العلماء فى الذكرى الـ 51 ليوم استرداد الكرامة



د. الطيب: نقطة تحول فاصلة

د. أسامة الأزهري: تجسيد لمعانى التضحية

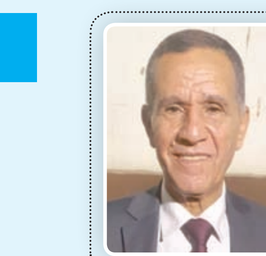
د. على جمعة: استجابة لدعاء المصريين

د. نظير عياد: نموذج للتحدى والصمود

د. شوقى علام: الله أكبر.. كلمة السر



الذكاء الاصطناعى تخليد لبطولات نصر أكتوبر العظيم





د. محمد عنان: تعاملنا مع الأسرى بإنسانية وتعاملوا مع أسرانا «بوحشية»



أزهرى على الجبهة: نجحت فى اصطياد 10 دبابات فى دقائق


הודעת ראש הממשלה
„אנו בוטחים ברוחו ובכוחו של צה"ל להכריע את האויב"

صحف إسرائيل: الذكرى تصيبنا «بالهلع»

5-4



علماء مجمع البحوث الإسلامية فى صالون «عقيدتى»

المؤسسة الدينية على قلب رجل واحد.. لصالح الدين والوطن

د. الجندى: كلنا خلف المبادرات الرئاسية الإنسانية

7



"النائب العام" يحيل شعر "دومة" للأزهر

فى ذكرى مرور عام على عدوان غزة:

الأزهر: الصمت الدولى مشاركة للمحتل.. وتشجيع على قتل الأبرياء

3



بسم الله الرحمن الرحيم
«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»
سورة البقرة ٢٥٦ — صدق الله العظيم

عقيدتى

رئيس مجلس الإدارة: طارق لطفى

رئيس التحرير: محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 | الثلاثاء | ٥ من ربيع آخر ١٤٤٦ هـ - ٨ أكتوبر ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1648 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً

تحت رعاية رئيس الوزراء:

"الفتوى وبناء الإنسان" أُولى ندوات دار الإفتاء دعمًا لمبادرة "بداية" الرئاسية

3



أكتوبر.. والانتصار فى معركة التنمية

بقلم: رئيس التحرير

8

بدء المقابلات الشخصية لاختيار مبعوثى الأزهر

تكريم الفائزين فى الموسم الرابع لمسابقة "مئذنة الشعر العربي"

فى ندوة عقيدتى والأقاف:





طوبى للذاكرين.. والخسران للغافلين المتواكلين

8

طوفان الأقصى.. معجزة العصر

تحليل متميز للقضية وتداعياتها

8

اقرأ لهؤلاء

د. على مطاوع

د. إلهام شاهين



مؤمن الهباء







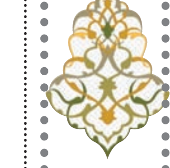
العمل الخيري..

قاطرة التنمية لتحقيق الحياة الكريمة

2



د. محمود فؤاد: خدماتنا مجاناً للجميع.. وفريق استشارى لرعاية المرضى



"لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَى اللَّهِ وَرَسُولَهُ"

بقلم الداعية
م. عبير أنور

مع التقدم العلمي واتساع رقعة الأرض واختلاف الظروف والأحوال وذلك الطوفان من المستجدات، ازدادت جرأة الإنسان وتصور أنه قادر على إدارة شئون حياته بقوانين من صنعه تناسب أيامه وعصريتها، ولكن ذلك بشرط ألا يخالف ما جاء بالقرآن والسنة، لأن تلك القوانين الوضعية تبدو صالحة ولكن سرعان ما يظهر الخلل بها، وذلك لأن الإنسان عندما يشرِّع فإنه يشرِّع من زاوية واحدة بينما لدى الله عز وجل الصورة الكاملة، فقد يملك الإنسان العلم ولكن يخالطه هوى النفس فلا يستطيع تحييده، وكذلك يُعنى الإنسان بالدنيا اكثر من عنايته بالآخرة، وهذه الدنيا بها فقط الوسائل بينما الآخرة بها الغايات فلا يمكن تقييم شيء إلا بالجمع بين الوسائل والنتائج في مشهد واحد كامل ،بينما حكمة الله ما بعدها حكمة، علمه ما بعده علم، رحمته ما بعدها رحمة، وفي تشريعه مصلحة للإنسان ما بعدها مصلحة. فعلى الإنسان قبل أن تسول له نفسه بأنه ملك الوسائل وقدر عليها أن يأخذ حذره من أن يشمله قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" فمن خالف منهج القرآن الكريم فقد قدّم بين يدي الله ورسوله ومن اعتقد أن هناك حلاً لمشكلة ما خلاف حل القرآن الكريم فقد قدّم بين يدي الله، والأمثلة كثيرة على قوانين وضعية تسببت في خلل، فهناك في بعض البلاد طبَّقوا مبدأ أن الزوج إذا طلَّق زوجته تأخذ نصف أملاكه فقل الإقبال على الزواج، وهناك دول وضعت قانونا يُلْزم الأبوين بإنجاب ولد واحد، فكانوا إن جاءتهم بنتٌ خنقونها. فلله في خلقه شئون يديرها بحكمته عز وجل وعلى المؤمن السمع والطاعة والعمل الجاد (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا).

دعاء

رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَانِ
أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا
رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ

العمل الخيرى.. قاطرة التنمية

خلود حسن

يشهد العمل الخيري في مصر تحولا ملحوظا وتطورا مستمرا في الفترة الأخيرة. تتجلى هذه التحولات في عدة جوانب، من حيث تنوع المبادرات التي انتشرت في ربوع المحروسة، فهي مبادرات خيرية متنوعة تستهدف شرائح اجتماعية واسعة، وتغطي مجالات الصحة والتعليم والإسكان والتنمية المستدامة. فلم يعد العمل الخيري مقتصرا على المناطق الحضرية الكبرى، بل امتد إلى القرى والمناطق الريفية، مما ساهم في سد الفجوة بين الحضر والريف، وازدادت الشراكات بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص والمجتمع المدني، مما عزز من فعالية البرامج الخيرية وقدرتها على تحقيق أثر أكبر.

لذلك أصبح التركيز على التنمية المستدامة وتحول التركيز من الأعمال الخيرية التقليدية إلى مشاريع تساهم في التنمية المستدامة، مثل مشاريع الطاقة المتجددة وإدارة المياه.

ويشكل العمل الخيري في مصر قوة دافعة لتحسين حياة المواطنين، ومع استمرار الجهود المبذولة، يمكن لمصر أن تصبح نموذجا يحتذى في مجال العمل الخيري على المستوى الإقليمي والدولي.

عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى



مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
115-111 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
3 ش نجيب الريحانى
ت:25783333
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

د. محمود فؤاد.. الرئيس التنفيذي لمستشفى شفاء الأورمان:

خدماتنا مجانية لجميع المواطنين.. وحصلنا على الأيزو

فريق استشاري عالمي لخدمة المرضى.. فى أول مستشفى خضراء

مستشفى شفاء الأورمان بالأقصر، حلم أصبح حقيقة على أرض الصعيد ،يخدم أهالينا من مرضى الأورام كباراً وصغاراً، ومع التوسع في هذا الصرح بات يضم مستشفى جديداً لعلاج أورام الأطفال، لرفع المعاناة عن آلاف المرضى وأسرهم من محافظات الوجهين البحري والقبلي.

د. محمود فؤاد الرئيس التنفيذي لمؤسسة شفاء الاورمان، يؤكد أن مصروفات تشغيل المستشفى وصلت إلى 35 مليون جنيه شهريا الفترة الماضية، لافتا إلى نجاح المستشفى في الحصول على الرخصة الذهبية للتميز البيئي كأول مستشفى خضراء على مستوى الجمهورية، كما أنها وفرت الطاقة الكهربائية المستخدمة بمقدار 20% عبر الاستعانة بالطاقة الشمسية والحلول البيئية الذكية ونخدم محافظات جنوب الصعيد بشكل أساسي، ونستقبل حالات من أنحاء الجمهورية وخارج مصر.

وفيما يلي نص الحوار..

● ماذا عن انضمام المستشفى لعضوية جمعية الاتحاد الدولي؟

●● بفضل الله ثم جهود كل فريق العمل تم انضمام المستشفى لعضوية جمعية الاتحاد الدولي للحد من الأورام السرطانية (uicc)لتواصل بذلك نجاحاتها في مختلف المجالات العلمية والبحثية لدعم مرضى السرطان في الصعيد، والجميع أبدى سعادته بهذا الانضمام بما يساهم في زيادة مشاركات العاملين بالمستشفى في الفعاليات العالمية المتخصصة في مجال الأورام مما يزيد من خبرات الكوادر الطبية بالمستشفى والتي تساعد في تطوير وجودة العلاج عالميا لعلاج الأورام.

الاهداف المستقبلية

● ما هي الأهداف التي تسعى المستشفى لتحقيقها في الفترة القادمة؟

●● أن مستشفى شفاء الأورمان بالأقصر تسعى بكل قوة على الانفتاح والانضمام لكافة المؤسسات الدولية في مجال الأورام من أجل دعم العاملين بالمستشفى على التواصل مع المراكز العالمية وحضور الدورات العلمية المتخصصة والمؤتمرات الخاصة بأمراض السرطان لتطوير الأداء بما يعود بالنفع والاستمرار في تقديم الخدمات الطبية المتميزة لمرضى السرطان وزيادة نسب الشفاء.

الخدمات المتاحة

● ما هي أبرز الخدمات والإمكانيات الموجودة بالمستشفى؟

●● بدأ مستشفى شفاء الأورمان الأقصر منذ 2016 بالعيادات الخارجية لعلاج الأورام والحالات الطارئة، وقسم علاج اليوم الواحد وطب الأورام، وبعد ذلك بدأ تأسيس الحلم لأهالي الجنوب بتأسيس خدمات علاج الأورام بالصعيد، وبدأت بأقسام العناية المركزة والجراحة وذلك كمرحلة أولى وثانية. أما المرحلة الثالثة والمرحلة الرابعة، فتم خلالهما العمل على مستشفى علاج سرطان الأطفال التي سيتم العمل بها وافتتاحها.

حلم الجنوب

● كيف تحقق حلم أهالي الجنوب في هذا الصرح الطبي؟

●● المستشفى يضم فريقاً كاملاً من الاستشاريين على أعلى مستوى يقوم على علاج المرضى منذ سنوات، الأمر الذي أهله للحصول على شهادة «المستشفى الخضراء» لمدة 3 سنوات كأول مستشفى صديق للبيئة في مصر، فضلاً عن الحصول على شهادة الأيزو، سعياً للوصول لأفضل خدمة طبية. والمستشفى يخدم بشكل أساسي 6 محافظات هي «سوهاج - قنا - أسوان - الأقصر - والوادى الجديد - البحر الأحمر»، يعنى جميع محافظات جنوب الصعيد.

رحلة العلاج

● كيف تبدأ رحلة علاج المريض؟

●● تبدأ رحلة علاج السرطان للمرضى فور دخول المستشفى، يتم تسجيل الحالات، والفحوصات المرفقة مع المريض، ثم يتم تحديد الفحوصات اللازمة للمريض وتحديد كون الحالة أوراماً سرطانية أو غير سرطانية، حيث يتم تحويل الأورام غير السرطانية لجهات طبية أخرى، ويتم ذلك خلال أقل من 72 ساعة، ثم يتم تحديد خطة علاج مريض السرطان، سواء كان علاجاً إشعاعياً أو كيماوياً.

●● وماذا عن الجديد في أقسام المستشفى؟

● يضم المستشفى أقساماً تعمل بشكل مباشر مع المرضى، وهى قسم الإشعاع وقسم الكيماوي، وقسم جراحة الأورام، فضلاً عن عدة أقسام معاونة لها بالتشخيص والعلاج مثل أقسام المعامل والتشخيص والمناظير والصيدلية والباثولوجي وغيرها، بحيث تكون كل الخدمات متاحة للمريض داخل المستشفى، حيث لا ينتقل الطبيب للخارج كثيراً، كما أن مريض السرطان يحتاج متابعة من مختلف الجهات الطبية فتوجد عيادة أسنان وعلاج طبيعي وذلك لإحاطة المريض بكافة الخدمات الطبية.

نسب شفاء عالية

● وما هي نسب الشفاء بين المرضى؟

●● نحقق نسب شفاء عالية جداً بسبب جودة الخدمة الطبية المقدمة بالمستشفى، حيث تعمل طبقاً لمعايير عالية، فضلاً عن وجود جزء تدريبي للأطباء سواء خريجو جامعات الصعيد أو أطباء جامعات الوجه البحري، وفقاً لأحدث النظم التدريبية لتقديم أفضل خدمة طبية لمرضى السرطان بالصعيد.

تخطى التحديات

● وما التحديات التي تواجه المستشفى؟

●● يواجه مستشفى السرطان عدة تحديات ولكن نتغلب عليها، ولدينا آمال نسعى لتحقيقها لخدمة المرضى، وتطوير الخدمات المقدمة للمرضى، فلا تقتصر على الفحص الطبي وتقديم العلاج والفحوصات اللازمة لمرضى السرطان، ولكن نسعى لإنشاء مركز بحثي، يكون لدينا دور بعمل الأبحاث ومعرفة الخطط العلاجية الجديدة التي يمكن الخروج بها من الأبحاث ومعرفة طبيعة الأورام السرطانية في مصر وخارج مصر، وكيف نصل لأن يكون لنا دور بعلاج أورام السرطان بالعالم..

ضمن جهود تنفيذ اهداف المبادرتين الرئاسيتين «حياة كريمة» و«مراكب النجاة»

٢٤ مركب صيد من "صناع الخير"

نظمت مؤسسة صناع الخير للتنمية عضو التحالف الوطني للعمل الاهلي التنموي وجمعية النجاة الكويتية احتفالية خاصة بمناسبة اهداء 24 مركب صيد حديثة ومستلزمات الصيد على صغار الصيادين من أهالي قرية الشبيكة مركز كوم امبو في إطار جهود تنفيذ اهداف المبادرة الرئاسية حياة كريمة وضمن فعاليات المبادرة الرئاسية مراكب النجاة وفى إطار جهود التحالف الوطني للعمل الاهلي التنموي في مجالات التمكين الاقتصادي.

واكد اللواء محمد عبد الجليل السكرتير العام المساعد على دعم السيد اللواء اسماعيل كمال محافظ اسوان لكل جهود العمل الاهلي الجادة في انحاء المحافظة مثمنا التعاون في مجال التمكين الاقتصادي بين محافظة اسوان ومؤسسة صناع الخير للتنمية وجمعية النجاة الكويتية تحت اشراف المكتب الكويتي للأعمال الخيرية بالقاهرة تنفيذا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي وبخاصة في مجال الاهتمام بصغار الصيادين وتزويدهم بمراكب صيد حديثة.

من جانبه أكد الدكتور محمد اسماعيل الانصاري مدير عام جمعية النجاة الخيرية الكويتية، أن مبادرة مراكب النجاة والتي قامت اليوم بتسليم 24 مركب صيد حديثة ومستلزمات الصيد على صغار الصيادين من الأهالي مثال يحتذى به في دور العمل التنموي لتأمين مصدر دخل لكافة المهن المختلفة، وذلك من خلال ايجاد وسائل تحفيزية لهم بداية من مصدر الرزق ذاته وهو المركب وحتى المستلزمات التي تساعده على الوصول لكافة عوامل النجاح.

واوضح هاني عبد الفتاح الرئيس التنفيذي لصناع الخير، ان توزيع مراكب الصيد يتم لدعم صغار الصيادين في تأمين مصدر دخل اوفر لهم من خلال تحفيزهم على تطوير حرفتهم بتسليمهم مراكب صيد حديثة مزودة بموتور ومعدات صيد حديثة كاملة استثمارا لمهاراتهم التي اكتسبوها في الصيد.

واشار عبد الفتاح الى انه تم اختيار مشروع مراكب الصيد لكي يتناسب مع مهارات وطبيعة النشاط الاقتصادي الاكثر انتشارا داخل القري المستهدفة داخل اسوان وكون هذه القري مشاطئة لنهر النيل وتم اختيار المستفيدين لتسليمهم المراكب من أهالي القرية محترفي الصيد ومجيدينه ممن لا يمتلكون مراكب ويعولون اسر كبيرة وليس لهم مصدر دخل اخر غير حرفه الصيد موضحا ان المراكب التي يتم تسليمها لصغار الصيادين بالإضافة الى معدات الصيد يتم تسليمها بالمجان تماما دون أن يتكلف الصياد المستفيد أي تكلفة مادية.

عيادة «عقيدتى»

للتواصل مع عيادة عقيدتى من خلال الاتصال بالجريدة عبر تليفون 25781777 - أو إرسال خطاب مرفق به الكوبون إلى العنوان التالى 111- 511 شارع رمسيس القاهرة.

شكواك أمام المسئول

تقدمها: خلود حسن

علاج وجراحات مجانية

مرضى الكبد.. عمليات قلب وقسطرة وزرع قرنية.. أجهزة تعويضية للقراء

تقدم جريدة "عقيدتي" خدمات مجانية لقرائها غير القادرين بالمجان، حيث قدم خليل محمد خليل مدير عام مكتب التأهيل للإعاقة بوزارة التضامن، الدعم لقراء عيادة عقيدتى وتتمثل الفئات التى تستهدفها من لديهم بتر فى أحد الأطراف أو أكثر من طرف كما يقدم أجهزة مساعدة مثل الكراسى المتحركة وأجهزة الشلل النصفى أو الدماغى أو الرباعى وغيرها من المعينات، الأجهزة التعويضية، كراسى متحركة، سماعات، أجهزة شلل عكاكيز، عصا بيضاء للمكفوفين، من خلال توفير الأوراق المطلوبة من ذوى الهمم.

نتعاون مع جمعية "الأورمان" لعلاج غير القادرين لمرضى القلب فى أنحاء الجمهورية، وإجراء عمليات جراحات القلب المفتوح والقسطرة العلاجية لمرضى القلب من جميع المحافظات وتقديم الأطراف الصناعية وزواج اليتيمات.

ومن الخدمات الأخرى لقراء "عقيدتي" علاج مسببات العمى وإجراء التدخلات الجراحية اللازمة من عمليات مياه بيضاء وجلوكوما وإزالة ظفرة وزرع العدسات، عمليات زرع قرنية فى أكبر مركز جراحات العيون فى مصر، بالتعاون مع مؤسسة صناع الخير.

توجد أيضا دار استضافة لمرضى السرطان خلال فترة علاجه من جميع المحافظات وتقديم كل ما يحتاجه المريض من رعاية وتقديم الطعام والشراب، بالإضافة إلى وجود سيارة لتوصيله ومن يرافقه مجانا.

تقدم مؤسسة الكبد المصرى برئاسة د. جمال شيحة لعيادة قراء "عقيدتي" خدماتها لعلاج مرضى الكبد لغير القادرين بالمجان. تنضم أيضا صيدلية بالمجان لعيادة "عقيدتي" لتقدم الأدوية للمرضى غير القادرين.

كوبون العيادة

الاسم: ....
العنوان: ....
التليفون: ....
الخدمة المطلوبة: ....

مؤسسة صالح كامل الإنسانية وجمعية الأورمان:

1500 عملية عيون لغير القادرين







ممدوح شعبان

أعرب اللواء شعبان عن سعادته بالتعاون مع مؤسسة صالح عبد الله كامل الإنسانية في دعم مرضى العيون من خلال مكافحة مسببات العمي وضعف الإبصار فضلا عن رفع الوعي الصحي وتقديم الرعاية الطبية والعلاج والكشف الطبي من خلال تنظيم قوافل لمكافحة أمراض العيون وعلاجها وإجراء عمليات العيون، مشيرا إلى أن توقيع البروتوكول يأتي في إطار تنفيذ استراتيجية الجمعية للتوسع في أنشطتها لتشمل الأسر غير القادرة والقرى الأكثر احتياجا في مختلف المحافظات، موضحا أنه تم تحديد الحالات المستحقة والأولى بالرعاية وفق أبحاث ميدانية بالتعاون مع مديريات التضامن الاجتماعي، ولفت إلى أن المرضى يتم اختيارهم وفقا لعدة معايير منها المستوى المادي والاقتصادي والمعيشي للأسر المستحقة وفق معايير التنمية وترتيب النطاقات الأشد احتياجا.

من جانبه أوضح همام زارع عضو مجلس أمناء مؤسسة صالح كامل الإنسانية أن بروتوكول التعاون بين المؤسسة وجمعية الأورمان يأتي في إطار تنفيذ الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة في دعم التكافل الاجتماعي وسد الاحتياجات الأساسية وتحسين جودة الحياة لعدد من الفئات وعلى رأسهم المكفوفين وكبار السن.

وأشار إلى أن استهداف المؤسسة لعلاج العيون مجانا للطبقات المحتاجة هو محاولة لإعانتهم على استمرار الحياة بصورة طبيعية، بما يتيح لهم العمل والعطاء وخدمة أسرهم ومجتمعهم، ومن هنا كان الاتفاق مع جمعية الأورمان لما تمتلكه من خبرات كبيرة في هذا المجال داخل جمهورية مصر العربية.

يذكر أن جمعية الأورمان نجحت في توقيع الكشف الطبي على مئات الآلاف من المرضى غير القادرين من خلال القوافل الطبية بجميع محافظات الجمهورية، وإجراء 214,692 عملية عيون بالتعاون مع مديريات التضامن الاجتماعي على مستوى قرى ومدن ومراكز الجمهورية المختلفة منذ عام 2009 وحتى الآن.

كما تجدر الإشارة إلى أن مؤسسة صالح كامل الإنسانية هي مؤسسة غير ربحية تبادر في دعم حلول أصيلة ومبتكرة للمساهمة في بناء مجتمع منتج ومتكافل، من خلال مجموعة من الأهداف الإستراتيجية بما يتواكب مع أهداف رؤية جمهورية مصر العربية 2030، ومع أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، كما أن أحد أهدافها الاستراتيجية هو دعم التكافل الاجتماعي الذي يشمل تحسين جودة حياة كبار السن والمكفوفين.

شكواك أمام مسئول

الاسم. مصطفى عبدالفتاح حسن على أبلغ من العمر 39 عاماً.

قمت بإجراء عمليتين قلب مفتوح مرة قفلت ثقب والثانيه من 15 سنه تغيير الصمام الاورطي وتصليح الصمام الثلاثي.

وأنا حاليا حالتي غير مستقره أعاني من الصمام الثلاثي ويوجد عيب خلقي مع ارتفاع في ضغط الشريان الرئوي وهذه الاشعه تثبت حالتي علما بأن حالتي نادره.

ومع العلم انا ايضا أعاني من احتباس في البول منذ 10 سنوات ودخلت عمليات مسالك 5مرات دون جدوى والدكاتره أجمعوا ان يوجد شيء يؤثر على اعصاب المثانه ويوجد التهاب شديد جدا وللأسف حالتي تسوء جدا وغير مستقرة.

متى بدأ تدوين السنة (8)

بقلم:
ياسر السيد مدين
ماجستير فى اللغويات بآداب القاهرة

سبقت الإشارة إلى أن الصحابة كتبوا سنة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته الشريفة بإذنه وتحت سمعه وبصره.

وقد اتبعوا في كتابتهم هذه طريقين، فبعض هذه الكتابات كان صحفا [كتبا] يسجل فيها الصحابة ما سمعوه من أحاديث سيدنا رسول الله، وبعض هذه الكتابات كان مصنفات؛ أي: كتبا يتضمن كل منها أحاديث موضوع معين من الموضوعات.

وقد عقد الصحابة رضوان الله عليهم مجالس للعلم كان يحضرها التلاميذ من مختلف البلدان والأقطار، وكانوا في هذه المجالس يحدثون تلاميذهم بهذه الكتب التي سجلوا فيها السنة تسجيلا عاما أو تصنيفا خاصا.

وقد أخذت هذه الكتب عنهم وقرئت عليهم وحملت إلى الآفاق، فكان طلاب العلم ينسخون الكتاب ثم يأتون الصحابي ليحدثهم به ويصححوا نسخهم وفق ما يحدثهم به.

وقد ظهرت في هذا الوقت قضية علمية دقيقة تتصل بهيئات وطرائق أخذ العلم عن العالم، وكانت هذه القضية هي: هل تستوي القراءة على العالم بالسماع منه؟ أي: إذا ذهب التلميذ للعالم بالكتاب الذي نسخه من كتبه، وقرأ التلميذ عليه والعالم يسمع منه ويعدل له ما أخطأ فيه، هل هذا أفضل أم أن يقرأ العالم والتلميذ يسمع ويصوب؟ وقد سئل سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن هذه المسألة، فأجاب بأن القراءة على العالم بمنزلة السماع منه.

وكان هذا أيضا رأي سيدنا عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، وخاصة أنه فقد بصره في أخريات حياته، وقد قال لأناس من أهل الطائف جاءوه ومعهم كتب من كتبه ليسمعوها منه: من كان عنده علم من علمي، أو كتب من كتبي فليقرأ عليّ، فإن إقراري له به كقراءتي عليه. أي: إذا قرأتم عليّ فأقررت ما قرأتموه [أي: لم أعترض عليه] كان هذا بمثابة قراءتي عليكم وأنتم تسمعون. فقرأوا عليه.

وهذه الأخبار تدل دلالة جلية على نشاط الحركة العلمية وتقدمها، وانطباعها بطابع من الدقة يناسب مادتها العلمية وقداستها، فها هي الكتب تنسخ وتسافر إلى شتى بقاع الأرض، فيأتي بها التلاميذ الذين نسخوها ليتلقوها على صاحبها الذي دونها حتى يسمعوها منه؛ لضمان السلامة من أي تصحيف أو تحريف.

ونشأ عن هذا ما سماه علماء الحديث فيما بعد بـ«طرق التحمل وصيغ الأداء»، وصار علماء الحديث بعد ذلك يخصصون كل طريقة من طرائق أخذ الرواية عن الشيخ بصيغة من صيغ الأداء [التحديث] تميزها عن غيرها، فإذا سمع التلميذ من لفظ شيخه قال في الرواية: سمعت، أو: حدثني. أما إذا قرأ هو والشيخ يسمع فيقول التلميذ حين يروي: أخبرني.

ومما ينبغي أن يلحظ أيضا في هذا المقام أنه كان بوسع أولئك التلاميذ أن يسمعوا هذه الكتب على علماء بلدانهم الذين سبقوهم وقرءوا هذه الكتب على الصحابة وعادوا بها إلى أوطانهم، ولكنهم لم يكتفوا بهذا، بل طلبوا العلو على صاحبه الأصلي، وفي هذا زيادة توثيق للعلم، كما أن فيه شرفا لزيادة القرب من سيدنا رسول الله، فمن أخذ العلم عن صحابي فسيكون بينه وبين سيدنا رسول الله شخص واحد، أما إذا أخذ العلم عن تلميذ الصحابي فسوف يكون بينه وبين سيدنا رسول الله شخصان، وهذا ما عرف عند علماء الحديث فيما بعد بعلو السند.

ومن هنا نجد أن تلامذة الصحابة كتبوا عنهم الكتب، فكتب همام بن منبه (ت 131هـ) الأحاديث التي سمعها من سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه (ت 59هـ) في كتاب وصلنا بعنوان «صحيفة همام بن منبه».

وكان لنافع مولى سيدنا عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما كتاب سجل فيه ما سمعه من عبدالله بن عمر من أحاديث، وجدير بالذكر أن سيدنا عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه قد أرسل نافعا لمصر ليعلم أهلها السنن، ومن هنا وصل أهل مصر أحاديث هذا الكتاب.

أعلام القراء

بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

علي بن أبي طالب (3)

ختمت المقال السابق ببيان مكانة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، في قراءة وإقراء القرآن، وأزيد شيئا يتعلق بهذا الأمر، ناقلا عن بعض تلاميذه من القراء الكبار، وهو أبو عبد الرحمن السلمي، حيث يقول: "ما رأيت ابن انثى أقرأ لكتاب الله – تعالى - من علي". وقال أيضا: "ما رأيت أقرأ من علي! عرض القرآن على النبي - صلى الله عليه وسلم -، وهو من الذين حفظوه أجمع، بلا شك عندنا، وقد أبعد الشعبي في قوله: إنه لم يحفظه!".

وقال يحيى بن آدم: قلت لأبي بكر بن عياش يقولون إن عليا -رضي الله عنه- لم يقرأ القرآن فقال: أبطل من قال هذا! عرض عليه أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو الأسود الدؤلي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى.

وقال عاصم بن أبي النجود: ما أقرأني أحد حرفا إلا أبو عبد الرحمن السلمي، وكان قد قرأ على علي، فكنت أرجع من عنده، فأعرض على زر، وكان زر قد قرأ على ابن مسعود، فقال له أبو بكر بن عياش: لقد استوثقت!

وقال علي بن رباح: "جمع القرآن في حياة رسول الله أربعة: علي، وعثمان، وأبي بن كعب، وعبدالله بن مسعود".

وبعد عمر حافل بخدمة الإسلام ورسول الإسلام، سلما وحربا، وفتيا وقضاء، وإقراء للقرآن ورواية للحديث النبوي، وخلافة راشدة على منهاج النبوة.. خرج هو والحسن – رضي الله عنهما – للصلاة، صبيحة سابع عشر من شهر رمضان سنة أربعين، وجعل ينادي: أيها الناس الصلاة الصلاة، وكذلك كان يصنع في كل يوم، ومعه درته يوقظ الناس. فرآه الآثم عبد الرحمن بن ملجم، فقتله بسيف مسموم، وكان قد دبر لهذا مع رجل آخر، فمكث علي يوم الجمعة والسبت، وتوفي ليلة الأحد، لإحدى عشرة ليلة بقيت من رمضان، ثم صعدت روحه لباريه شهيدا حميدا. وليس على ظهر الأرض أفضل منه في هذا الوقت، بإجماع المسلمين.

وقد تحقق بهذا ما قاله النبي، حين صعد أحدا وأبو بكر، وعمر، وعثمان، فرجف بهم، فضربه برجله، فقال: "اثبت أحد! فإنما عليك نبي، وصديق، وشهيدان". والحديث في البخاري عن أنس رضي الله عنه.

وقال أبو إسحاق السبيعي، عن هبيرة بن يريم، قال: خطبنا الحسن بن علي فقال: "لقد فارقكم بالأمس رجل ما سبقه إلا الأولون بعلم، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعطيه الراية، فلا ينصرف حتى يفتح له، ما ترك بيضاء ولا صفراء، إلا سبع مائة درهم فضلت من عطائه، كان أرصدها، لا خادم لأهله"، رضي الله عنه وأرضاه، وجزاه عن الإسلام وأهله خيرا.

كلمة ومعنى

بقلم الداعية :
د. نيفين مختار



عاقبة المكذبين

توقفت فى مقالى السابق عند كيف ينام الإنسان ووصلت إلى أتدرى ماذا يحدث أثناء النوم؟؟

فى أثناء النوم يبدأ الجسد يتخلص من هذه السموم المتعبة التى تركزت عند الدماغ وذلك عن طريق انحلالها وتأكسدها حتى إذا إنحلت تماما يبدأ الجهاز العصبى فى إستعادة نشاطه وعندها يستيقظ الإنسان، أتعلم ما هى أضرار الحرمان من النوم ولذلك هو آية من آيات الله؟؟ إن الإنسان الذى يحرم من النوم يصاب بالأرق والتوتر وكذلك التهيج العصبى وشرود الذهن وقد يحدث له نوبات من الصرع أو الجنون، كذلك يصاب باضطراب فى الرؤية فيرى كل شيء إثنين، أيضآ هناك تغيرات تحدث للجسم أثناء النوم منها التنفس يصبح أبطأ وكذلك النبض وضغط الدم ينخفض ودرجة الحرارة تقل ويحدث ارتخاء للعضلات وحركة الهضم تتباطأ ويتناقص نشاط بعض الغدد فيقل اللعاب ويجف الفم ويقل إفراز الكليتين للبول وينخفض مستوى الكالسيوم بالدم ويزداد الماغنسيوم مما يؤدى إلى كبت النشاط العصبى والعضلى فى الجسم مؤقتا أثناء النوم، وليس هذا فحسب بل يحدث استرخاء لعضلات العنق فيسرى النوم فى الجسد، واستمع لما هو آت ؛ أتعلم لماذا تتقلب فى نومك دون إرادة منك لأن التقليب له حكمة كما قلب سبحانه أصحاب الكهف وهى ألا تصاب بما اكتشفه العلم وهو عدم الإصابة بقرح الفراش، فسبحان الله العليم الحكيم، أرأيت كيف أن النوم آية معجزة بكل المقاييس، هل مازلت على عنادك ومصر على أن الكون هذا قد وجد بالصدفة والذى أوجده الطبيعة، أراك جالسا تفكر!!! الأمر لا يحتاج إلى تفكير فهذا الكون له خالق عظيم مبدع خلق كل شيء بإتقان شديد وأنزل لنا كلامه القرآن الكريم معجزة حقآ وأقرأ (قَالَ رَبِّى يَعلَمُ القَولَ فِى السَّمَاءَ وَالأَرضَ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ) لقد أشار القرآن إلى وجود قول فى السماء والأرض، وكلنا نعرف قول الأرض ولكن ما هو قول السماء؟؟ لقد قال أحد رواد الفضاء عندما صعد إلى القمر أنه سمع كلاما غير مفهوم وعندما نزل إلى الأرض سمع كلاما كالذى سمعه فى السماء فلما سأل عنه كانت المفاجأة أنه أذان الصلاة!!! وقتها أعلن إسلامه فورا، وأنت بعد كل ما سمعت ألن تعود إلى صوابك وتعرف أن لهذا الكون مدبر حكيم نعيش جميعا على أرضه وتحت سمائه ونأكل من رزقه ويرانا ويسمعنا ومع ذلك تعصيه وتنكر فضله ونعمه عليك، راجع نفسك ولا تظل على عنادك ولا يكون شيطانك أقوى منك حتى لا تخسر دنياك وآخرتك، إرجع قبل أن يأتيك الموت بغتة فتكون ممن قال الله عنهم « أَن تَقُولَ نَفس يَـٰحَسرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّـٰخِرِينَ » ورسالة لك ولكل من خرج عن منهج الله وغرته الحياة الدنيا إقرأ « كُلُّ نَفسِ بِمَا كَسَبَت رَهِينَةٌ (38) إِلَّآ أَصحَـٰبَ اليَمِينَ (39) فِى جَنَّـٰت يَتَسَاءَلُونَ (40) عَنِ المُجرِمِينَ (41) مَا سَلَكَكُم فِى سَقَرَ (42) قَالُوا لَم نَكُ مِنَ المُصَلِّينَ (43) وَلَم نَكُ نُطعِمُ المِسكِينَ (44) وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الخَائِضِينَ (45) وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَومِ الدِّينِ (46) » وأبحث من فضلك عن تكملة هذه الآيات حتى ترى عاقبة المكذبين.

خاطرة

بقلم: د. مختار جمعة
الأستاذ بجامعة الأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية

ثمرات الإيمان

للإيمان ثمراته التى تطمئن بها النفس، وتحصل بها السكينة، وقد سئل الحسن البصرى (رحمه الله تعالى): أمؤمن أنت؟ فقال: الإيمان إيمانان، فإن كنت تسألنى عن الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والبعث والحساب، فأنا به مؤمن، وإن كنت تسألنى عن قوله تعالى: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ" (الأنفال: 2-4) فلا أدرى أنا منهم أم لا؟

ومن أهم ثمرات الإيمان طمأنينة القلب وراحة النفس والبال فى الدنيا ورضوان الله (عز وجل) فى الدنيا والآخرة، حيث يقول الحق سبحانه: "الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ" (الرعد: 28-29)، ويقول سبحانه: "إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا" (الفرقان: 70).

ومن ثمرات الإيمان أنه يورث مكارم الأخلاق، فإن وجدت أخلاقا كريمة فهى نتاج إيمان صحيح، لأن المؤمن الحق ولا يغدر، ولا يغش، ولا يخون، ولا يغتاب، ولا ينم، ولا يهمز، ولا يلمز، ولا يؤذى أحدا، ولا يكذب، وقد عرف أحد العلماء الإيمان بالصدق، فقال: الإيمان الحقيقى هو أن تقول الصدق مع ظنك أن الصدق قد يضرك، وأن لا تقول الكذب مع ظنك أن الكذب قد ينفعك، لأن إيمانك بالله (عز وجل) يرسخ لديك أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك، حيث يقول نبينا صلى الله عليه وسلم لسيدنا عبد الله بن عباس: "يا غلامُ! إنى أُعَلِّمُكَ كلماتٍ، احفظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احفظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إذا سألتَ فاسألِ اللهَ، وإذا استعَنْتَ فاستَعِنْ باللهِ، واعلم أنَّ الأُمَّةَ لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيءٍ، لم ينفعوك إلا بشيءٍ قد كتبه اللهُ لك، ولو اجتمعوا على أن يضروكَ بشيءٍ، لم يضروكَ بشيءٍ إلا قد كتبه اللهُ عليكَ، جَفَّتِ الأقلامُ ورُفِعَتِ الصُّحُفُ".

والإيمان والأمانة صنوان، فلا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له، حيث يقول نبينا (صلى الله عليه وسلم): "لاَ إيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ" (مسند أحمد)، والإيمان والحياء قرناء، حيث يقول نبينا (صلى الله عليه وسلم): "إنَّ الحياءَ والإيمانَ قُرنا جَميعًا، فإذا رُفِعَ أحدُهُما رُفِعَ الآخَرُ" (البخارى).

تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء:

"الفتوى وبناء الإنسان" أُولى ندوات دار الإفتاء دعمًا لمبادرة "بداية" الرئاسية

كتب - إيهاب نافع:

تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء، د مصطفى مدبولي، تعقد دارُ الإفتاء أُولى ندواتها بعنوان "الفتوى وبناء الإنسان" اليوم- الثلاثاء- بقاعة المؤتمرات بمبنى الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء فى العالم، بمشاركة عدد من الوزراء وقيادات الأزهر والأوقاف، إلى جانب رجال الفكر والثقافة والإعلام والمجتمع المدني.

أكد فضيلة د. نظير عياد -مفتى الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء فى العالم- أنَّ الندوة تأتى فى إطار جهود دار الإفتاء لدعم المبادرة الرئاسية "بداية جديدة لبناء الإنسان المصري" التى أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسي.

وتهدُف الندوة إلى التأكيد على أهمية الدَّور المحورى للفتوى الرشيدة فى معالجة القضايا المجتمعية وتحقيق التنمية الشاملة، من خلال تسليط الضوء على الفتوى الوسطية كأداة لبناء وتنمية المجتمعات على أُسس علمية ورُوحية.

أوضح أن الندوة ستشهد حضور عدد من الشخصيات الرسمية والعامة، من بينهم عدد من الوزراء والشخصيات البارزة من قيادات الأزهر والأوقاف، بالإضافة إلى نخبة من رجال الفكر والإعلام وقادة المجتمع المدني.

وقال المفتي: هذه الندوة تمثِّل فرصةً مُهمَّة لتبادل الأفكار حول كيفية تفعيل دَور الفتوى فى تحقيق التعايش المجتمعي وبناء الإنسان المصرى بشكل يعزِّز قِيَم التسامح والتعايش بين مختلف فئات المجتمع.

وأشار إلى أنَّها ستتناول بشكل خاص دَور الفتوى الوسطية فى بناء الإنسان وتعزيز قِيَم التسامح والتعايش المجتمعي، بالإضافة إلى التصدى للفتاوى الشاذة التى تُلحق أضرارًا بالأفراد والمجتمعات.

ولن تقتصر على النقاش النظرى فقط، بل ستتضمَّن جلسة تفاعلية تهدُف إلى تقديم رؤًى عملية حول كيفية تفعيل دَور الفتوى فى بناء الإنسان وتنمية المجتمعات.

وقال فضيلته: "إننا نسعى من خلال هذه الندوة إلى وضع خطط وآليات عملية تساهم فى بناء الإنسان المصرى على أُسس متكاملة من الناحية الروحية والعقلية، بما يحقق التنمية المستدامة للمجتمع."

وفى إطار الفعاليات المرتقبة أعلن المفتى أن الندوة ستتضمن جلسة نقاشية تحت رئاسته حول فتاوى التعايش والمحبة فى مقابل فتاوى الكراهية، وسُبل مواجهة خطاب الكراهية. بمشاركة نخبة من المثقفين والمفكرين، بالإضافة إلى ممثلين عن السفارات والمؤسسات الدينية والمجتمع المدني.

أضاف: الندوة ستبحث أيضًا دَور المؤسسات الدينية فى تصحيح المفاهيم المغلوطة والتعاون بين تلك المؤسسات فى مواجهة خطاب الكراهية، مع التركيز على تصحيح الفهم الخاطئ لبعض الأحكام الشرعية لتعزيز استقرار المجتمع ورفع مستوى وعيه الديني.

مبادئ الفتوى

من ناحية أخرى- وخلال محاضرته عقب افتتاح البرنامج التدريبى بعنوان "التأهيل الفقهى وإدارة الفتوى بين الأصالة والمعاصرة"، والذى عقدته دار الإفتاء وهدف إلى تدريب علماء دُور الإفتاء الماليزية- أكد د. عياد أن دار الإفتاء المصرية تعدُّ من أقدم المؤسسات الدينية فى مصر، أنه فى عام 1895م تأسست فى عهد الشيخ حسونة النواوي، ومازالت تتحمل مسؤولية تقديم الفتاوى بمختلف أشكالها لخدمة المجتمع الإسلامي. وأشار إلى أنَّ الدار أصدرت أكثر من 1,6 مليون فتوى خلال عام 2023، ما يعكس حجم الجهود المبذولة لتلبية احتياجات المسلمين المتزايدة فى مصر والعالم.

استعرض فضيلته خلالها تاريخ نشأة دار الإفتاء المصرية، مؤكدًا رسوخ منهجها الفقهى وأهمية الجمع بين الأصالة والمعاصرة فى إصدار الفتاوى الشرعية. ولدار الإفتاء مهام متعددة تشمل إصدار الفتاوى الشرعية بكافة أشكالها، سواء الشفوية، أو المكتوبة، أو الهاتفية، أو الإلكترونية، مضيفًا أن الدار تقوم أيضًا بإعداد الأبحاث العلمية المتخصصة، ودربت 5,567 متدربًا خلال عام 2023، مما يعزز من قدرات العلماء والمفتين فى التعامل مع المستجدات الفقهية. كما تقوم الدار باستطلاع أوائل الشهور العربية ودراسة قضايا الإعدام الواردة إليها.

وأشار إلى الدَّور العالمى الذى تضطلع به دار الإفتاء من خلال إنشاء "الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء فى العالم" فى ديسمبر 2015، والتى ضمَّت حتى الآن 111 عضوًا ممثلين لأكثر من 85 دولة من مختلف دول العالم.

موضحا أن الأمانة عقدت تسعة مؤتمرات دولية منذ عام 2016، مما يبرز أهمية التعاون الإفتائى الدولي. تناول المراحل الأربع لسيرورة الفتوى فى دار الإفتاء المصرية، وهي: تصوير المسألة، والتكييف الفقهي، والحكم الشرعي، وأخيرًا تنزيل الحكم على الواقع، وهذه المنهجية تضمن إصدار الفتاوى بدقة وحكمة، بما يتماشى مع مقاصد الشريعة الإسلامية التى تهدف إلى التيسير ورفع الحرج عن الناس بالتيسير ورفع الحرج هما من أهم مبادئ الفتوى فى دار الإفتاء، حيث تتغير الفتوى بتغير الزمان والمكان والأحوال".

وأكد المفتى أن التعاون الذى يعزز التواصل الحضارى والعلمى بين مصر وماليزيا، ودار الإفتاء المصرية تفتح أبوابها دائمًا لاستقبال علماء الأمة الإسلامية، ونحن ملتزمون بتقديم كافة الخبرات والتجارب العلمية والعملية التى تراكمت لدينا عبر قرون من الفقه والإفتاء.

وأضاف عياد أن هذا البرنامج ليس فقط فرصة لتبادل الخبرات، بل هو أيضًا تأكيد على عمق الروابط العلمية والدينية التى تجمعنا مع أشقائنا فى ماليزيا، ويهدف إلى تأهيل علماء ماليزيا بأحدث الأساليب والأدوات الفقهية لإدارة الفتوى وخاصة أننا نعيش فى زمن مليء بالتحديات المعاصرة، لذلك نحن بحاجة إلى علماء مؤهلين قادرين على تقديم الفتوى التى تستند إلى الأصالة والمعاصرة.

التجربة المصرية

كما أعرب د. أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، عن سعادته بالدعوة الكريمة لاستقبال علماء ماليزيا، والبرنامج التدريبى يأتى فى سياق سلسلة من البرامج العلمية التى يتبناها المفتي، والتى تهدف إلى تقديم خلاصة الخبرات المتراكمة لدى دار الإفتاء المصرية، وهذه الدورة هى حلقة جديدة من سلسلة دورات علمية متميزة، ننقل من خلالها عصارة التجربة المصرية فى الفقه والفتوى إلى إخواننا العلماء من ماليزيا لأن العلم رحم بين أهله، ونحن نبذل كل ما فى وسعنا لتقديم أفضل ما لدينا لضيوفنا من علماء الأمة.

فى ذكرى مرور عام على عدوان غزة:

الأزهر: الصمت الدولي.. تشجيع على قتل الأبرياء

أكد الأزهر الشريف أسفه البالغ من استمرار آلة القتل والدمار، فى ذكرى مرور عام كامل على العدوان الإرهابى على غزة؛ وأدان بأقسى العبارات العدوان الإرهابى المتواصل الذى يمارس أبشع صور الإبادة الجماعية والمذابح التى لا تزال تُرتكب على مرأى ومسمع من العالم، مخلفة آلاف الشهداء والجرحى، وسط صمت دولى مخجل وتخاذل عن تحمل المسؤولية تجاه هذه المأساة المستمرة.

وأكد الأزهر أن استمرار هذا العدوان جريمة كبرى ضد الإنسانية، يجب على العالم كله أن يقف فى وجهها، وأن يعلم أن الصمت والتخاذل الدولى ليسا إلا مباركة ومشاركة وتشجيع للمحتل على مواصلة ارتكاب المزيد من الجرائم والانتهاكات بحق الأبرياء من شعب فلسطين المكلوم صاحب الحق والأرض، الذى يعانى ويلات الحصار والدمار كل يوم، ويحتاج إلى نصرة عاجلة ووقف فورى لهذا العدوان الجائر.

وجدِّد الأزهر تحيته لكل المقاومين والشرفاء المرابطين للدفاع عن أرضهم وعرضهم، والمتشبثين بتراب وطنهم، الذين آثروا الاستشهاد والتضحية بأنفسهم، ورفضوا الخروج من بلادهم وتركها للمحتل الغاصب، معربًا عن تقديره لكل الأصوات المنصفة التى ناصرت حقوق الفلسطينيين وخرجت فى مختلف عواصم العالم وجامعاته لفضح انتهاكات المحتل، والمطالبة بوقف عدوانه على المدنيين الأبرياء، مجددًا مطالبته للمجتمع الدولى لتحمل مسؤولياته فى وقف العدوان على فلسطين ولبنان، ومحاسبة مرتكبى هذه الجرائم.

انطلاق الدراسة بمراكز الثقافة الإسلامية

كتبت - إسراء طلعت:

انطلقت السبت الماضي، أعمال الفصل الدراسى الأول للعام 2024م– 2025م، بمراكز الثقافة الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف، وسط إقبال كثيف من الدارسين الراغبين فى تحصيل العلم الشرعى الصحيح من قبل العلماء المختصين الذين ينشرون التعاليم الإسلامية السمحة التى تدعو إلى التعايش واحترام الآخرين. أوضحت الوزارة أن عدد مراكز الثقافة الإسلامية التابعة لها يصل (35) مركزًا، والدراسة بها يومى السبت والثلاثاء من كل أسبوع، وتخضع جميع المراكز للإشراف الكامل لوزارة الأوقاف فى كل المحافظات.

فى إطار نشاطها العلمى المتواصل:

أصول الدين بالقاهرة تقيم مجلسها الحديثى الثاني

كتبت – مروة غانم:

تنظم كلية أصول الدين بالقاهرة المجلس الحديثى الثانى بالسند المتصل يوم الاثنين القادم بمدرج الإمام الأكبر الراحل د. عبد الحليم محمود بالكلية بالدراسة.

صرح بذلك د. محمود حسين، عميد الكلية، بأن المجلس الحديثى الثانى يأتى فى إطار رسالة كلية أصول الدين بالقاهرة، منارة العلم ونبض الفكر، والتى تسعى من خلالها لتنشئة الأجيال العلمية وربطهم بتراث الأمة وحضارتها، وذلك فى إطار نشاطها العلمى المتواصل الكبير الذى تحرص عليه دائمًا كونها أحد أهم أعمدة مؤسسة الأزهر جامعًا وجامعة.

أوضح أن المجلس يقرأ فيه كتاب "مأخذ العلم لابن فارس المتوفى فى 359 هجرية - ومجلس فى حديث جابر الذى رحل فيه مسيرة شهور لابن ناصر الدين الدمشقى المتوفى عام 842 هجرية. وأن المجلس يكون بحضور د. أحمد عمر هاشم، رئيس الجامعة الأسبق عضو هيئة كبار العلماء، د. أحمد معبد عبدالكريم، عضو هيئة كبار العلماء، د. مصطفى أبو عمارة، أستاذ الحديث المتفرغ بالكلية، والحضور والمشاركة فى المجلس الحديثى الثانى متاح لطلاب العلم بجامعة الأزهر، وسيمنح الحضور إجازة بالسند المتصل.

بدء المقابلات الشخصية لاختيار مبعوثى الأزهر

بدأ مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر- أمس الاثنين- عقد المقابلات الشخصية لمدرّسى ووعّاظ الأزهر كمرحلة أخيرة لاختيار المتقدّمين لمسابقة الابتعاث العام إلى دول العالم، بمقر مركز الأزهر للمؤتمرات بمدينة نصر.

تستمر المقابلات على مدار أربعة أيام، بحضور د. محمد الضويني- وكيل الأزهر- د. سلامة داود- رئيس جامعة الأزهر- د. محمد الجندي- الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية- ونواب رئيس الجامعة، إضافة إلى مجموعة من عمداء الكليات والمتخصصين من علماء وأساتذة جامعة الأزهر، وعدد من ممثلى وزارة الخارجية.

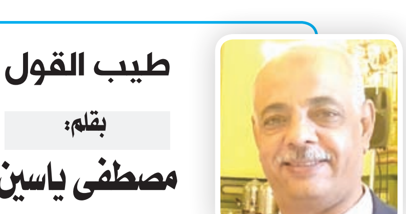
أكد د. الضويني، أن لجنة المقابلات الشخصية كمرحلة أخيرة من مراحل الاختيار تستهدف الكشف عن السمات المميّزة لشخصية المتقدّمين، فضلًا عن الثقافة والمعرفة العامة لاختيار أفضل العناصر المتقدّمة لتمثيل مصر والأزهر فى مختلف دول العالم، مضيفًا: أن مبعوث الأزهر لابد وأن يكون على قدر عالٍ من المعرفة والإلمام بتحديات العصر، حيث يمثّل المنهج الوسطى الأزهرى الذى يرسّخ للاعتدال والتسامح والحوار وقبول الآخر واحترام التعدّدية، وكيفية مواجهة التحديات المعاصرة التى تختلف باختلاف المجتمعات والدول والثقافات.

أوضح د. الجندي، أن المقابلات الشخصية تأتى كمرحلة ثالثة بعد الاختبارات التحريرية والشفوية؛ لضمان الشفافية الكاملة فى اختيار أفضل المتقدمين فى المجالات المختلفة سواء الشرعية أو العلوم الثقافية، فضلًا عن التحصيل العلمى والمعرفى لديهم، وقدرتهم على التعامل مع الثقافات المختلفة والمواقف المتنوعة، مبينًا أن الابتعاث الخارجى لدول العالم يمثّل أحد ركائز رسالة الأزهر والتى يولى لها اهتمامًا خاصًا بتوجيهات من فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- لما يقوم به المبعوثون من أدوار مهمة سواء على المستوى التعليمى أو الدعوي، بغية الإجادة فى نقل رسالة الأزهر ومنهجه القائم على الوسطية والاعتدال واستكمال مسيرة السابقين من العلماء الأجلاء ممن كان لهم بالغ الأثر فى إثراء رسالة هذه المؤسسة العريقة.

مرشح الأوقاف أبهر المشاركين فى مسابقة ماليزيا للقرآن

أبهر المتسابق محمد عبدالكريم كامل- مرشَّح وزارة الأوقاف فى مسابقة ماليزيا لتلاوة وحفظ القرآن الكريم فى الدورة الرابعة والستين لعام 1446هـ، 2024م، والتى تعقد فى مدينة كوالالمبور خلال الفترة من 5 إلى 12 أكتوبر 2024م- المشاركين والمحكّمين، ونشرت دائرة التنمية الإسلامية الماليزية على صفحتها الرسمية على الفيس بوك: "القارى محمد عبدالكريم مشارك (OKU vision)، ممثلًا مصر فى حفل التلاوة الدولى (64) وحفظ القرآن لعام 2024م.

طيب القول



بقلم: مصطفى ياسين
mostafayaseen1968@gmail.com

احتفالات النصر

احتفالاتُ مصر بالذكرى الحادية والخمسين لنصر اكتوبر المجيد 1973م، رمضان 1393هـ، هذا العام وكأنَّها احتفالات بنصر حديثٍ لم تمُرْ عليه سوى ساعات قلائل! وهى بالفعلِ كذلك، بل هى بكلّ تأكيد ما يجب أن يكون دائماً فى تعامُلنا اليومى ومنهج حياتنا المعاصرة، أن نستلهم روحَ نصر أكتوبر ونستحضرها فى كلّ أوقاتنا.

فمَنْ شاهَدَ احتفالات تخريج دُفعة جديدة من أبطال الكلّيّة الحربيّة والأكاديميّة العسكريّة، وقَبْلَها بساعات أكاديميّة الشُّرْطة، وحِرْص الرئيس عبدالفتاح السيسى، وكبار قادة الدولة المصرية على الحضور والمشاركة، ينتابه هذا الشعور الوطنى، بل يزهو ويفتخِر بما مَنَّ الله به على مصر الكِنانة بهذه النِعَم والثروة البشرية التى بشَّرها سيِّدنا رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- ودعا وآل بيته الكِرام، لها بأنها وأهلَها وجُندها فى رباط إلى يوم القيامة، ومهما تكالَبَت عليها المَخالِب وتعاظَمت عليها الخُطوب والأزمات، فإنّها لن تسْقُط أو تركَع لأن عَيْنَ الله ترعاها وتحرُسها من كلّ سوء ومكروه، إنّما هى فقط امتحانات واختبارات التمحيص لتمييز الطيّب من الخبيث، والغثّ من الثمين، والمُخْلِص من المُفْسِد، ليذهب الجُفاء من الزَبَد وما ينفع الناس يمْكث، كما قال تعالى، فى سورة الرعد: "أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ۚ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ (17)".

وإذا كنّا نُجدِّد سنوياً احتفالَنا وزهوَنا بهذا الانتصار العظيم فى عصرنا الحديث منذ 51 عاما، فإن احتفالَ هذا العام له مذاق خاص يمتزج بفرحة بدْء الحياة المصرية فى العاصمة الإدارية الجديدة، ويليق بـ"الجمهورية الجديدة" التى ننشُدُها جميعا بقيادة أحد أبناء الوطن المُخلِصين الذين تزْخر بهم مصرنا الحبيبة، وقد شاركنا فرحَتَنا وزهوَنا أشّقاؤنا وأصدقاؤنا من العرب والأفارقة والعالَم، سواء بحضور رئيس دولة الإمارات سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، إبن زايد الخير- طيّب الله ثراه- أو بتخرُّج أبناء تلك الدول من هذه القلاع العسكرية والأمنية المصرية ليكونوا سُفراءنا فى بلادهم والعالم أجمع.

فما أحوجنا لأن يكون العامُ كلّه "أكتوبر" بـ"روحه وإنجازاته" التى تحقّقت- ومازالت- تُسعدنا وتُتْحِفُنا على كلّ المستويات، داخليّاً وخارجيّا، وكأنّ أكتوبر فى العام الميلادى هو "رمضان" فى العام الهجري، بنفحاته وكرَاماته! مع إيماننا ويقيننا بأن ربَّ أكتوبر ورمضان هو ربُّ كلّ الشهور، ربُّ العالَمين سبحانه وتعالى، وأن الإنسان- والمصرى خاصّة- هو الذى يصنع المعجزات، بإرادة الله، إذا طوَّر من نفسه وقرَّر التغيير والإصلاح والنجاح.

فكلُّ عام ومصر فى عزّة ونصر، ولـ"تحيا" أُمّتُنا المصريّة والعربيّة والإسلاميّة دائما فى أمن وأمان واستقرار وازدهار، بفضل الله ثم أبنائها المُخْلِصين الأوفياء.

السبت المقبل:

"جولدا مائير والاعتراف بالهزيمة" بمكتبة مصر الجديدة

تنظم مكتبة مصر الجديدة، ندوة بعنوان "جولدا مائير والاعتراف بالهزيمة"، برئاسة د. نبيل حلمى، السبت المقبل، يقدمها د. جمال شقره، أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة عين شمس ومستشار الجامعة لشئون الدراسات السياسية والاستراتيجية، ويعقب الندوة عرض فيلم "جولد"، وذلك بمناسبة ذكرى حرب أكتوبر. أوضحت المكتبة أن جولد مائير هى رئيسة الوزراء الإسرائيلية، وقد صرحت وقتها بالاعتراف بالهزيمة، فى مذكراتها، حيث روت تفاصيل الخسارات الضخمة التى حلت بجيش بلادها، قائلة عن الهزيمة: "كان هناك تفوق ساحق علينا من الجيش المصرى وكنا نقاسى من انهيار نفسى سحيق فور اندلاع الحرب، ولم تكن الصدمة فى الطريقة التى بدأت بها الحرب فقط ولكن فى حقيقة أن عدد من افتراضاتنا الأساسية قد ثبت خطأوها وكان هناك يقين أننا سنقدر على منع المصريين من عبور قناة السويس".



د. نبيل حلمي

وأوضحت أن جولدا مائير المرأة الوحيدة التى شغلت منصب رئيس الوزراء فى إسرائيل منذ تأسيسها عام 1948، وكانت تمثل بالنسبة لأبناء الدولة العبرية المرأة الحديدية، حاملة الآمال، وصاحبة الجبروت الذى لم يهتز.

بحضور قيادات الأزهر وسفير بروناي

تكريم الفائزين فى مسابقة "مئذنة الشعر العربي"



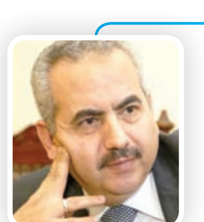
عقدت أمس بمركز الأزهر للمؤتمرات بمدينة نصر، احتفالية الأزهر، لتوزيع جوائز مسابقة "مئذنة الشعر العربي" فى موسمها الرابع، بحضور د. محمد الجندي، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، د. نهلة الصعيدي، مستشار شيخ الأزهر، رئيس مركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين والأجانب، د. إبراهيم الهدهد، رئيس جامعة الأزهر الأسبق، السفير بنجيران سالمين داود، سفير سلطنة بروناى دار السلام لدى مصر، بمشاركة لفيف من علماء وقيادات الأزهر، وعدد من الشعراء والطلاب الوافدين.

تتضمن جوائز المسابقة منح شهادة شكر وتقدير من فضيلة الإمام الأكبر للفائزين الخمس الأوائل، ويحصل الفائز الأول على درع "مئذنة الأزهر"، كما يتم نشر أسماء الفائزين وصورهم الشخصية على بوابة الأزهر الإلكترونية وبمجلة وجريدة صوت الأزهر، علاوة على جوائز مالية قيمتها (25000) جنيه للفائز الأول، (20000) جنيه للفائز الثاني، (15000) جنيه للفائز الثالث، (10000) جنيه للفائز الرابع، (5000) جنيه للفائز الخامس.

من جانبها قالت د. نهلة الصعيدي، مستشار شيخ الأزهر لشؤون الوافدين، رئيس مركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين والأجانب، أن المسابقة ساعدت الدارسين على تحقيق منافع كثيرة، والحفاظَ على الانتماء الثقافى للأمة، الذى لم يعد لونًا من ألوان الترف الفكري، وإنما هو سلاح لمقاومة الغزو الثقافى للأمة والاحتلال الفكرى للشعوب، وتحقيق لشرط من شروط التقدم الحقيقى الذى يُخرج الأمة من مأزق التخلف الموروث والهيمنة الوافدة.

وأن المسابقةُ قيمتَها من قيمة المؤسسة التى خرجت منها "الأزهر الشريف"، الذى بعث أشعة العلم والعرفان فى أقطار العالم، وحفظ اللغة العربية والثقافة الإسلامية فى عصر التدهور والانحطاط وسيادة الاستعمار الغربى على الأقطار الإسلامية، موضحة أن إطلاق المركز لهذه المسابقة، وتَبَنِّيه لها، إنما يأتى فى إطار جهوده المتواصلة فى تحقيق رسالة الأزهر فى نشر اللغة العربية وتعليمها، مبينة أن تنظيم المسابقة فى مواسم متتالية، يأتى إدراكًا لأهمية الشِّعر.

كل أسبوع



بقلم: إبراهيم نصر
ibrahim.nssr@gmail.com

دعوة جاهلة لإلغاء عقوبة الإعدام

أنا مع الدعوة الرئاسية لبناء وعى الإنسان المصرى، وسبق أن كتبت سلسلة من المقالات عن بناء الوعى، ولكن أى وعى يمكن أن نبنيه إذا شغلنا أنفسنا بتتبع ما يفتريه أدعياء الثقافة، وما يبثه الذين يسمون أنفسهم "تنويريون" من أفكار فى معظمها لا تستند إلى منهج علمى صحيح، ولا إلى منطق سليم، بل يروجون أكاذيب وينشرون أباطيل بهدف تشكيك الشباب والبسطاء من الناس فى ثوابت دينهم، ولا يجرؤون على الخوض فى علم آخر سوى علوم الدين، بزعم أن الدين مباح ومستباح للجميع، وبدعوى أن أى إنسان من حقه أن يفكر ويعرض كل النصوص الدينية على عقله، فلا يرده عن غيه وضلاله حديث صحيح، ولا آية قرآنية محمكمة، فبعض هؤلاء يتتبعون ما تشابه من القرآن الكريم ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله، والله سبحانه وتعالى يقول فى محكم التنزيل: "هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ" [7 - آل عمران].

فهذا هو حُكم الله على هؤلاء المُشككين المرجفين بأن فى قلوبهم زيغ أى كما يقول أهل التفسير - ضلال وخروج عن الحق إلى الباطل "فيتبعون ما تشابه منه" أي: إنما يأخذون منه بالمتشابه الذى يمكنهم أن يحرفوه إلى مقاصدهم الفاسدة.

فعلى الذين آمنوا بأن القرآن الكريم كله من عند الله، أن يردوا المتشابه إلى المحكم، ويكونوا بذلك مع الراسخين فى العلم الذين يقولون: "آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ" إذن أولو الألباب الحقّيقيّون هم من يعملون بالمحكم من آيات الله، ويؤمنون بالمتشابه الذى يعجزون عن فهم حقيقته بعقولهم، ويسلمون بأن تأويله لا يعلمه إلا الله، مهما اجتهد البعض فى محاولة فهمه وتفسيره.

وإلى الذين غابوا عن الوعى وفقدوا عقولهم ويروجون للمطالبة بإلغاء عقوبة الإعدام، بدعوى الرحمة والإنسانية وحق الإنسان فى الحياة، أقول لهم: احذروا اللعب بالنار والخوض فى محكم الآيات التى لا تحتمل تأويلا، فإن الله تعالى يقول فى محكم التنزيل مقررا تشريع القصاص: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى [178 - البقرة:] ثم يقول تعالى فى الآية التى بعدها: "وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" [179 - البقرة]، أى يا أصحاب العقول الكاملة - واللب هو العقل - فهذا خطاب للعقلاء، وليس لضعفاء العقول والسفهاء؛ فأصحاب العقول الكاملة إذا فكروا فى هذا ونظروا واعتبروا عرفوا قدر هذا التشريع، وانظر إلى كثرة الجرائم فى تلك البلاد التى تدعى الإنسانية وحقوق الإنسان، فعندما تنطفئ الكهرباء عندهم لمدة نصف ساعة، تظهر أرقام وإحصاءات فى الجريمة من قتل واغتصاب وسلب وسرقة ونهب، فقد تحول أولئك الذين هم أمام العالم ربما أهل حضارة، وتقدم وإنسانية إلى قطعان من المجرمين فى نصف ساعة لما غاب عنهم الرقيب، بينما أهل الإيمان قبل الكهرباء وبعد الكهرباء وإذا انطفأت الكهرباء، وإذا تعطلت لديهم وسائل الرقابة، فالعبد يراقب ربه تبارك وتعالى، ويخشى عقابه.

أما الذين يتسمون بأسمائنا ويدينون بديننا، ثم هم يفتنون بمن يتكلمون فى دين الله بغير علم، وليسوا على هدى ولا كتاب منير، فنذكرهم بهذه الآية من سورة (يس): "فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ"

"النائب العام" يحيل شعر "دومة" للأزهر.. والعلماء يؤكدون: تعدى على الذات الإلهية

تقرير: إيهاب نافع

أمرت النيابة العامة بتكليف لجنة من المختصين بالأزهر، لفحص عبارات ديوان شعرى بعنوان «كيرلي» للناشط أحمد دومة، يتضمن عبارات تحمل اعتداءً على الذات الإلهية، وازدراءً للأديان.

كان النائب العام المستشار محمد شوقي، قد أمر باتخاذ إجراءات التحقيق فى البلاغات التى قُدِّمت من العديد من الأشخاص بشأن نشر ديوان شعرى يتضمن عبارات تحمل اعتداءً على الذات الإلهية، وازدراءً للأديان.

وبمطالعة النيابة العامة لديوان الشعر– محل البلاغ- عبر شبكة المعلومات الدولية، تبيّنت احتواءه على تلك العبارات، وأمرت النيابة العامة بطلب تحريات الشرطة حول الواقعة. وأمرت النيابة العامة بطلب تحريات الشرطة حول الواقعة، وكلّفت لجنة من المختصين بالأزهر بفحص عبارات ذلك الديوان، وجارٍ استكمال التحقيقات.

النائب العام يأمر بالتحقيق في واقعة نشر ديوان شعري يتضمن ازدراء للأديان

أمر النائب العام المستشار/ محمد شوقي، باتخاذ إجراءات التحقيق في البلاغات التي قدمت من العديد من الأشخاص بشأن نشر ديوان شعري يتضمن عبارات تحمل اعتداء على الذات الإلهية، وازدراء للأديان، وبمطالعة النيابة العامة لديوان الشعر -محل البلاغ- عبر شبكة المعلومات الدولية، تبينت احتواءه على تلك العبارات، هذا، وقد أمرت النيابة العامة بطلب تحريات الشرطة حول الواقعة، وكلفت لجنة من المختصين بالأزهر الشريف بفحص عبارات ذلك الديوان، وجارٍ استكمال التحقيقات.

رفض العلماء

وهاجم عدد من العلماء أحمد دومة بسبب ديوان "كيرلي"، وقال د. أحمد كريمة، أستاذ الفقه المقارن والشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر، إنه قرأ أجزاء من الديوان، ووجد فيها أن الشاعر لم يحترم الذات الإلهية لله المهيمن عزَّ وجلَّ، واتّهمه بالشطط والجنون فى أبياته الشعرية، وطالب بمصادرة الديوان، بعد عرضه على مجمع البحوث الإسلامية.

وتوقّع "كريمة" أن يُتخذ قرار بمصادرته ومنع طبعه ونشره، نتيجة ما وصفها "كريمة" بوجود حالة من النديّة فيه عبر حديثه مع الله سبحانه وتعالى.

وقال الشيخ خالد الجندي، عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، إن الأبيات الواردة فى الديوان مثّلت تعدى على الذات الإلهية وفيها كُفر بواح وصريح، خاصة تلك التى وجّه فيها عتابا إلى الله على انحيازه للقتلة وأولاد الزنا، كما ورد فى بعض الأبيات!

وأوضح د. محمد الشحات الجندي، عضو مجمع البحوث الإسلامية، أن المجمع عليه دور بالغ الأهمية فى مثل تلك الحالات التى تشهد شططا فكريا، أو تجاوزا فى حق الذات الإلهية، أو إزدراء للأديان السماوية، ومراجعته تجرى وفق ضوابط شرعية، ولا تحمل أى أبعاد سياسية. موضحاً أنه حال إحالة مثل هكذا قضايا من قِبل القضاء أو النيابة العامة تُعرض الأعمال التى يجرى فحصها على اللجنة لعرضه بشكل عاجل ويتم الفحص من قبل أعضاء اللجنة لعدة مرات، حتى يصدر تقريرها موضحاً الحكم الشرعى فى ذلك، وفى غالب الأمر فى مثل تلك الحالات يكون الجانب الخاص بالمجمع يرتبط بتقرير عن العمل، ومدى صلاحيتها للنشر من عدمها، وفى غالب الأمر حال احتوائه على تلك الإساءات يجرى منع نشر تلك الأعمال، ويبقى القول الفصل فى الأمر للنيابة العامة والقضاء.

الحبس والغرامة

وقال المحامى المصرى أحمد فراج، تعليقا على القضية، إن دومة يواجه عقوبة الحبس لمدة تصل إلى 5 سنوات، بجانب تغريمه مبلغ يصل إلى 100 ألف

((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجَعِى إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فادْخُلِي فِى عِبَادَى وَادْخُلِى جَنَّتِي))

طارق لطفي
رئيس مجلس الإدارة
محمد الأبنودي
رئيس تحرير عقيدتي
ورؤساء تحرير الإصدارات وأعضاء مجلس الإدارة والجمعية العمومية واللجنة النقابية ومدير عام المؤسسة وجميع العاملين بمؤسسة دار التحرير يتقدمون بخالص العزاء للزميل إبراهيم نصر مدير تحرير عقيدتى فى وفاة عمه الحاج إبراهيم محمد عبدالرحمن نصر داعين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أسرته الصبر والسلوان
«إنا لله وإنا إليه راجعون»









نقطة تحوّل لمصرنا الغالية.. وشاهد على قوة الإيمان



بقلم: فضيلة الإمام الأكبر
د. أحمد الطيب
شيخ الأزهر الشريف

إن حرب أكتوبر كانت ولا تزال وستظل من أعظم الملاحم العسكرية في تاريخ مصر والعالم العربي، بما تُجسِّده من بطولات وتضحيّات قوّات جيشنا البواسل وشعبنا العظيم في الدفاع عن الوطن والذود عنه والحفاظ على حقوقه وكرامته، وستبقى شاهدًا على شجاعة الجيش المصري، ودليلًا على أن جنود مصر كانوا ولا يزالون الدرع الواقي والحارس الأمين الذي حماها طوال تاريخها من الغُزاة والمعتدين.

فانتصار 6 أكتوبر كان بحق نقطة تحوّل في مسار مصرنا الغالية وشاهد على قوة الإيمان بالله والثقة به لاستعادة مقدّرات الوطن وصدق الولاء لهذه الأرض الذكية.

إن قوّاتنا المسلّحة برهنت في هذا اليوم المجيد على أن مصر بأبنائها المخلصين قادرة على ردع المعتدين واستعادة حقوقها وتحطيم الأوهام والأساطير، وأنها تملك رجالا إذا قالوا فعلوا وإذا عاهدوا أوفوا.

والأزهر الشريف لا يَمَلُّ في هذه المناسبة العزيزة من الإشادة بالدور العظيم الذي اضطلعت به قوّاتنا المسلّحة وبالشعب المصري الأبي الذي قدّم فلذات أكباده فداء لأرض مصر وللمصريين.

وبهذه المناسبة أُقَدِّم التهنئة للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، وإلى القوّات المسلّحة المصرية، وإلى الشعب المصري، في الذكرى الحادية والخمسين لانتصارات السادس من أكتوبر، التي جسّدت أعظم معاني التضحية والصمود، وأعلت رايات العزّة والكرامة الوطنية، فالانتصار التاريخي للجيش المصري على «العدو الإسرائيلي المحتل» في أكتوبر 1973 سُطِّر بدماء الشهداء الأبرار وبإرادة جيش وشعب لا يعرف الخنوع.

كما أدعو جميع المصريين لاستلهام معاني الإصرار والعزيمة والعمل الجاد لبناء وطننا وتحقيق نهضته، وأن يكون هذا الانتصار العظيم حافزًا لهم لبذل الجهد والعَرَق في سبيل النهوض بمصرنا الحبيبة، والإسهام في نهضتها وتطوّرها.

استجابة الله.. لدعاء المصريين



بقلم الدكتور:
علي جمعة
رئيس اللجنة الدينية بمجلس النواب
عضو هيئة كبار العلماء

إن نصر أكتوبر له معنى كبير لا يدركه كثير من الشباب الآن، ففيه معنى استجابة الدعاء، وأنه تعالى استجاب دعاءنا فنصرنا، وذلك هو الشعور السائد حينها في كل ربوع المجتمع المصري بجميع شرائحه بعد ما قدّموه من صبر كبير وتضحيّات عظيمة، حتّى تحقّق لهم هذا النصر.

وفي نصر أكتوبر أيضا معنى لعودة الثقة لدى الشعب، وثقتهم في الله تعالى بعد أن أكرمهم وقبل دعاءهم. وكان للأزهر الشريف وعلماؤه دور عظيم في ذلك، عبر ما قاموا به من جهد كبير في التعبئة المعنوية حتى تحقُق النصر.

إن السادس من أكتوبر سجّله التاريخ ليس كيوم نصر للمصريين فقط، بل كيوم نصر لجميع الأمّة العربية والإسلامية، وسيظل يذكره كل عربي ومسلم على مدى الدهر، كان انتصار الجيش المصري على إسرائيل في معركة العبور، حيث عبر الجيش المصري قناة السويس مستعينا بالله واستعاد سيناء من المحتل الإسرائيلي.

إن انتصار السادس من أكتوبر لا ينكره إلا مخذول يريد أن يؤيّد العدو وأن يذهب بفرح المؤمنين فهو انتصار لا شك فيه وانكسار للعدو لا ريب فيه، فلم يغادر العدو أي أرض محتلّة إلا عند كسر أنفه ووضعه تحت الأقدام، فهو لا يعرف إلا هذه القوة ولغة الانتصار والانكسار، وما يفعله شاهد على ذلك.

إن المشكّك والمتشكّك في انتصار السادس من اكتوبر يُتلى عليه قوله تعالى: إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِى يَنصُرُكُم مِّنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ).

التحية لكل أم وأسرة مصرية قدمت أبناءها فداء للوطن




بقلم الدكتور:
د. محمد الجندى
الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بالازهر الشريف

إننا وإذ نعيش في ذكرى هذه الانتصارات العظيمة التي صنعها الجيش المصري في توقيت عصيب وضرب لنا أروع الأمثلة في تلاحم الشعب المصري بجميع طوائفه ووقوفه خلف قواته المسلحة وقياداتها الحكيمة، فإننا نبدأ كلنا مرحلة مهمة في بناء الإنسان المصري ضمن المبادرة الرئاسية «بداية جديدة لبناء الإنسان المصرى»، لتحقيق رؤية الدولة المصرية 2030، مضيفًا أن نصر أكتوبر يعد من أصعب التحديات التي استطاع فيها المصريون تحقيق النصر العظيم في معركة الكرامة؛ لأجل الحفاظ على هذا الوطن والذود عن أرضه ومقدراته.

أضاف الجندي أن تلك المعركة الفاصلة مثلت أنموذجًا حيًا في الإصرار والتحدي والنجاح، واشتملت على الكثير من الدروس والعبر التي نحن بحاجة إلى استحضارها وتنفيذها من أجل استمرار البناء والتعمير، وبذل كل الجهود اللازمة للعمل والإنتاج للحفاظ على هذه المكتسبات التي حققتها مؤسسات الدولة، مؤكدًا على حاجتنا في الوقت الحالي إلى استحضار تلك الروح في استكمال بناء الوطن من خلال الإخلاص في العمل وترك التكاسل والبعد عن الإشاعات، وإعلاء قيمة الوطن وضرورة الحفاظ عليه من المعتدين.

فتحية لكل أم وأسرة مصرية قدمت أحد أبنائها فداء للوطن سواء في الماضي أم الحاضر، و التحية لقواتنا المسلحة الباسلة وقوات الشرطة لما يبذلونه ويقدمونه في سبيل الحفاظ على الوطن ومقدراته.

التاريخ يُبعثّ من جديد.. والتك

الذكاء الاصطناعى يُخلّد البـ



في ذكرى انتصارات أكتوبر المجيدة، يشهد العالم تطوراً تكنولوجياً هائلاً يُعيد تشكيل طُرق تخليد الأحداث التاريخية، وعلى رأسها الذكاء الاصطناعي، فلم يعد الاحتفاء بنصر أكتوبر يقتصر على العروض العسكرية التقليدية، بل امتد ليشمل تطبيقات مبتكرة تُجسّد روح البطولة والفداء عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما يُضفي على هذه الذكرى أبعاداً جديدةً تُثري تجربة الأجيال الحالية وتُعمّق فهمها لأمجاد الماضي.

تُتيح تقنيات الواقع الافتراضي المدعومة بالذكاء الاصطناعي فرصةً للغوص في أحداث حرب أكتوبر، من خلال إعادة بناء المعارك بطريقة تفاعلية، مما يُمكّن المُشاهد من معايشة أجواء الحرب بشكلٍ غامر وفهم تضحيات الأبطال.

يقول خبير الأمن السيبراني، وليد حجاج، يُمكن للذكاء الاصطناعي تحويل الصور القديمة لأبطال الحرب إلى مقاطع فيديو ثلاثية الأبعاد، مع إضافة مؤثرات صو تية تفاعلية تُعيد إحياء لحظات المعركة بكل تفاصيلها.

كما يُمكن أيضًا استخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية لإنشاء روبوتات محادثة تتفاعل مع الجمهور وتُجيب على أسئلتهم حول الحرب، مستندة إلى كم هائل من المعلومات والوثائق التاريخية.

أشار إلى أنه بإمكان الذكاء الاصطناعي تحليل خطب القادة وتسجيلاتهم الصوتية لإنتاج محتوى تفاعلي يُبرز الدروس المستفادة من الحرب ويُلهم الأجيال القادمة. كما يُسهم الذكاء الاصطناعي في جمع وتحليل شهادة قدامى المحاربين وصور الوثائق التاريخية، ليُقدّم سرداً شاملاً ودقيقاً لأحداث الحرب ويُخلّد بطولات من شاركوا فيها، فضلًا عن تلوين الصور الأرشيفية وإعادة إحيائها بفضل خوارزميات الذكاء الاصطناعي، حيث يُمكن الآن تلوين الصور الأبيض والأسود للحرب وإضافة الحركة والصوت عليها، مما يُضفي عليها حيويةً ويُقرّب الأجيال الجديدة من تلك المرحلة التاريخية.

معارض افتراضية

وأكد أنه يُمكن إنشاء معارض افتراضية تُتيح للزوّار التجوّل

وليد حجاج

أزهرى على الجبهة

د. فتحى حجازي لـ«عقيدتى»: نجحت فى اصطياد دبابات فى عشر دقائق

حب الوطن من الإيمان.. واقتداء بالنبى

كلّما حلَّت علينا ذكرى النصر العظيم الذى تحقّق فى أكتوبر عام 1973م تهفو النفوس لمعرفة المزيد من أسرار النصر المؤزَّر.

التقت «عقيدتى» د. فتحى حجازى- الأستاذ بجامعة الأزهر- الذى شارك فى نصر (السادس من أكتوبر- العاشر من رمضان) فقال: شرّفنى ربّى بأن شاركت فى النصر العظيم كجندى يحمل المدفع، وإمام ومحاضر فى الجنود، وكتب الله لى ولزملائى بأن كتيبتى كانت أول من رفعت العلم بعد فرار العدو من الرعب.

أكد د. حجازى أن حب الوطن من الإيمان قولا واحدا. اقتداء بالرسول الكريم الذى أحب وطنه بقلبه وعقله ومشاعره وروحه.

أضاف: طلب منى السعوديون أن أبقى عندهم أدرّس بالجامعة عشر سنين فرفضت. فسألونى: ما السبب؟ فقلت: لأن رسول الله قال: «أهلك لا تُهلك».

وفيما يلى الحوار الذى أُجرى معه حول مشاركته فى تحقيق نصر أكتوبر.

● حدثنا عن تجربتك الشخصية في حرب أكتوبر-رمضان؟

●● حينما انتهيت من الدراسة بكليه اللغة العربية جامعة الأزهر وعيّنت مدرّسا (بالمعاهد الأزهرية) معهد ملوي بالمنيا. بعدها صِرت في الجيش مجنَّدًا، رأيت نفسي في الجيش والإعداد كان سريعا، وحصلت على فرقة مدفع في ثلاثة أشهر، وعلمت أن هذا هو إعداد لما سيكون بعد ذلك، والأمر لم يكن واضحا، وبعد تدريب ظلّ لثلاثة أشهر أصبح المدفع بالنسبة لي أعرفه تماما ككتاب النحو، ولذلك كنت أشرح للجنود المدفع وكأني أشرح اللغة العربية مما جعل أحد الضباط وهو خريج كلية الشريعة يقول: (هذا هو الأزهر).

وكنت أحب الإتقان في العمل. ودائما ما كنت أتحدث إلى يومنا هذا عن علمائنا المتقنين، ولا أنسى أنني ظللت أشرح خصائص المدفع وانتهيت من الشرح وبقي وقت فأخذت لقطة من آخر كلامي فمكثت في الوقت المتبقي أشرح للجنود الأحكام الشرعية، وهنا مر عليّ ضابط يدعى عبدالحميد وكان خريج الشريعة أيضا، ففرح وقال: ما شاء الله، ثم قال: المدة انتهت وانا منحتك مدة أخرى لكي تعلّم الجنود شرع ديننا الحنيف استمر.

وحين علم زميلى المجنّد من الشئون المعنوية، تنازل لى عن حقه في المحاضرة، كما دعانى لأحطب الجمعة، لما انتهينا وجدتني ضمن المجموعة التي ستذهب إلى الخط الأول أثناء المعركة، وذهبت على الجبهة في الإسماعيلية، ووجدت نفسي أجمع الجنود وأصلّي بهم، وأثناء أول جمعة لنا جلست فى المسجد بجوار رجل عليه الهيبة، وكان جميع الجنود يجلسون بعيدا عنه، حيث يهابونه، وأنا لا اعرفه، وبعدما انتهت الخطبة التي اداها خطيب الشؤون المعنوية، تقدّمت إلى الأمام وألقيت كلمة، وإذا بالقائد يظل في مكانه مما جعل الجنود لا يخرجون من المسجد، طالما أن القائد ما زال موجودا فلا يخرج أحدا فقلت: أيها الناس نحن الآن أمام اليهود، والمولى تبارك وتعالى كتب علينا القتال: « كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (216)» سورة البقرة. وبدأت أشرح وأقول: إن الله يقول: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة...» لم يقل بقوة السيوف ولا بقوة المدافع وإنما كل ما نستطيع فعله يجب أن يكون، نكون مستعدين فأنا أرجو من جميع الجنود أن يكونوا مستعدين حتى إذا جاء اليوم الموعود نكون على أهبَّة الإستعداد وعلى أعلى ما يكون في القيام بالواجب الشرعي تجاه الوطن العزيز الغالي.

تحدثت حوالي 12 دقيقة، وبعدما أنهيت تقدّم إليّ القائد وفوجئت بجميع من في المسجد وقد وقفوا فصافحني القائد وسألني: أين تخرّجت؟ فقلت: بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر وأعمل مدرّسا بالأزهر. فقال: الأزهر يشرِّف في كل مكان وزمان. وفوجئت بعدها في نفس اليوم باستدعاء من القائد، جاء إليّ أحد الجنود بمكتبى وقال لي: القائد يريدك، قلت: قائد من؟ قال: من صافحك بعدما ألقيت كلمتك في المسجد هذا هو القائد، فذهبت مع العسكري وعندما دخلت على القائد قال لي: (أستاذ)، ولم يقل لي يا عسكري أو يا جندي بعدها أبدا، أنت (مُرَقَّى) -ترقية- ولابد أن تدفع الثمن، فقلت: والثمن إيه؟ قال: مطلوب منك إلقاء محاضرة كل ليلة في سارية من السرايا، ونحن عندنا هنا سبع سرايا، وسأنزل هذا الكلام في دفتر الأوامر بالجيش، وقلت له: حاضر وبدأت أباشر عملي، كل يوم في سارية، الأولى والثانية حتى السارية السابعة على مدار الأسبوع، كنت أؤدي عملي كإمام وأشارك على المدفع مع زملائي الجنود وألقي المحاضرات وخطبة الجمعة، وقبل المعركة بيومين، يوم الخميس والمعركة كانت السبت، وقد نزلت أجازة وعدت ليلا، والحرب السبت ولم نكن نعرف وليلتها قال لي الضابط عبدالعاطي: يا شيخ فتحي المعركة على الأبواب. فقلت له: ونحن منصورون إن شاء الله. «إن تنصروا الله ينصركم»، «ولينصرنَّ اللهُ من ينصرُه»، «وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ» (الصافات:171) صبحت الخميس صلّيت الفجر في الجامع ووجدت القائد قادم علينا وعيناه محمرّتان فقلت له: يا فندم عينك متغيّرة! قال: المعركة على الأبواب ونحن طوال الليل على الجبهة يا أستاذ نستطلع ما سنقوم به بإذن الله، فقلت له بفرح: منصورون بإذن الله وأبشِر، فقال: تمام وأنت يا أستاذ عليك الناحية المعنوية فكن جاهزا وجهّز الجنود، واجهز أنت بسلاحك، وبالفعل كنت جاهزا وفي يوم الجمعة كنت أتحدث مع الجنود وبدأ القادة يوزّعون علينا كل ما سنحتاجه من أقنعة وخوّز وقنابل وجميع المستلزمات من أكل ومياه وكل شئ معنا.

ولذلك علمنا أن جولدمائير- رئيسة وزراء إسرائيل- ليلة السبت وجدت أن الجيش المصري على إستعداد على طول الجبهة (170) كم وبها العديد من الدُشم، والدُشمة عبارة عن بيت مسلّح مكوّن من دور واثنين وثلاثة وفيها مدافع. فاستدعت «موشى ديان» والقيادات وقالت: أنا شايفة السادات بيحضّر وجاهز لشئ لم يحدث من قبل ذلك! فردّ عليها موشى ديان: السادات كل مرّة بيعمل كده!

ومما أذكر أن قيادتنا أعطوا جوابات مأمورية لبعض الجنود واشترطوا العودة يوم السبت، فوجدت الجنود وقد حضروا يوم الجمعة وخطبت الجمعة وكان موضوعها (المعركة في الإسلام) وكان قائد اللواء 120 الذي أنا فيه والكتيبة 508 وجميع ضباط والقادة يصلّون خلفي في هذه الجمعة داخل المسجد وخارجه، وبعد أداء الخطبة والصلاة، وقف القائد ومعه العسكريون وقال: يا أبنائي أنا لا أستطيع أن أتحدث مثلما تحدث خطيبنا المفوَّه ولكني سأتكلّم بالبلدي: أقول لكم لا تخافوا من الموت لأن الموت قادم لا محالة إذا لم تمت من الأمام ستموت من الخلف، فيجب على كل جندي ألا ينظر إلى الموت، لأن الموت ربنا هو الذي حدّده، وحدّد لنا أنا وزملائي بعض المهام بقيادة أحد القادة.

وسبحان الله تعالى الذى أراد لنا النصر على الأعداء بعد مرور عشر دقائق، حيث كنت دعوت الله بالنصر لنا ولقائدنا حين سنقوم بالهجوم على هؤلاء الأعداء، وسبحان الله القائل: «ولينصرن الله من ينصره» فنصرنا الله فى أول عشر دقائق بدون أن نطلق طلقة واحدة، حيث هرب جنود العدو من الرعب!

فقلت: شكرا لك يا رب، نصرت جنود هذه المعركة دون إطلاق طلقة واحدة، وهذا من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نُصرت بالرعب مسيرة شهر» وأتباع رسول الله أيضا على هذا الحال الى يوم القيامة.

وشرفنا الله بأن كانت كتيبتنا هى أول من رفعت العلم. وجميعنا مؤمنون بأن حب الوطن من الإيمان، قولا واحدا.



محمد الساعاتى

صحف إسرائيل: الذكرى تصيبنا بـ«الهلـ

«إن القوات المصرية والسورية قد أمسكت بالقيادة الإسرائيلية وهي عارية، الأمر الذي لم تستطع إزاءه القيادة الإسرائيلية تعبئة قوات كافية من الاحتياط لمواجهة الموقف إلا بعد ثلاثة أيام. لقد كان الرأي العام الإسرائيلي قائمًا على الاعتقاد بأن أجهزة مخابراته هي الأكفأ، وأن جيشه هو الأقوى والآن يريد الرأي العام في إسرائيل أن يعرف ما الذي حدث بالضبط ولماذا.

والسؤال الذي يتردد على كل لسان في تل أبيب الآن هو: لماذا لم تعرف القيادة الإسرائيلية بخطط مصر وسوريا مسبقًا؟!»

الكلمات السابقة جزء من تقرير كتبه مراسل وكالة أسوشيتد بريس الأمريكية تعليقاً على انطلاق عمليات حرب السادس من أكتوبر ونجاح القوات المصرية والسورية في توجيه ضربات ساحقة للجيش الإسرائيلي.

والواقع إن العودة لما كتبته وسائل الإعلام العالمية بشكل عام والإسرائيلية بشكل خاص بعد أيام من نشوب معارك أكتوبر 1973 هو أبلغ توضيح لحجم الهزيمة التي تعرضت لها اسرائيل في تلك الحرب.

البداية من صحيفة معاريف التي كتبت تقول: إن صفارة الإنذار التي دوَّت في الساعة الثانية إلا عشر دقائق ظهر السادس من أكتوبر 1973 كانت تمثّل في معناها أكثر من مجرّد إنذار لمواطني اسرائيل بالنزول الي المخابئ حيث كانت بمثابة الصيحة التي تتردّد عندما يتم دفن الميّت وكان الميّت حينذاك هو الجمهورية الاسرائيلية الأولي وعندما انتهت الحرب بدأ العد من جديد وبدأ تاريخ جديد، فبعد ربع قرن من قيام دولة اسرائيل باتت أعمدة ودعائم اسرائيل القديمة حطاماً ملقي علي جانب الطريق «. أما صحيفة يديعوت أحرونوت فنشرت ملفاً كاملاً عن حرب أكتوبر 1974 شمل تقريرا عن الذكريات المؤلمة التي عاشها وزراء الحكومة وعلى رأسهم رئيس الوزراء «بنيامين نتنياهو» مع حرب يوم الغفران فوزيرة العدل السابقة «تسيفي ليفني» على سبيل المثال كان عمرها 15 عاما إبان الحرب ومازالت طالبة في الثانوية، وتقول إنها كانت خارج المنزل وسمعت إحدى صديقاتها تخبرها أن «الحرب بدأت» والمصريون هاجموا سيناء، فاعتقدت في البداية أنها إشاعة.

لكن عندما عادت إلى المنزل ووجدت جميع الجيران في حالة انهيار وذهول مما يجري، وعندها تأكدت أن الحرب ليست إشاعة ولكنها حقيقة فتوجهت

حسام وهب الله









...نولوجيا تروى حكايات أكتوبر:
...طولات وذكرى النصر

في مواقع حقيقية من الحرب باستخدام تقنية الواقع الافتراضي، مع إمكانية التفاعل مع الشخصيات والأحداث التاريخية، كما يُمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات وإنتاج خرائط تفاعلية توضح سير المعارك وتطوّرها بمرور الوقت.

وأشار حجاج، إلى أن الذكاء الاصطناعي يُساعد في جمع وترميم الصور والوثائق التاريخية المتعلقة بالحرب، مما يُسهم في الحفاظ على ذاكرة الأمة، كما يمكن استخدام تقنيات التعلم الآلي لتحليل البيانات واكتشاف أنماط وعلاقات جديدة تُساعد في فهم أحداث الحرب بشكل أعمق.

تابع: يُمثّل توظيف الذكاء الاصطناعي في الاحتفال بنصر أكتوبر خطوة هامة نحو إحياء هذه الذكرى بطُرق مُبتكرة تُلائم العصر الرقمي، وتُسهم في توعية الأجيال القادمة بأهمية هذا النصر في تاريخ مصر والأمة العربية.

وأكد أن استخدام الذكاء الاصطناعي بإمكانه إنتاج أفلام وثائقية تفاعلية، ومعارض افتراضية، وألعاب تعليمية تُسلّط الضوء على أحداث حرب أكتوبر بطريقة مُبتكرة وتُشجع على التفاعل مع التاريخ، إضافة إلى الحفاظ على الذاكرة التاريخية ونقلها للأجيال القادمة بطُرق مُبتكرة، وتعزيز الانتماء الوطني وإبراز قيمة التضحية من أجل الوطن، وتقديم فرصة للتعلم التفاعلي والتعمّق في فهم الأحداث التاريخية، إثراء المحتوى الثقافي المُتعلّق بحرب أكتوبر وإتاحتها للعالم بأسْره.

تجسيد الانتصارات

وفي سياق متصل، قال خبير الأمن السيبراني والتكنولوجيا الرقمية، محمد يحيي، إن تقنيات الذكاء الاصطناعي تُقدم فرصًا غير مسبوقة لتجسيد انتصارات أكتوبر بشكل تفاعلي وغامر، مما يُمكّن الأجيال الجديدة من فهم هذا الحدث التاريخي الهام بطرق لم تكن ممكنة من قبل.

أضاف: الذكاء الاصطناعي بإمكانه إعادة بناء الأحداث التاريخية بدقّة عالية من خلال نماذج ثلاثية الأبعاد للمعارك تُتيح للأجيال الجديدة التفاعل مع ساحة المعركة واستكشافها بشكل افتراضي، إضافة إلى إعادة بناء الشخصيات التاريخية باستخدام تقنيات معالجة الصور والفيديو، إذ يُمكن إعادة بناء شخصيات مثل الرئيس السادات والقادة العسكريين بشكل واقعي، مما يُضفي بعدًا إنسانيًا على الأحداث.

أوضح أن تقنيات الذكاء الاصطناعي يمكنها محاكاة التكتيكات العسكرية المُستخدمة في الحرب، مما يُساعد على فهم التحديات والإنجازات التي حققتها القوات المسلحة، كما يُمكن تطوير تطبيقات تفاعلية تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتقديم تجارب تعليمية غامرة.

أشار إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تُتيح للأجيال الجديدة التفاعل مع الأحداث التاريخية بشكل مُمتع وتعلم الدروس والقِيَم المُستفادة منها، كما تعمل على تعزيز الواقع الافتراضي والمُعزز، حيث يُمكن استخدام هذه التقنيات لنقل الأجيال الجديدة إلى ساحة المعركة وتجربة الأحداث بشكل شخصي.

وأكد «يحيى» أن روبوتات المحادثة تُمكّن الأجيال الجديدة من التفاعل مع شخصيات تاريخية افتراضية وطرح الأسئلة وفهم الأحداث من وجهات نظر مُختلفة، فضلًا عن إمكانية جمع وحفظ التراث الشفهي المُتعلق بحرب أكتوبر من خلال تحليل وتوثيق شهادات المُحاربين القدامى، حيث تستخدم تقنيات معالجة اللغة الطبيعية لتحليل وفهم شهادات المُحاربين القدامى وإتاحتها للأجيال القادمة، وإنشاء أرشيف رقمي تفاعلي يحتوي على وثائق وصور وفيديوهات ومقابلات مُتعلقة بحرب أكتوبر، مما يُسهل على الأجيال الجديدة الوصول إلى هذه المعلومات.

تابع: يُمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتعزيز الوعي بالقِيَم الوطنية المُرتبطة بانتصارات أكتوبر من خلال إنتاج محتوى إبداعي، حيث يُمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لإنتاج أفلام وثائقية وأغانٍ وقصص تُسلط الضوء على القِيَم الوطنية مثل الشجاعة والتضحية والوحدة الوطنية.

ولفت إلى أنه من الممكن أيضًا توظيف الذكاء الاصطناعي من خلال مُبادرات التوعية على مواقع التواصل الاجتماعي تُشجع الأجيال الجديدة على التعرف على تاريخ مصر والاحتفال بانتصاراتها.

محمد يحيي

صاحب أول ترجمة لمعاني القرآن بالعبرية:
الإسرائيليون «صُدموا» من إمكانات قوّاتنا المسلّحة
تعاملنا مع الأسرى بـ«إنسانية».. وهم تعاملوا بـ«وحشية»!

منى الصاوى

أكد د. علي أبو هاشم عنان- صاحب أول ترجمة لمعاني القرآن بالعبرية- أن الإسرائيليين أصيبوا بالصدمة حينما فوجئوا بحجم وإمكانات قواتنا المسلحة، مشيرا إلى أن جنود الاحتلال ليسوا مؤهلين لخوض المعارك، إضافة إلى كونهم يتعاملون مع الأسرى بكل وحشية، في حين تعامل الجيش المصري مع الأسرى الإسرائيليين بكل إنسانية.

أوضح أهمية ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة العبرية -على وجه الخصوص- لاسيما في الوقت الراهن الذي تتعرض فيه المنطقة العربية لتغيّرات جيوسياسية قد تقلب الموازين الدبلوماسية رأسًا على عقب، مشيرا إلى أن ترجمة القرآن تحتاج لمقوّمات خاصة لعلّ أهمّها: إتقان العديد من العلوم الشرعية واللغوية، توافر العديد من الأدوات المادية والعلمية، لتخرج في النهاية ترجمة صحيحة موضوعية خالية من الأخطاء والشُبهات.

وقال: تعد ترجمة القرآن للغة العبرية ليست بالمهمة «الهينة»، نظرًا للمكانة المقدّسة التي يحتلّها القرآن لدى المسلمين وغيرهم، على مستوى أنحاء العالم بشتى مذاهبهم ومشاربهم.

التقته «عقيدتي»، باعتباره المترجم والمتخصص في الإسرائيليات، صاحب أول ترجمة عبرية لمعان القرآن صدرت في مصر، ومشاركته فى حرب أكتوبر.

قال «عنان»: لعلّ تراث العداء والكراهية التاريخية المتبادلة بين المسلمين والعرب من جانب، واليهود ودولة الاحتلال الإسرائيلي ككيان سياسي من جانب آخر، إذ تأتي هذه الجهود في إطار تجديد الخطاب الديني ومواجهة الفكر المتطرّف الذي تنشره الجماعات الإرهابية عبر تفسيرات محرّفة للقرآن.

وقديمًا، كانت هناك جهود من قبل المترجمين والمستشرقين اليهود في إعداد ترجمات عبرية لمعاني القرآن، ذلك لتحقيق أهدافهم السياسية والدينية مع المسلمين وتضييق الخناق عليهم فكريًا وسياسيًا.

ومنذ عشرات السنين، اتخذت مصر، لاسيما المؤسسات الدينية، طريقًا مغايرًا نحو ترجمة معان القرآن للغات عدّة ومن بينهم العبرية، وواجهت تلك المؤسسات صعوبات بالغة بهدف مواجهة التحريف في النسخ العبرية الموجودة.

أكد أن مشروع ترجمة معان القرآن بدأت منذ عام 2011، لكنه رفض المشاركة في مشروع الترجمة خوفًا لعدم قدرته على فهم معاني القرآن بالعبرية آنذاك.

أضاف: فكرة ترجمة معان القرآن باللغة العبرية طُرحت مجددًا بعدما أصدر مركز الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ترجمة معاني القرآن للغة العبرية، لافتًا إلى أنه اطلع على ترجمة المركز السعودي وكانت له بعض الملاحظات عليها جعلته يفكّر مجدّدًا في ترجمة معان القرآن باللغة العبرية.

أوضح أن فهم الناس لمعانى القرآن متباينة، إذ تتطلب الترجمة إلى فهم دقيق جدا للنص القرآني ومعناه وما وراءه، مشيرًا إلى أنه اطلع على التفاسير العبرية المطروحة كافة.

أشار إلى أنه واجه صعوبات عدّة، نظرًا لأن اللغة العربية ثريّة ولها سمات وخصائص تميّزها عن أي لغة أخرى في العالم، الأمر الذي جعلني ملمًا بطريقة التعبير عن الأفكار العبرية حتى أتمكّن من استخدامها لتوصيل المعنى القرآني.

ردود أفعال

وبسؤاله عن ردود الأفعال فيما يخص ترجمة معاني القرآن إلى اللغة العبرية، أجاب أنه عندما صدرت الترجمة في نحو 1020 صفحة، فوجئت أن التليفزيون الإسرائيلي خصّص حلقة كاملة للحديث عن الترجمة المقدّمة، كما تناولت إذاعة «روسيا اليوم» الترجمة ذاتها، وحازت قبول العديد من الجهات الأجنبية والعربية، كما تواصلت معي السفارة الإسرائيلية في القاهرة، والمركز الأكاديمي الإسرائيلي لاقتناء عدد من النسخ المترجمة، وبعد مضي شهر من إصدار الترجمة أذاع التليفزيون الإسرائيلي تحقيقًا صحفيًا موسّعًا عن الترجمة، وناقشت كيفية تناول تلك الترجمة معاني القرآن بصورة مغايرة عن المترجمات التي صدرت من قبل، ولاقت الترجمة الخاصة بي قبولًا وردود إيجابية في المجتمع الإسرائيلي.

مخاطبة الإسرائيليين

أضاف عنان: الترجمة خاطبت شعب إسرائيل لاسيما اليهود لإيضاح معاني وتفسيرات القرآن بلغتهم هم، إذ تعتبر أول ترجمة تصدر في مصر للقرآن باللغة العبرية، وعكف على تلك الترجمة الصعبة نحو 14 شهرًا متصلًا.

وأكد أن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية هو الجهة المعنية بترجمة معاني القرآن للغات المختلفة ومن بينها العبرية.

الأوضاع الإقليمية

وبسؤاله عن الأوضاع الإقليمية لاسيما القضية الفلسطينية، يرى د. العنان، أن المقاومة الفلسطينية استطاعت أن تحدث نُقلة نوعية في التصدّي للاحتلال الإسرائيلي، والتصدّي لحالة «الميوعة» السياسية والأمنية في المنطقة، إذ ألقت المقاومة بحجر ثقيل في المياه الراكدة، وأصبح العالم مشغولًا بما يدور في الأراضي الفلسطينية والآثار السلبية الوخيمة على إسرائيل.

والوضع الحالي سيؤثر مستقبلًا على العلاقات بين الدول العربية وإسرائيل، وعرقلة مسيرة التطبيع مؤقتًا، نظرًا لأن الهرولة تجاه التطبيع مع الكيان المحتل ليست من مصلحة العرب.

فالقضية الفلسطينية بحاجة ماسّة وملحّة إلى دعم عربي أكثر شدّة وحزمًا، لأن فكرة إصدار كتاب مترجم إلى اللغة العبرية يتحدث عن القضية الفلسطينية ليست مطروحة الآن، والجماعة المثقفة متفهّمة لطبيعة الصراع العربي الإسرائيلي، ومطّلعين على الحقوق الفلسطينية المشروعة، ويكمن دور المثقفين في الدعوة للسلام، إذ يجب أن يرتكز إلى مبادئ العدل الحق، وشرعية إقامة الفلسطينيين دولة مستقلّة ذات سيادة ومعترف بها دوليًا بحسب القانون الدولي.



«العنجهية السياسية»

وبسؤاله عن المطالبات الدولية بتهجير الشعب الفلسطيني إلى سيناء؟

أجاب أن تلك المطالبات هي نوع من «العنجهية السياسية» التي تمارسها إسرائيل بحق هذا الشعب، مستغلّين حالة الركود العربي حيال القضية الفلسطينية، مؤكدًا فشل حكومة بنيامين نتنياهو والإطاحة به باتت تلوح في الأفق بسبب الفشل العسكري والاستخباراتي الذي ورّط إسرائيل في حرب مع حماس.

الانتفاضة الشعبية

ويرى عنان أن الانتفاضة الشعبية العربية تعبير طبيعي نابع من الشعور الوطني والقومي تجاه القضية الفلسطينية، ويعد الموقف الشعبي العربي مستنكرًا للسياسية الإسرائيلية المتعسّفة التي تجاوزت الحدود الإنسانية كافة، وسيطرة الإعلام الغربي على المشهد وتضليل الرأي العام العالمي عن طريق وصف المقاومة بالإرهاب، وتعامل وسائل الإعلام الغربية يتماشى مع السياسة الأمريكية التي تغض الطرف عن الحقوق العربية وتساند إسرائيل وهى عمياء!

خطوة إيجابية

وعلّق «عنان»، أن دعوات مقاطعة المنتجات الأوروبية الداعمة للكيان الصهيوني خطوة إيجابية جدًا لإنعاش الاقتصاد المصري والاعتماد على المنتجات محلية الصنع.

حرب أكتوبر

وعن مشاركته في حرب أكتوبر، قال: إنه التحق بالجيش قبيل حرب أكتوبر بـ 4 سنوات، وكان الإعداد لحرب أكتوبر هو المهمة الرئيسية للقوات المسلحة آنذاك، لافتًا إلى انتصار أكتوبر كان مرتبطًا بآلاف التفاصيل المدروسة في القوات المسلحة. وأنه شارك في حرب أكتوبر كضابط احتياط، ونظرًا لتخصصه في اللغة العبرية كان له دور كبير في التراجم الإسرائيلية والتدريس والتصنّت على العدو.

استجواب الأسرى

وأشار إلى أنه شارك في استجواب الأسرى الإسرائيليين، ومحادثات السلام، مؤكدا أن المجندين الإسرائيليين لا يمتلكون الخبرة العسكرية التي تؤهّلهم لخوض حروب، على عكس الضباط الاحتياط في الجيش الإسرائيلي، فكنا نتعامل معهم بحذر وندية، مشيرًا إلى أن حالة غل الاستجواب العسكري كانت لسان حال الضباط المصريين المكلّفين باستجواب الأسرى.

تابع: ناقشنا مع الأسرى قضايا التاريخ والمواطنة والأدب والشعر، وتعلّمت الكثير من تلك التجربة الثرية واستطعت الاطّلاع على الثقافة الإسرائيلية والموروثات الشعبية التي ساعدت كثيرًا في فهم طبيعة هذا الشعب.

أوضح أن مشاركته في عملية استجواب الأسرى كانت عاملًا محفّزًا لاتخاذ خطوة ترجمة معان القرآن إلى العبرية.

صدمة العدو

وبسؤاله عن نظرة الأسرى الإسرائيليين إلى الجندي المصري، قال: إن الانتصار العسكري كان بمثابة الصدمة لدى الجنود الإسرائيليين، وكانوا مندهشين من الكمّ المعلوماتي الذي نمتلكه عن الجيش الإسرائيلي، مشيرًا إلى أن مراعاة الجوانب الإنسانية كانت سمة أساسية لدى الضباط المصريين المشاركين في الاستجواب.

وأن الأسرى الإسرائيليين كانوا منبهرين بشخصية وأداء وثقافة ووطنية الجندي المصري، فالجندي الإسرائيلي يفتقر عقيدة الاستشهاد فداء الوطن.

لكن هناك فرقا كبيرا بين تعامل الجانب المصري مع الأسرى الإسرائيليين، وتعامل الجانب الإسرائيلي مع الأسرى المصريين، إذ تعامل العدو مع أسرانا بمنتهى الوحشية والعنف، بينما تعاملنا نحن بإنسانية بالغة وكنّا سفراء عسكريين لمصر بإسرائيل.

من هو «عنان»؟

د. على أبو هاشم عنان، عمل مذيعًا للغة العبرية بالإذاعة المصرية لمدة 38 عاما، حتى وصل لدرجة مدير عام الإذاعة العبرية، ثم رئيسًا للقناة العبرية في التليفزيون المصري، عمل أستاذا للغة العبرية في عدة مراكز علمية متخصصة، رئيسًا للتحرير في المنظمة العربية لمكافحة التمييز العنصري بالأهرام، عضوا في الوفد المصري بمحادثات السلام، أحد أبطال حرب أكتوبر المجيدة واشترك في استجواب الأسرى الإسرائيليين أثناء الحرب، وكلّف من وزارة الأوقاف بترجمة معاني القرآن إلى اللغة العبرية وهو أول مصري يقوم بهذا العمل، وعلى المستوى الإبداعي صدر له 13 ديوانا شعريا.

...ـع».. وتذكرنا بـ«نهاية حلمنا»!





إلى الراديو مذعورة، وسمعت الأخبار التي تؤكد نجاح العرب في الهجوم، كما رأت الحزن على وجوه أسرتها، وكانت نظرات الرعب والخوف تطل من عيون الجميع.

ومنذ ذلك الوقت قررت «تسيفي ليفني» أن تعمل على مساعدة اسرائيل لعدم حدوث حرب أخرى وألا ترى الخوف والهلع في عيون الجميع مجددا، فقررت الانضمام إلى المخابرات الإسرائيلية، والعمل بكل قوة على حماية إسرائيل.

إلغاء الشهر!

أطرف ما كتبه الإسرائيليون بمناسبة ذكرى حرب اكتوبر ما كتبه المحلل السياسي بصحيفة هآرتس تسيفى مازئيل والذى طالب حكومة نتنياهو بتقديم طلب لمصر للتقليل من إطلاق اسم أكتوبر على الشوارع والميادين فى مصر! حيث قال: أن كل مكان فى مصر أصبح يذكّر الإسرائيليين بحرب اكتوبر فهناك مدينة كاملة باسم اكتوبر بل أحياء وأندية وشوارع ومدارس ومطاعم! بل حتى على مستوى الحارات الصغيرة هناك حارات باسم اكتوبر! ليس هذا فحسب بل إن وصف العبور- بحسب مازئيل- يطلق على كثير من الأماكن فى مصر فهناك مدينة العبور وهناك عمارات العبور وهكذا رغم أن هناك اتفاقية سلام تربط بين مصر واسرائيل ولهذا لابد من تقليل استخدام تلك الأسماء ولابد من تدخل الحكومة الإسرائيلية والطلب من مصر من أجل هذا الأمر. وقبل عدة سنوات وفي مبادرة هى الإولى من نوعها طرح موقع «والـلا» الإلكترونى الإسرائيلي سؤالا على عدد من قيادات الشعب الإسرائيلي مفاده: ما حال اسرائيل اليوم لو لم تقم حرب يوم الغفران عام 1973 ولم تتعرض اسرائيل لتلك الهزيمة القاسية؟ وفى رده على السؤال قال ابراهام بورج رئيس الكنيست السابق: أن الشعب الإسرائيلي كان سيحيا حياة بدون ألم سنوى، فالكل يعلم أن ذكرى حرب أكتوبر تصيب كل اسرائيلي بحالة من الهلع التى لا يستطيع أحد إنكارها ولو لم تهزم اسرائيل على أيدي العرب لكنا اليوم نحيا حياة لاهية دون مصائب. ولابد أن نعترف أن اسرائيل أيضا فقدت بسبب حرب اكتوبر المشروع الأهم فى تاريخها وهو مشروع الحلم الصهيوني الكبير وفور نجاح القوات المصرية فى اجتياح خط بارليف فإن الحلم الصهيوني اختفى من الخطط الإستراتيجية الإسرائيلية إلى الأبد ولو لم تقم الحرب لكانت اسرائيل اليوم تحيا هذا الحلم خاصة فى ظل التطورات العالمية التى شهدها العالم فى التسعينيات واختفاء الإتحاد السوفيتي وكون أمريكا حليفتنا الأقرب هى القوة العظمى الوحيدة فى العالم.

ملف

انتصار أكتوبر جسد أروع معانى التضحية والفداء

بقلم:
د. أسامة الأزهرى
وزير الأوقاف

ونحن نحتفل بالذكري الحادية والخمسين بانتصارات السادس من اكتوبر المجيدة التي جسدت اروع معاني التضحية والفداء والصمود نؤكد من جديد أن هذا النصر التاريخي على العدو المحتل، بُذلت فيه دماء شهداء أوفياء أبرار، أبوا على أنفسهم الخضوع لمحتل غاصب، ووقف من خلفهم شعب جسور قادر، لا يعرف للمستحيل طريقًا، فانتصارات أكتوبر المجيدة كانت تطبيقًا تاريخيًا ومثاليًا وعبقريًا لصمود الشعب المصري ووقوفه خلف قيادته.

سائلًا الله عز وجل أن يحفظ مصر وأهلها من كل سوء ومكروه، وأن يديم عليها نعمة الأمن والاستقرار والتقدم والازدهار.

معركة الكرامة.. نموذج للتحدّى والنجاح

بقلم: فضيلة
د. نظير عياد
مفتى الجمهورية



إن القوات المسلحة المصرية أكّدت في هذه الحرب قُدرتها على الدفاع عن الوطن، وحقّقت انتصارًا عظيمًا أعاد لنا سيناء الحبيبة، وسجّل فيها أبطال القوّات المسلّحة ومن خلفهم الشعب المصري مواقف بطولية عظيمة لا يزال التاريخ يذكرها حتى الآن.

إن القوّات المسلّحة الباسلة كانت ولا تزال رمزًا للعطاء والتضحية من أجل الحفاظ على كل شبر من تراب الوطن على مرّ التاريخ.

وهذه الحرب كانت بمثابة تحدٍ صعب استطاع فيه المصريون تحقيق النصر العظيم في معركة الكرامة؛ لأجل الحفاظ على هذا الوطن والذود عن أرضه ومقدّراته، كما تمثّل نموذجًا حيًا في الإصرار والتحدي والنجاح، يؤكد على حاجتنا في الوقت الحالي إلى استحضار تلك الروح في استكمال بناء الوطن من خلال الإخلاص في العمل وترك التكاسل والبعد عن الإشاعات، وإعلاء قيمة الوطن وضرورة الحفاظ عليه من المعتدين، من خلال الوقوف صفًا واحدًا خلف القيادة السياسية الحكيمة وقوّاتنا المسلّحة لاستكمال مرحلة البناء والتعمير للدولة المصرية.

إن نصر أكتوبر ليس مجرد انتصار عسكري فحسب، بل هو درس في الإرادة والإيمان والقدرة على تحقيق المستحيل بتوفيق الله والعمل الجاد.

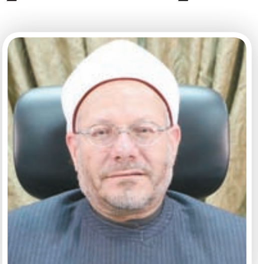
فهذا الانتصار الخالد يعكس وحدة الشعب المصري وتلاحمه، والذي يعدّ القوّة الحقيقية التي مكّنت مصر من استعادة أرضها وكرامتها، وجنود مصر البواسل قدّموا في حرب أكتوبر نموذجًا يُحتذى به في التضحية والفداء، فالجيش المصري سيظل دائمًا درع الأمة وحصنها المنيع.

وأدعو الجميع إلى استلهام روح أكتوبر في حياتهم اليومية، من خلال العمل بإخلاص والتفاني في خدمة الوطن، لتحقيق المزيد من الإنجازات في جميع المجالات.

كما أدعوا ومعى الجميع، لشهداء مصر الأبرار الذين ضحّوا بحياتهم من أجل رفعة الوطن، فتضحياتهم ستظل خالدة في ذاكرة الأمّة، وأن مصر ستواصل مسيرتها نحو التقدّم والازدهار بفضل الله وبفضل وحدة شعبها.

«الله أكبر» كلمة السرّ فى النصر

بقلم: فضيلة
د. شوقي علام
مفتى الجمهورية
السابق



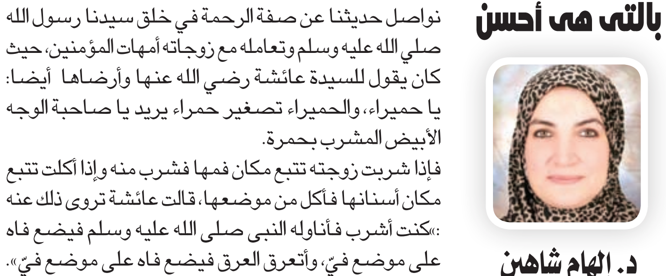
إن كلمة «الله أكبر» كانت كلمة السرّ في حرب أكتوبر وهي نابعة من الإيمان والثقة بالله، فذكرى العاشر من رمضان هي الفخر لكل مصري حارب من أجل بلده.

وهناك علاقة وطيدة بين الجندي المصري وبين بلده، فالروح التي كانت سائدة بين الجنود سارية في أعماق وضمائر الإنسان المصري في كل العصور. بل إن كل ذرّة من تراب الوطن عزيزة على كل مصري وفخر له، فالدّم الذي سال على أرض الوطن ما هو إلا تضحية من أجل الكرامة. الدم الذي سال يدل على أن الوطن ليس حفنة من تراب عفن وإنما هو مجموعة من تراب يمثّل الذهب والقيم العليا.

كما العلاقة بين نصر أكتوبر والنصر في معركة بدر الكبرى تشابهتا فى المعالم البارزة التي تميّزت بها بدر الكبرى؛ من إيثار السلم واستنفاد الخيارات المتاحة للحرب، والشورى بين القائد وجنوده. كما كان حوار سيّدنا الرسول الكريم والصحابي الجليل الحباب بن المنذر، في النقاش المتحضّر عن أسباب الحرب ودوافعها، وكذلك التخطيط المدروس، وأعمال الرصد والاستطلاع لخطط وخطوط العدو، كل ذلك يعطي دروسًا مجيدة، وهي بمجموعها كفيلة لتكون في حاضرنا نقطة انطلاق في مسيرة هذه الأمّة نحو الاستقرار والتقدّم، وتحقيق التكامل بينها وبين العالم والإنسانية.

إننا نحتاج في أيامنا هذه إلى أن نستلهم من روح نصر أكتوبر المجيد حُسنَ التخطيط والجِدَّ في العمل وروحَ الانضباط والتجرّد ووحدة المصريين، وإعلاء مصلحة الوطن فوق كل مصلحة، وذلك في أمور حياتنا كافة، إذا ما أردنا أن نواجه تلك التحديات في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها؛ لأن الأوطان لا تُبنى بالأماني فقط، ولكن تحتاج إلى جِدٍّ وتعب حتى تُقام على أساس قوي بسواعد أبنائها.





بالتى هى أحسن

د. إلهام شاهين

تعلموا من الرحمة المهداة «2»

نواصل حديثنا عن صفة الرحمة في خلق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعامله مع زوجاته أمهات المؤمنين، حيث كان يقول للسيدة عائشة رضي الله عنها وأرضاها أيضا: يا حميراء، والحميراء تصغير حمراء يريد يا صاحبة الوجه الأبيض المشرب بحمرة.

فإذا شربت زوجته تتبع مكان فمها فشرب منه وإذا أكلت تتبع مكان أسنانها فأكل من موضعها، قالت عائشة تروى ذلك عنه :«كنت أشرب فأناوله النبى صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع فيّ، وأتعرق العرق فيضع فاه على موضع فيّ».

رواه مسلم والعَرْق: العظم عليه بقية من اللحم وأتعرق أى آخذ عنه اللحم بأسنانى يفعل ذلك أمامها ليلاطفها ويظهر لها حبه وغرامه بتفاصيلها فإذا كانت فى أعمال المنزل ترفق بها فلم يكلفها عملا له ،بل ساعدها فى أعمال منزلها، وقام بما يخفف عنها فإذا أتى الليل خرج ليسير معها ويلاعبها ويداعبها، سئلت عائشة: ما كان النبى يصنع فى بيته؟ قالت: «كان فى مهنة أهله». يقوم بأعماله الخاصة به بنفسه تخفيفا عليها. سئلت السيدة عائشة: ما كان رسول الله يعمل فى بيته؟ قالت: «كان بشرًا من البشر، يخيط ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه». وتغضب زوجته فتثور وتريد من يحكم بينهما فيسألها عمن ترضاه حكما بينهما ويعرض عليها الأسماء: هل ترضين أن يحكم بيننا أبو عبيدة بن الجراح؟ فتقول: لا.. هذا رجل لن يحكم عليك لي قال: هل ترضين بعمر؟ قالت: لا.. عمر رجل غليظ. قال: هل ترضين بأبي بكر (أبيها)؟ قالت: نعم.

ويأتي أبو بكر فيسمعهما وهي ترفع صوتها على النبي وهو يتحمل ثورتها ويمتص غضبها ويشرك أبيها فى الحكم بينهما فإذا زال الغضب وهدأت النفوس

وضع يده على كتفها ودعا لها بقوله: [اللهم اغفر لها ذنبها وأذهب غيظ قلبها، وأعذها من الفتن]

فليتنا نتعلم من الرحمة المهداة فن التعامل بين الأزواج لتهنأ وتسعد حياة الزوجات والأزواج.

سيناء المباركة فى ذكرى نصر أكتوبر المجيد

بقلم:
أ. د / محمد عباس المغنى
أستاذ ورئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية كلية أصول الدين القاهرة

تحتل سيناء مكانة بارزة وعالية في وجدان المصريين، فهي ليست مجرد بقعة جغرافية على خريطة مصر، بل هي رمز للوطنية والشخصية المصرية العريقة مما يؤكد على أهمية سيناء كواحدة من معالم الهوية الوطنية لمصر.

أما من الناحية الدينية، فلسيناء مكانتها المقدسة منذ القديم، فقد تحدثت الكتب السماوية والآثار التاريخية عن سيناء الغالية حديثا مفصلا فهى أرض مقدسة تقدست سماؤها بتجلي الحق على جبلها المقدس وتقدست أرضها بأن تعطر ترابها بأثار أقدام أنبياء الله عليها وتقدست أرضها بدماء الشهداء وعرق الأبطال والشرفاء من أبناء مصر عبر التاريخ.

وقد أشار القرآن الكريم إلى أن أرض سيناء هي أرض شهود الوحي الإلهي فعلى جبلها المقدس جبل الطور دار الحوار الإلهي بين رب العزة جل جلاله وبين سيدنا موسى الكليم عليه السلام كما قص القرآن الكريم علينا ذلك في قوله(وكلم الله موسى تكليما)

ولنا في قصة موسى أربعة مشاهد حاضرة عن جبل الطور في سيناء وهي: مشهد تنزل الوحي والمناداة الإلهية لسيدنا موسى ومشهد تلقي الألواح والوصايا العشر على جبل الطور ومشهد المجيء بالسبعين رجلا الذين اختارهم موسى للتوبة ثم أخذتهم الرجفة بعد ذلك. ومشهد أخذ العهد عليهم حين رفع جبل الطور فوق رؤوسهم.

وعند ظهور دعوة السيد المسيح كانت سيناء ملاذا آمنا للنساك المسيحيين الهاربين من جلاديهم الرومان، فإلى سيناء توجهت السيدة العذراء مع الطفل يسوع المسيح من بيت لحم هاربة إلى مصر بصحبة ابن عمها يوسف النجار، فيما يعرف بـ «رحلة العائلة المقدسة»، هربا من الحاكم الروماني هيرودس. وقد سلكت العائلة طريقها في وسط الصحراء بعيدا عن الطريق الساحلي المكشوف، وانتهت رحلتها بالقوصية عند أسوان حيث الدير المحروق وكنيسة السيدة العذراء اليوم. وحينما تعرض أتباع السيد المسيح إلى الملاحقة من قبل الرومان، لجأ هؤلاء إلى مجاهل سيناء وأقاموا بداية في الكهوف، ثم تحولوا إلى الصوامع التي تحولت فيما بعد إلى أديرة ذات أسوار حصينة، لتصبح عند المتأخرين محجا للتبرك والتقديس، ثم أنشئت من حولها أو على أنقاضها كنائس كتلك التي تقع في وادي فيران ووادي سدر، وعلى قمم الجبال، كجبل موسى وجبل المناجاة وجبل القديسة كاترينا (من أوائل المؤمنات بدعوة السيد المسيح، استشهدت في الإسكندرية عام 307م على يد الرومان وحمل جثمانها إلى هذا المكان لاحقا، وأنشئت فيه كنيسة باسمها يعود تاريخ بنائها إلى عهد الامبراطور جستنيان في منتصف القرن السادس الميلادي). ومن الكنائس المهمة كنيسة العليقة التي أمرت ببنائها القديسة هيلانة والدة الإمبراطور قسطنطين، أواخر القرن الثالث وبداية الرابع الميلادي، وقد تكون هذه الكنيسة من أقدم الكنائس في التاريخ، وقد تناولت أيدي الحكام مسيحين ومسلمين هذه الكنائس بالرعاية والعناية على الدوام، وفي دير طور (سيناء اليوم) صورة عن وثيقة تعرف بـ «العهدة النبوية»، يزعم القائمون على شؤون الدير أن النبي أعطاها لرهبان إيلات وسانت كاترين في أثناء وجوده في تبوك، وأن أصل هذه الوثيقة أخذه السلطان العثماني سليم عند فتح مصر، وعاد به إلى الأستانة بعد أن ترك لهم هذه الصورة ومعها ترجمتها التركية.

وقد جاء التوصيف الجغرافي لموقع طور سيناء في القرآن الكريم في أكثر من آية وبأكثر من لفظ مثل : (جانب الطور الايمن) (الجانب الغربي) (شاطئ الوادي الايمن) وجاءت واضحة في خطابات القرآن الكريم لسيدنا محمد في قوله تعالى(وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين (44) القصص. وقوله (وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون (46)) القصص.

أما من الناحية التاريخية فسيناء هي معبر الديانات السماوية حيث كرمها الله وتعالى بعبور أنبيائه لأراضيها نحو وادى النيل .. فعبرها الخليل إبراهيم عليه السلام ، وعاش فيها موسي الكليم عليه السلام وبها تلقي الشريعة من ربه .. وعبرها السيد المسيح و أمه مريم عليها السلام ومن الناحية الجغرافية فإن سيناء هي حلقة الوصل بين قارتي آسيا وأفريقيا .. وهي معبر بين حضارات العالم القديم في وادي النيل وفي دلتا نهري دجلة والفرات وبلاد الشام

وسيناء هي المدخل الشمالي الشرقي إلى مصر المعمورة وهي تشكل ما يقرب من ستة بالمائة من إجمالي مساحة مصر .

ونؤكد على أن حرب أكتوبر المجيدة ستظل نقطة تحول في تاريخ مصر المعاصر، حيث استردت القوات المسلحة شرف الوطن وكبرياءه، ومحت وصمة الاحتلال عن أراضيها

تحية إعزاز وتقدير للشعب المصري وللجيش المصري، في ذكرى نصر أكتوبر المجيد الذى أثبت بسالة الجندي المصري وشجاعته في تحقيق النصر واسترداد الحق.

وهكذا انعكست الأهمية الدينية والتاريخية والجغرافية لسيناء علي مكانتها ، و تطورها التاريخي حتي أضحي تاريخها بمثابة سجل شامل للأحداث الكبرى في الماضي والحاضر والمستقبل .

ديننا جلال وجمال



بقلم:
أ.د. علي مطاوع
الأستاذ بجامعة الأزهر

«وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ» (1)

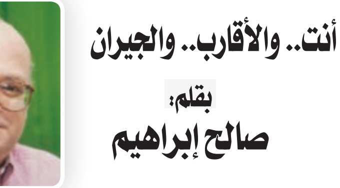
إنّ أهمّ ما يُميّز مصر- المسلمة المؤمنة الآمنة، العزيزة الأبية القوية ،العربية الحكيمة المستنيرة- في تعانق عبورها الحضاري الكبير اليوم للجمهورية المصرية الجديدة ،مع ملحمة عبورها العظيم في السادس من أكتوبر عام 1973م- أنّ لها مكانة عند الله منذ أن قلّدها الخالق العظيم وسام الأمن والشرف الخالد إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها حين قال في حقّها على لسان سيدنا يوسف عليه السلام« ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ»، كما أنّ لها مُحبّين من القلب في كل جغرافيا. تسألني ما سرُّ ذلك ؟أقول لك:هي كنانة الله في أرضه المُحتفَى بها في كتابه المعجز الخالد.. وجُندها خير أجناد الأرض، وأهلُها في رباطٍ إلي يوم الدين، كما ذكر العجلوني في كشف الخفاء ،عن عمرو بن العاص قال:حدّثني عمر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله يقول:" إذا فتح الله عليكم مصْرَ بَعْدي فاتّخِذُوا فيها جُنْدًا كَثيفًا فذلك الجُندُ خيرُ أجْنادِ الأرض" قال أبو بكر رضي الله عنه:ولِمَ ذلك يا رسول الله ؟قال:" إنّهم في رباطٍ إلى يوم القيامة". نعم رباط ،ووحدة ،وثبات على الحق ،وزود عن جيرانها على مرّ التاريخ وهنا يكمن سرّ مكانة مصر وأهلها عند الله ورسوله وسرّ فوزها بالنصر دائمًا، يروي أبو الدرداء رضي الله عنه أنه قال :سمعت رسول الله يقول:" ما من امرئ مسلم يرد عن عِرض أخيه ،إلا كان حقا على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة". ثم تلا هذه الآية:«وكان حقا علينا نصر المؤمنين»، فهو حق أوجبه الله على نفسه الكريمة تكرما وتفضلا على عباده المؤمنين الذين نصروه وآمنوا بالنور الذي أنار الدنيا نصرًا ، وسلامًا ورحمةً وعدلًا صلّى الله عليه وسلّم، فكان النصر المبين الذي حاكى بدرًا الكبرى على أرض سيناء الحبيبة ،ذلكم الفردوس المصري ولا عجب في ذلك وقد قال عبد الله بن عمرو بن العاص عن المحروسة :" من أراد أن ينظر إلى الفردوس فلينظر إلى أرض مصر".

نعم،إنها مصر ذاتُ الوادي المُقدّس طُوى.. مقصدُ الأنبياء والرُّسل والمصلحين.. بلدُ الأمن والأمان عبر الأزمنة والدهور.. أرضُ القادةِ والزعماءِ والعلماءِ الأئمةِ عبر التاريخ. الأرض التي أحبها وأهلها كعب الأحبار وقال عنها:" بلدة مُعافاة ،من الفتن وأهلها أهل عافية" حتى قال أبو بصرة الغِفَاري عنها مِمّا أودعه ابنُ عساكر في مقدمة تاريخه:" مِصرُ خزائنُ الأرضِ كُلّها وسُلطانُها سُلطانُ الأرضِ كُلِّها ،ألا ترى إلى قول الله تعالى على لسان يوسف عليه السلام«اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ» ففعلَ فَأُغِيثَ بمصر وخزائنها يومئذ كُلُّ حاضر وبادٍ من جميع الأرض". إنها وطنُ الأزهر الذي ما زال يحمل لواء الإسلام الوسطي والفكر المستنير والأخوة الإنسانية منذ أكثر من عشرة قرون ،نعم وطن الأزهر الذي لم يقف دوره عند تخريج وإعمار الكون بعلماء الدين القويم وصحيحه ولم يقتصر دوره كما يظهر للعوام من محبيه عند هؤلاء العمالقة والقمم من أئمته في الدين واللغة والفكر المستنير وحسب ،بل خرج من عباءته الشريفة كثير من القادة الوطنيين الذين شاركوا بالجهد والروح مع الفكر والرأي من أجل كرامة وصيانة وحماية وحرية أوطانهم ونُصرة كنانة الله في أرضه. من أمثال هؤلاء الشيوخ الأعلام ،من قادة الفكر الإسلامي:الإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت ،والإمام محمد عبده والشيخ عبدالله النديم والشيخ مصطفى القاياتي أحد أبطال ثورة 1919م وخطيبها الأول والشيخ محمود أبو العيون والشيخ علي سرور الزّنْكَلُوني والشيخ محمد عبد اللطيف دراز التلميذ النجيب للشيخ عبدالعزيز جاويش والشيخ محمد العدوي والشيخ حامد محيسن والشيخ عبدالجليل عيسى والشيخ الفحام والشيخ محمد أبو زهرة وغيرهم من قادة الأمة الذين سطّروا تاريخ الوطنية بحروف من نور مازلنا نقتبس من أنوارهم حتى اليوم ذلك أنّ التاريخ سطّر بسالة شيوخ الأزهر في ثورة 1919م، ودورهم الفاعل في إزكاء روح التضحية والفداء ،فقد كانت لمشاركة شباب الأزهر ورجالاته وشيوخه في الثورة كبير الأثر في إلهاب حماس الشعب المصري ضد المستعمر الإنجليزي منذ انطلاق الشرارة الأولى للثورة. لهذا تعدّ مبادرة الشيخ محمد عبد اللطيف دراز – على حدّ قول الكاتب المصري إبراهيم البعثي– وبعض رفاقه من مدرسي الأزهر الشبّان عنصرًا هامًا أدّى بلا شك– ودون مبالغة – إلي نجاح الثورة التي هزّت الشرق كله.

فقد أسرع الشيخ دراز إلي المساجد ودور العلم والكنائس في القاهرة والأقاليم يخطب فيها داعيًا إلي وحدة أبناء الأمة مسلمين ومسيحيين لمواجهة المستعمر البريطاني ،غير عابئ بالرصاص أو الاعتقال،وتبعه في هذه الخطوة الواعية الذكية من شيوخ الأزهر الصناديد - آنذاك – الشيخ مصطفى القاياتي، والشيخ الزّنْكَلوني، والشيخ محمود أبو العيون ،ليصعد في الوقت نفسه القمّص سرجيوس والقمص بولس غبريال وغيرهما من رجالات الدين المسيحي من أبناء المحروسة - إلي منابر المساجد في الأزهر وباقي أنحاء المحروسة يشاركون إخوانهم من الأزاهرة في تعبئة الشعب المصري لاستعادة وطنه المحتل ومجده السليب من أيدي مغتصبيه الإنجليز، فكان النصر حليف رجال نصروا الله أولًا، وآمنوا بأنّ النصر من عند الله.

من هذه العباءة الشريفة المشرفة،أزهر الدين والدنيا ،منارة العلم، مهوى الأفئدة، موئل العدل والسماحة والهدى والنور المبين من بين أروقة ذلكم الجلال، خرج إلي الدنيا قائد التعبئة الروحية لحرب الكرامة(السادس من أكتوبر73)، العارف بالله ،الإمام الأكبر الدكتور عبدالحليم محمود، قائد التعبئة الروحية قبيل حرب أكتوبر، وأيقونة ذلك النصر الإلهي المبين في حرب الكرامة 73 م، ليتحقق وعد الله لعباده المؤمنين من شعب الكنانة ما جاء به في قول الله تعالى«وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ» وللحديث بقية.

أنت.. والأقارب.. والجيران



بقلم:
صالح إبراهيم

قد يستطيع الإنسان أن يعيش وحيداً.. لفترة مؤقتة.. البعض يفضل العزلة أو لنقل اعتزال الآخرين.. يعتقد بذلك أنه يوفر الوقت ويحقق راحة البال ويعطي الفرصة للعقل لصقل ما يحمله من أفكار.. يساعده مناخ الصمت علي الخروج للعالم بمشروع مبادرة أو فكرة ناجحة.. ابتكار نافع.. أو بعض من الحكمة في كتاب يثير الحوار.

لكنها مرحلة مؤقتة.. لأنها سباحة ضد التيار.. فهو يدرك بالطبيعة انه كائن اجتماعي لا يستطيع التنفس المريح أو تحقيق الانجازات أو التفكير من أجل المجموع.. ما لم يكن محاطاً بالاخرين.. أحباء أو أوفياء وقادر بجهود الجميع المشتركة.. لرد العدوان.. وردع الحاقدين المفسدين أصحاب هواية عرقلة مسار الحب والبناء.

ان تعيش في مجتمع تتدرج فئاته.. وتتعدد درجات الصلة والعلاقات بأفراده.. جذور عريقة وحضارية.. تنمو عند الإنسان أشجار ذات ثمار بينما توقفت عند الكائنات الأخري.. في شكل قطيع يقوده أقوي الذكور إلي أرض العشب وينبوع الماء.. ويتعلم الإنسان كثيراً من الكائنات علي طريق أهمية البنيان الاجتماعي من العديد من المخلوقات.. فائدة الانضواء تحت مظلة «مجتمع منظم له أهدافه وحياته وتفاعله من أجل الارتقاء» من جموع الطير مثلاً التي تهاجر كل شتاء آلاف الأميال خوفاً من البرد القادم بقوة إلي البلدان الدافئة.. ذات الشمس المشرقة.. عمل منظم للغاية يتوارثه أجيال الطيور.. وهكذا تتجدد الصورة بملامح واضحة.. بين جحافل الطيور والحيوانات.. وحتي الحشرات مثل النحل والنمل التي تختار ملكة لقيادة العمل والاطمئنان علي مسار الانتاج.

ينزل الوليد من رحم الأم ليكون أول ما يسمعه صريخ تمتزج فيه الفرحة بالخوف والاحساس بالمسئولية ويتأكد النداء في يوم السبوع.. حيث تريح الجدة ضميرها بالهمس في أذن الوليد.. بما يجب ولا يجب أن يكون.. ويكبر قليلاً.. تتطلع عيناه إلي اكتشاف الحياة من حوله.. فيلقي رسالة الجمعية والتعامل بالحب والإيثار تحت مظلة الأسرة.. للأب والأم والشقيق والأخت والعم والخال وباقي السلسلة.. توسعاً أو اختصاراً.. لكن القاعدة ارسيت وسيتعرف في الوقت المناسب علي أولاد الأقارب.. والجيران وأصدقاء الشارع.. المدرسة.. الحي.. الكلية.. مكان العمل.. النادي.. المسجد.. وغير ذلك.. وتناديه المسئولية التضامنية بحسن التعامل والود والوفاء.. ليتلقي هو أيضاً نفس المعاملة ورويداً يشتد صمود وقوة البناء المرصوص والحماية التي يوفرها المسكن فالمجتمع والدولة للجميع.

اعتذر عن الاطالة.. لكن اردت المدخل المناسب لانجاح الثلاثية المجتمعية «أنت والأقارب والجيران» في ضوء تعاليم واضحة ووصايا إيجابية خصت بها الأديان السماوية الإنسان بعد قبوله حمل أمانة الاعمار والبناء والحفاظ علي حقوق وتواصل الأجيال.. نلمحها حقوقاً وواجبات تبادلية بين الأطراف الثلاثة.. وهي عملية متواصلة إلي أن يشاء الله سبحانه وتعالي.. فلكما تأخذ تعطي.. وتفيد تفاد.

بالنسبة للأقارب أوصانا الدين الحنيف تجاههم الحفاظ علي صلة الرحم والمعاملة بالمعروف.. وانتهاز المناسبات الدينية والمجتمعية والاحتفالات والاجازات لزيارتهم والاطمئنان علي أحوالهم وتقديم المساعدة لمن يحتاج.. وجعل لهم الأولوية في المعونات والصدقات وقد وصل الالتزام بذلك أثناء تواجد كبير العائلة سقفاً عالياً من الود والإيثار.. ولكن ألصق البعض بالحياة الحديثة مثالب وسلبيات.. حصدت معها الرياح ذلك الترابط الأسري وتصدع جدران الفرد المتين.. وتراجعت عادة زيارة الأهل في الريف من القاطنين بالمدن والعمران الحديث.. وأصبح أداء واجب الجنازة والتهنئة بالأفراح نادراً بشكل ملحوظ.. وبات الإنسان يكتشف أقارب له في العمل أو الحياة بالصدفة.. وانشغل معظم الناس بشئونهم الخاصة وما يقابل سفينة الأسرة من دوامات في بحر الحياة.. صحيح ان روابط الأقارب تزداد بالارتباط مع أبناء وفتيات من أسر أخري.. ولكن يؤثر ذلك سلباً للأسف علي بنيان الأسر القديمة التي عرفت بالترابط والمودة وكان لها في هذا المجال تقاليد وحكايات.

بالنسبة للجار الطرف الثالث بالمعادلة.. لدينا رصيد ثمين من توصيات الرسول الكريم محمد بن عبدالله.. ترشدنا كيف نتعامل مع الجار علي طريق منير.. ويتمتع باهتمام بالغ إلي ما يقرب من التوريث.. كلنا تعلمنا من كبار الأسرة قديماً.. كيف هو التدقيق في اختيار الجار ذي السمعة الطيبة قبل السكن.. ثم جاءت مرحلة المعرفة والسؤال علي الأحوال.. فالشراكة في المناسبات وحمل الهموم ومواجهة الآلام والاحتفال بالمناسبات السعيدة.. والدفاع عن حرمات منازل الجيران.. الان للأسف ومع انتشار الأبراج والعمارات التي تطاول السماء.. واختلاف الأنشطة والمكاتب بهذه الشقق أصبح الكثيرون حتي لا يعرفون مجرد الجيران بالاسماء والجار درع وسند يسعي للعيش الهانئ والسعادة في الحياة.. علموا هذه الحقيقة لأولادكم ودعونا نبدأ من جديد.

انتصار اكتوبر 73 بقاء شعب ونماء أمة

بقلم:
أ. د. عبد الحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن وعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الجامعة القاسمية – الشارقة

العاشر من رمضان 1393 السادس من أكتوبر 1973 م تاريخ متجذر في ذاكرة الأمة العربية ، ومترسخ في أذهان وعقول المصريين ، لأنه يمثل عبورا للأمة الإسلامية ، وانطلاقة للشعب المصري نحو البناء والتنمية ، والعبور بالأمة من خندق الحرب وويلاتها ، إلى بناء جسور من السلام ، وحقن الدماء ، والعيش في سلام في إطار من التعايش الإنساني الذي دعاء إليه القرآن الكريم في قول الله تعالى : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ " الحجرات :(13)

في هذا اليوم من كل عام تعلو أهازيج النصر والفرح لدى جموع الشعب المصري في هذه الذكرى العطرة ، إلي سطر فيها خير أجناد الأرض أروع ملحمة في التاريخ ، في التضحية والفداء ، في بذل النفس والمال ، والدم ، من أجل تحقيق شرف الكرامة والدفاع عن النفس ، وتحقيق أسمى معاني الأمن والأمان لجموع الشعب المصري .

إن جيش النسور ربي على عقيدة غاية في الروعة مستمدة من ديننا الحنيف ، وهي عقيدة عدم التعدي على الآخرين ، وبذل كل غال ونفيس مهما بلغ ثمنه أو علا شأنه ، من أجل تراب الوطن ، وحبات رماله .

عاشت مصر جيشا وشعبا على قلب رجل واحد وكان جموع المصرين يوجهون كل ما يملكون صوب تسليح الجيش ، وتطوير منظومته ، ليكون قادرا على تحقيق نصر مؤزر يسترد معه المصريون معاني الكرامة والعزة والفخار .

كان قادة الجيش في المواقع المختلفة أقرب إلى مواجهة العدو من الجنود الذين يقودونهم ، وكانت علاقة كل منهم بالآخر تجسد علاقة الأب بأبنائه ، كل منهم حريص على أن يفتدي الآخر بنفسه وروحه ، ورأينا كيف سقط بعضهم مرفوع الهامة والرأس وهو يتابع مواقع الجند على الجبهة وهو الفريق عبد المنعم رياض ، الذي استشهد ، وهو يتابع أبنائه في المواقع المختلفة على خط الجبهة مع العدو .

إن جنودا سطروا هذه الملحمة على هذا النحو رغم قلة العدة ، وضعف الموارد والإمكانات المادية ، ورغم ذلك فإنهم كانوا يملكون سلاحا متطورا لم يكن لعدوهم أن يحصل عليه ، وهو سلاح الإرادة والعزيمة ، والإيمان بالله ، والصبر ، والثقة في وعد الله عز وجل ، وصدق الله العظيم حيث يقول : " وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ " المؤمنون :(47) وليس هناك أروع إيمانا ممن حاربوا صائمين ، مجاهدين ، صامدين في وجه عدوهم .

ويقول : " وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ " الحج :(40) وليس هناك أروع ممن ينتصر على نفسه ، ويقدمها عن طواعية واختيار ، فداء للوطن ، يقدمها مجاهدا في سبيل الله من أجل أن تبقى مصر وأهلها مرفوعة الرأس والهامة إلى قيام الساعة .

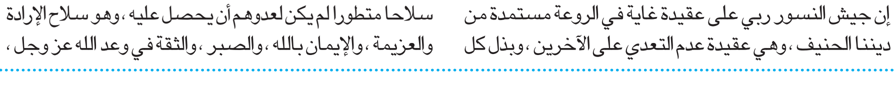
وإن الناظر إلى هذه الملحمة العظيمة يدرك تمام الإدراك أن ما فعله جيش مصر العظيم في أكتوبر 1973 م يجسد كل معاني الجهاد الحقيقية ، التي تحدث عنها القرآن الكريم في قوله : " وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ " الحج :(78)

جهاد الدفاع عن مقاصد الشرع ، من أجل ترسيخ قيم الأديان في الأرض ، وإحياء النفوس ، والدفاع عن الأموال والأعراض ، في ضوء قول الله تعالى : " وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ " البقرة :(190)

وليس الجهاد الذي تسميه الجماعات الإرهابية الآن جهاد العنف والقتل ، جهاد الاعتداء ، وسفك الدماء ، وترويع الآمنين ، والسعي في الأرض فسادا وإفسادا ، وصدق الله العظيم إذ يقول في شأنهم إلى قيام الساعة : " وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (204) وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ (205) وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ (206)

على هذا النحو يكون الجهاد ، وتكون التضحية ، ولقد كان لجيشنا البطل جهاد من آخر في حماية إرادة الشعب ، في ثورته على الإرهاب ، وإزاحة الجماعات الإرهابية عن سدة الحكم ، لتبقى مصر للمصريين دائما ، ولا يزال الجهاد مستمر في ملاحقة فلول الإرهاب في سيناء وفي غيرها من مواقع الجهاد المصري لتطهير الأرض من دنسهم ، ثم تأتي ملحمة البناء والتنمية ، وهذا أيضا من أعظم أنواع الجهاد ، ليبقى شعار جيشنا دائما . يد تبني ، ويد تحمل السلاح .

حفظ الله مصر ** حفظ الله الجيش



آمال وآلام

بقلم:
جمال سالم

رحلة عشاق آل البيت!!

شرفني الله بزيارة آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ضمن رحلة ثقافية لرواد المهنة نظمتها نقابة الصحفيين بإشراف الزميل العزيز أيمن عبد المجيد، عضو مجلس النقابة، بدأت الرحلة الروحانية بزيارة ستنا السيدة زينب واستمعنا من الداعية الشاب المتميز أحمد عصام، إمام وخطيب المسجد الزينبي، لشرح وافر عن تاريخها وألقابها التي يعشقها المصريون، ودعوتها الشهيرة لأهل مصر «أهل مصر، نصرتمونا نصركم الله، وآويتمونا آواكم الله، وأعنتمونا أعانكم الله، وجعل لكم من كل مصيبة مخرجًا ومن كل ضيق فرجًا»، لتظل مصر محفوظة بدعواتها وبآل البيت.

توجهت الرحلة إلى مسجد سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة مولانا وسيدنا الإمام الحسين، واستمعنا من فضيلة الشيخ خالد صلاح الدين، مدير أوقاف القاهرة، لشرح واف لسيرة ومسيرة الإمام وكيفية مجيئ رأسه الشريف إلى مصر، وتشرفنا بزيارة حجرة المقتنيات النبوية التي أعادتنا إلى عصر صدر الإسلام ومعايشة النبي صلى الله عليه وسلم وعبق السيرة والمسيرة النبوية، وجعلتنا نتمنى لو أننا عشنا وجاهدنا مع رسولنا الكريم الذي وصفنا بأننا أحبابه ويشتاق لرؤيتنا، جاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى المقبرة، فقال: "السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، وددت أني قد رأيت إخواننا، فقالوا: يا رسول الله, ألسنا بإخوانك؟ قال: بل أنتم أصحابي، وإخواننا الذين لم يأتوا بعد، وأنا فرطهم على الحوض، فقالوا: يا رسول الله، كيف تعرف من يأتي بعدك من أمتك؟ قال: أرأيت لو كان لرجل خيل غر محجلة في خيل دهم بهم ألا يعرف خيله؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فإنهم يأتون يوم القيامة غرًا محجلين من الوضوء، وأنا فرطهم على الحوض، ألا ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال، أناديهم: ألا هلم، ألا هلم، ألا هلم. فيقال: إنهم قد بدلوا بعدك، فأقول: سحقًا سحقًا" وفي حديث آخر لأبي جمعة قال:" تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعنا أبو عبيدة بن الجراح، فقال: يا رسول الله، أحد منا خير منا؟ أسلمنا وجاهدنا معك، قال: نعم، قوم يكونون من بعدكم، يؤمنون بي ولم يروني".

اختتمت الرحلة بزيارة مسجد ومقام نفيسة العلوم معلمة الإمام الشافعي، ثم زيارة مساجد ومقامات آل البيت بشارع الأشراف، وتألمت كثيرا من قلة الوعي السياحي لدي سكان هذه الأماكن التي تغلب عليها العشوائية وكثرة المتسولين، مما يفقد الزائرين متعة الزيارة، ولهذا لابد أن يتواكب التطوير الكبير الذي تشهده مساجد آل البيت لحملات وعي ديني وسياحي وثقافي لمن يقطنون في هذه الأماكن المباركة.

كلمات باقية:

يقول الله تعالى:".قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ.."

نصر أكتوبر العظيم



بقلم :
كواعب البراهمي

نعم أنه أعظم انتصار في العصر الحديث . لأن الحرب كانت من أجل استرداد الأرض، ومن أجل استرداد الكرامة ، وطرد العدو الغادر اللعين من أرض مصر . فمصر لم تكن ابدا معتدية منذ اقدم العصور . كانت ذات حضارة وكانت ذات قيم ومبادىء منذ نشأتها .لم تحارب الا من أجل العدل ومن أجل الحفاظ على حريتها .

ولابد ان تعرف الأجيال الحديثة ما هو نصر أكتوبر . لأنهم جاءوا في وقت كانت الأمور مستقرة، والحياة افضل فلم يعرفوا تضحيات الأجيال السابقة من أجل هذا الاستقرار .

فكيف تفهم تلك الأجيال التي لم تر ولم تحضر أيام حروب الإستنزاف ، ولم تعش أيام العدوان الثلاثي علي القاهرة ، ولا نكسة يونيو 1967 .

كيف لهؤلاء أن يعرفوا معني النصر ، و يستشعروا الدور العظيم للقوات المسلحة .

و ما قام به الجندي المصري البسيط ربما الغير حاصل على مؤهل علي أرض الميدان .

كيف لهم أن يفهموا ما هو شعور أن تكون رأسك خفيضة بسبب الهزيمة ، وبيتك ينقصه الكثير من المهم ، وتصبر وترضي بأقل القليل لأن أكبر جزء من ميزانية الدولة تذهب للتسليح .

كيف لهم أن يستحضروا أرواح التضحيات بكل ما هو نفيس من أجل مصر فتطوف أم كلثوم الدول العربية وغير العربية هي وغيرها من الفنانيين ، ليقدموا فنهم وليجعلوا حصيلة التذاكر لصالح المجهود الحربي .

كيف لهم أن يعلموا أن نساء مصر تبرعت بما تملك من ذهب وتتزين به من أجل أن تدفع ثمنه في شراء الأسلحة .

كيف لهم أن يعيشوا شعور أب وأم يزوجوا أبنهم سريعا في فترة حروب الإستنزاف خوفا من إستشهاده و أملا منهم في أن يكون قد ترك لهم ذكري منه أبن أو بنت .

فليس كافيا أن نحتفل بنصر أكتوبر يوم واحد فقط . فبعض جنود الغرب المغتصبين من الألمان او الامريكان جعلوهم في كتب التاريخ لديهم أبطالا . ثم لا نجد في كتبنا المدرسة نحن ما يجعل الطفل المصري والتلميذ المصري يعرف ماضيه القريب ، و يعرف التضحيات التي قام بها الجنود في أرض المعركة . نريده ان يقرأ عن محمد عبد العاطي الذي دمر سبعة وعشرين دبابة بمفردة . وسيد زكريا الذي قاتل بمفرده وكأنه كتيبة كاملة وجعل العدو الإسرائيلي نفسه يكرمه علي بطولته منقطعة النظير . لايعلمون تضحيات الشرطة في مركز الشرطة واستبسالهم وعدم تسليمهم القسم مما جعل جنود الإنجليز يؤدون لهم التحية العسكرية لحظة خروج الجسامين من القسم .

لماذا لا نملأ قلوب أولادنا عزيمة وحب لوطنهم وفخر بمجدهم في الماضي القريب نحن لا نهتم ببطولاتنا ، وفي نفس الوقت الذي يصنع الآخرون في أذهان أولادهم أمجادا مزيفة ، وبطولات وهمية كاذبة .

السادس من أكتوبر



بقلم الواعظة :
تهاني عناني
واعظة بمديرية أوقاف القليوبية

يوم السادس من أكتوبر محطة نتزود منها بالطاقة والهمة والأمل في طريق البناء والتعمير والحرية.

بعد هزيمة مصر في حرب السابع من يونيو 1967، وسقوط سيناء بيد إسرائيل.

كان لابد من إستعادة كرامة الشعب المصري و أرض سيناء المحتلة، فجاءت حرب أكتوبر يوم السبت السادس من أكتوبر 1973م، الموافق العاشر من رمضان 1393هـ، عيد الغفران عند اليهود.

وفي تمام الساعة الثانية ظهراً شنت مصر حرباً ضد إسرائيل وتم إختيار هذا التوقيت للهجوم لتحقيق عنصر المفاجأة.

حيث فاجأ الجيش المصري العالم أجمع بعبور قناة السويس وتدمير خط بارليف في 6 ساعات فقط، وتمت هزيمة الجيش الإسرائيلي.

*ولنتذكر بعض إبداعات المصريين والشخصيات المضيئة في حرب أكتوبر:-

#العالم الأزهري الدكتور محمد نايل:-

صاحب فكرة شعار النصر "الله أكبر"

كان "نايل" بكتيبة المدفعية (هوزر) بضواحى السويس كان الجنود عند اشتباكهم مع جنود العدو، يصيحون "هه/ هه" فقال لهم لماذا لا تغيرون "هه/ هه" إلى "الله أكبر" عند حملكم دانات المدفعية، أو انطلاقها؟ بل فى جميع تحركاتكم؟ فإن عناية الله ستكون معكم.

ويبدأ أبناؤنا بتنفيذ وصية الدكتور نايل بشعار "الله أكبر"، فإذا بهم ولأول مرة يُخْرِسُون مدفعية العدو، ويصيبونها فى مقتل، وتنتصر المدفعية المصرية لأول مرة، وعبر الجنود المسيحيون القناة وهم يصيحون مع زملائهم المسلمين "الله أكبر"، في وحدة وطنية اصطبغت بها قلوب ومشاعر المصريين منذ الأزل.

#اللواء المهندس باقي زكي يوسف:-

خط بارليف هو خط دفاع تم بناؤه على يد جيش الدفاع الإسرائيلي، وهو ساتر ترابي طوله 270 كم، عرضه داخل سيناء 120كم وارتفاعه من 20 إلى 22 مترا، وانحدار بزاوية 45 درجة على الجانب المواجه لقناة السويس، وكانت ثقة الإسرائيلين مطلقة فى خط بارليف لمنع أى هجوم مصرى أو تفكير فى العبور إلى سيناء، وقد ذكر خبرائهم العسكريين أن مصر يلزمها للتغلب على هذا الخط قنبلة نووية .

واستطاع الجيش المصري اقتحام الحصن المنيع خط بارليف بفتح ثغرات فى الساتر الترابي بمضخات وخراطيم المياة لفتح خطوط للقوات المسلحة لعبور القناة. وكان اللواء المسيحي المهندس باقي زكي يوسف، صاحب فكرة تدمير خط بارليف، باستخدام خراطيم المياه. وهذه الفكرة رغم بساطتها أنقذت 20 ألف جندي مصري علي الأقل من الموت المحقق.

#الجندي المصري أحمد إدريس:- الحاصل على الإبتدائية الأزهرية، والمتطوع في قوات حرس الحدود.

كان صاحب فكرة تطبيق "شفرة النصر"، وهي استخدام اللهجة النوبية في الإشارات اللاسلكية العسكرية بين أفراد الجيش المصري، للحفاظ على سرية المعلومات.

رحمة الله علي شـــهداء وأبطال حــرب أكتوبر .

كلام من القلب

بقلم:
أحمد شعبان

نصر حرب أكتوبر المجيدة.. ذكرى غالية على قلوبنا

نعيش هذه الأيام ذكرى غالية على مصر وعلى قلب كل مواطن مصري يحب بلده ويعشق ترابها، بل على قلب كل عربي أصيل، الذكرى الحادية والخمسين لنصر أكتوبر المجيدة، حرب الكرامة والفداء، المعركة التي قهرت العدو وألحقت به الهزيمة التي مازالت وستظل يتذكرها إلى يوم الدين.

في هذه المعركة العظيمة حرب العاشر من رمضان، كتب أبطالنا المشاركون فيها بدمائهم في سيناء الحبيبة قصصاً وبطولات تدرس في كتب التاريخ والمعاهد والكليات المتخصصة في الاستراتيجية العسكرية حتى يومنا هذا. وسيظل التاريخ يسجل بأحرف من نور شجاعة وبسالة الجنود المصريين الذين أبهروا العالم في حرب الكرامة العربية، وعبروا وحطموا خط بارليف المنيع الذي تحدى الجيش الإسرائيلي به كل الخطط العسكرية التي كانت موجودة في ذلك الوقت، لينهار هذا الخط المنيع أمام ذكاء وعزيمة وإيمان الجندي المصري الذي لا يهزم ومن ثم تحققت ملحمة النصر العظيم.

الجيش المصري العظيم خير أجناد الأرض، خاض معركة الكرامة مستعداً بكل ما يملك من أسلحة لاستعادة أرضه المحتلة في سيناء العزيزة على قلوبنا، ولكن سلاحه الأكبر الذي قاده للنصر هو الإيمان بالله والعزيمة، وكانت رايته وصيحته "الله أكبر" عندما عبر القناة ليحرر أرض سيناء والأمل يحدوه في أن ينال أبطال مصر الشهادة دفاعاً عن كل ذرة تراب من أرض مصر الغالية، امتثالاً لقول الله تعالى: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون).

وفي هذا اليوم العظيم من تاريخ مصر يجب أن نتذكر شهداء أكتوبر المجيدة ونترحم عليهم وندعوا لهم الله تعالى بأن يسكنهم فسيح جناته جزاء على ما قدموا من أرواحهم فداء للوطن، ومازالوا يستشهدون دفاعاً عن مصرنا المحروسة في حربها ضد الإرهاب والجماعات والتنظيمات الإرهابية في الداخل والخارج والتي تحاول النيل من أمن واستقرار مصر ولكن جنود الوطن لهم بالمرصاد والله خير حافظاً لهذا الوطن العظيم.

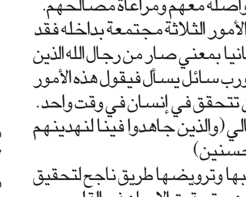
ستظل حرب أكتوبر المجيدة سجلاً مشرفاً وعلامة فارقة في حياة الشعب المصري بل وكل الشعوب العربية والإسلامية في العالم، خاصة بعد أن وحدت الدول العربية التي هبت للوقوف بجانب مصر في حربها ضد المحتل الغاشم. وستظل إسرائيل تتذكر هذا اليوم بكل ألم وحسرة وذل وهوان وهي تدرك تماماً قيمة وقوة ودور مصر وجنود مصر الذين قال عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا فيها جنداً كثيفاً، فذلك الجند خير أجناد الأرض. فقال له أبو بكر: ولم ذلك يا رسول الله؟ قال: لأنهم في رباط إلى يوم القيامة".

ويجب أن نعيش نصر أكتوبر كل لحظة في حياتنا، وأن نربي أبنائنا والأجيال الجديدة على روح أكتوبر حتى ينشئوا على البذل والعطاء والفداء وخدمة الوطن، وأن تتخذ نصر أكتوبر أملا في الله تعالى بأن ينصر أشقاءنا في فلسطين ولبنان على العدو الغاشم الذي يسفك دماء الشعب العربي كل يوم بلا رحمة ويقتل الأطفال والنساء والشيوخ، ويهدم المساجد على رؤوس المصلين، "وما ذلك على الله بعزيز"، وكل عام ومصر بخير وسلام وأمان.

ashaban1969@yahoo.com

مفهوم الحب الإلهي عند أهل التصوف الحقيقي3- 5





بقلم:
د. عادل القليعي
أستاذ الفلسفة الإسلامية ورئيس قسم الفلسفة بآداب حلوان

إنها المحبة

بداية أذكر بأحاديث النبي صل الله عليه وسلم عندما تحدث عن هذه الثلاث الباقيات الصالحات التي من خلالهن يتذوق المرء حلاوة الإيمان في قلبه فينعكس ذلك علي كل حياته عن أنس رضي الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم قال: ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: من كان الله ورسولُهُ أَحَبَّ إليه مما سِوَاهما، ويُحِبَّ المرء لا يُحِبُّهُ إلا لله، وأن يَكْرَهَ أن يعود في الكفر، بعد أن أنقذه الله منه، كما يكره أن يُقْذَفَ في النار وعنه قال :قال رسول الله صل الله عليه وسلم: لا يؤمن أحدكم حتي أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين .

وعنه عن النبي صل الله عليه وسلم قال: والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتي يُحِبَّ لِجَارِهِ -أو قال: لأخيه- ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ. نعم صدقت يا رسول الله ،فإنه لا يذوق الحب الإلهي ويتذوقه إلا من اصطفاهم الله تعالي وجعلهم أهل محبته وأهل صفوته وأهل خاصته ولا يصل إلي هذه المرتبة إلا من أحبهم الله تعالي وأكرمهم ،قال فيهم الله تعالي (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه)، من هؤلاء ،أولئك المتحابون في الله تعالي ،يحبون بعضهم البعض لا شئ اللهم إلا لله ،فيمنحهم الله المنحة الربانية حبه تعالي ،ولنا في السلف الصالح الأسوة والقدوة الحسنة ،فها هو معروف الكرخي ،وأبو سعيد الخراز (قمر الصوفية)، ولا يخفي علينا محبته تعالي لصحابة النبي أبو بكر وعمر ،وكل صحابته رضي الله عنهم جميعا ،ولنا في محبته للحسن البصري ،ورابعة العدوية المثل الأعلي أولئك الذين هدي الله فبهداهم اقتده. وغيرهم كثر ،بل واصطفاهم وحبهم لانبيائه سبحانه وتعالي حبه لسيدنا موسي عليه السلام يقول في حقه الله تعالي (وألقيت عليك محبة مني) وقوله في حق النبي محمد صل الله عليه وسلم (يا أيها النبي حسبك الله)، فحسبك هذه دليل دامغ علي خصوصية المحبة ،فمن يكون الله حسيبه هل يكون أحد عليه وضده.

ليس هذا وحسب بل نجد النبي صل الله عليه وسلم ربط المحبة بالإيمان ،فمن أراد أن يكتمل إيمانه ويكون كامل الدين ،فعليه بعدة أمور يفتش فيها بداخله وفي نفسه ، اولتها أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، بمعني إذا أراد العبد أن يكون مؤمنا تاما الإيمان فلابد أن تستغرق بكليته في حبه لله ،وحبه لرسول ،فلا يشغله عن هذا الحب مال ولا ولد ولا منصب ولا جاه ولا سلطان وإنما يجعل كل هذه الأمور ثانويات ولا يجعلها تقوده بل يجعلها مقودة له ،وها هو رسولنا الكريم يجلس مع الصحابة ويمتحن إيمانهم بمقدار حبهم له في قلبه ،حين سألهم عن مدي حبهم له ،فجميعهم قالوا نحبك أكثر من أموالا وأولادنا وأكثر من أنفسنا ،فمن يجد في نفسه خلاف ذلك فليراجع نفسه وليجدد إيمانه.

كذلك من علامات مذاق حلاوة الإيمان أن يكره الإنسان أن يعود إلي الكفر والشرك بعد أن أنعم الله عليه بالهداية ، فهل بعد الحق إلا الضلال ،هل بعد النور إلا الظلام ،هل بعد الحسن إلا القبح ،فكيف بإنسان يكرمه الله بالهداية أن يعود إلي الضلال ،(أفمن يهدي للحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدي)

كذلك من علامات تذوق الإيمان وحلاوته والشعور بالسعادة التامة أن يحب المرء أخيه حبا خالصا لوجه الله تعالي ،يقول الله في حديثه القدسي ،سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ،منهم رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ،حبهم خالص لوجه الله تعالي لا لمنفعة ولا مصلحة وإنما حب منزه يغلب عليه الإيثار دونما أثره يحب أخيه حبا خالصا ،يسأل عنه إذا غاب ويعوده إن مرض ويراعي أولاده إكراما له حتي بعد مماته دونما إفراط أو تفريط بمعني ألا يعتدي علي حرمات بيته بل يراعي أولاده بالسؤال عليهم باستمرار من خلال تواصله معهم ومراعاة مصالحهم.

إذا وجد الإنسان هذه الأمور الثلاثة مجتمعة بداخله فقد تحقق إيمانه وصار ربانيا بمعني صار من رجال الله الذين اصطفاهم الله تعالي. ورب سائل يسأل فيقول هذه الأمور من الصعوبة بمكان أن تتحقق في إنسان في وقت واحد. نقول له ما قاله الله تعالي (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين)

فمجاهدة النفس وتهذيبها وترويضها طريق ناجح لتحقيق هذه الغاية السامية ألا وهي تحقيق الإيمان في القلوب .

وهنا يحضرني قول معروف الكرخي، عندما عرف التصوف، فقال، هو الأخذ بالحقائق واليأس مما في أيدي الخلائق. نعم، إذا ما تحقق ذلك سيحدث جلاء للقلوب ويقذف الله فيها من فيوضاته هبات صفائية، نعم الأخذ بحقائق الشريعة والعمل بالتنزيل خوفا من الجليل استعدادا ليوم الرحيل، أليس ذلك تطهير للقلوب من شواغلها فلا يبقي فيها إلا الله، ومن ثم ستيأس النفوس مما في أيدي الخلائق وتتخلق بأخلاق النبي المعصوم صل الله عليه وسلم، وسيكون الإنسان بذلك ربانيا محمديا لا تشغله الأغيار عن رب الأغيار، فيصبح شغله الشاغل، الاستغراق بالكلية في حبه تعالي.

وتذكرت قول رابعة حينما عاتبت نفسها حين أخذتها سنة من النوم في محرابها وقامت فزعة، قالت : يا نفس كم تنامين، وإلي متي ستنامين، توشكين أن تنامي نومة لاتقومي منها إلا يوم النشور.

هؤلاء هم أهل الله ، أهل مودته ومحبته وعشقه وطاعته.

هؤلاء هم الذين تتجافي جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم رغبا ورهبا، ومما رزقهم الله ينفقون، جل همهم الله تعالي والسعي الدؤوب إليه، آثروا علي أنفسهم ألا يمتلكون شيئا حتي لا يصيرون عبادا لهذا الشيئ، أخرجوا الدنيا من قلوبهم فسمت وارتقت.

هؤلاء هم المشاؤون في الظلمات، الذين جل همهم الله تعالي لابرد يقعدهم عن الطاعات ،فذكر الله أدفأ قلوبهم .

هؤلاء أهل التخلي تخلوا عن متع الدنيا وزينتها وملذاتها، وتحلوا بالطاعات وتطهير النفس من ادرانها ففاضت عليها الفيوضات الربانية فصاروا محلقين في فضاء رحب لا تحدهم حدود ولاتقيدهم قيود الشهوة فانطلقوا بأجنحة ملائكية إلي عالم الملك والملكوت

هؤلاء قوم لا يشقي جليسهم ،سكوتهم تدبر، وكلامهم ذكر، تنظر إلي وجوههم تري نور علي نور من فوقهم ومن عن إيمانهم ومن تحتهم نور علي نور يهدي الله لنوره من يشاء.

هؤلاء قوم جاهدوا في الله حق جهاده، فحق علي الله أن يهديهم السبيل، الطريق المستقيم، (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين).

هؤلاء قوم جعلوا الله غايتهم والرسول صل الله عليه وسلم قدوتهم والقرآن الكريم مرشدهم.

هؤلاء هم أهل الصفوة، أهل الحظوة، أهل القبول.

هؤلاء هم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

هؤلاء هم المصطفين الاخيار.

هؤلاء هم الذين سبقت لهم من الله الحسني.

هؤلاء هم الذين أخلصوا لله تعالي فاختارهم خداما، نعم هم أهل محبته ومودته، هم الذين يرون بقلوبهم ببصائرهم ما لا يراه الناظرونا.

هؤلاء هم أهل التصوف الحقيقي ،أهل الحب والود والإخلاص.

علماء مجمع البحوث الإسلامية فى صالون "عقيدتى" :

المؤسسة الدينية على قلب رجل واحد.. لصالح الدين والوطن

في رحاب مجمع البحوث الإسلامية، نظَّمت "عقيدتي" صالونها الثقافي مع د. محمد عبدالدايم الجندي- الأمين العام الجديد لمجمع البحوث الإسلامية- وقيادات المجمع، وطرحت كافة الأُطر الممكنة للتعاون بينهما في إطار وحدة الأهداف، وأهمية توظيف كافة الإمكانات الإعلامية التي تملكها "عقيدتي"، لزيادة حجم التفاعل بين المجمع وجموع المصريين وعموم المسلمين عبر أدواتها المختلفة للنشر الورقي والإلكتروني.

أكد د. الجندي، أنه لدى المجمع رؤية حاضرة لتطوير كافة الملفات التي يعمل عليها بإعلاء وسطية الأزهر بلا إفراط ولا تفريط، مع الأخذ بكافة أدوات العصر في تمكين علماء ووعّاظ المجمع ولجانه العلمية من بينها الاعتناء بعمليات التطوير الإلكتروني لمختلف الخدمات التي يقدّمها المجمع، تفعيلا للاتفاقية الأخيرة التي وافق عليها فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- بالتعاون مع وزارة الاتصالات، فضلا عن العمل على تيسير كافة الأعمال إلكترونيا عبر موقع المجمع، وكذلك يوجد نظام إلكتروني لرصد كافة أعمال لجان الفتوى على مستوى الجمهورية، وكذا المضي في عدد من الندوات ضمن برنامج "بداية جديدة" لبناء الإنسان المصري خاصة فيما يرتبط بمواجهة الإلحاد، فضلا عن الترتيب لتوفير رقم هاتف مختصر لتيسير تواصل المواطنين مع لجان الفتوى بلجانه الرئيسية والفرعية على مستوى الجمهورية، إلى جانب مشروع المصحف الإلكتروني، ولدي الأزهر طموح تنفيذ مشروع مجمع المصحف الشريف للنهوض بدور الأزهر في خدمة القرآن.

شارك في صالون "عقيدتي" كلٌّ من: د. محمود الهواري، الأمين المساعد لمجمع البحوث الإسلامية، د. حسن إبراهيم يحيي، الأمين العام للجنة العليا للدعوة والإعلام الديني، د. محمد الورداني، أستاذ الإعلام المشارك بجامعة الأزهر، مدير المركز الإعلامي بالمجمع.

وفيما يلى تفاصيل الصالون.



كلنا خلف المبادرات الرئاسية الإنسانية.. قلبا وقالبا

أدار الصالون:
محمد الأبنودي
شارك فيه:
جمال سالم
مصطفي ياسين
إيهاب نافع

● سأل محمد الأبنودي : بداية ما الذي دار بذهن فضيلتكم حين تم تكليفكم بتولّي الأمانة العامة لمجمع البحوث الإسلامية من قبل فضيلة الإمام الأكبر؟

●● أجاب د. الجندي: ما دار في ذهني كان مسألة تحمُّل المسئولية أولا أمام الله ثم عن تلك الأمانة الهامة، وكذلك المسئولية عن صورة الأزهر وأن تظلّ في هيبتها مع التطوير، فحيث توقّف شيوخنا وأساتذتنا الأفاضل سوف نكمل ونبني على ما سبق.

الاصطفاف الوطنى

● تشهد المرحلة الراهنة حالة رائعة من الاصطفاف والتعاون بين مختلف اركان المؤسسة الدينية تحت مظلة شيخ الأزهر.. فما هي رؤيتكم للتلاحم والتعاون ضمن تلك المنظومة؟

●● بذل فضيلة د. نظير عياد جهدا في هذا الجانب، كما بذلنا نحن في كلية الدعوة جهدا في هذا الأمر عبر إنشاء وحدة للتوعية الفكرية، ونؤمن أن الشراكة بين المؤسسات الدينية شراكة تكاملية بحيث كل مؤسسة تتكامل مع الأخرى بما لديها من طاقات وقدرات وإمكانيات، فكل مؤسسة لها إمكاناتها واختصاصتها فلا يزاحم بعضنا بعضاً بل يجب أن نعظّم الاستفادة من قدراتنا المختلفة لتتحقق الرسائل في نهاية الأمر لصالح الدين والوطن على أفضل ما يجب أن يكون، وهذا ما نؤمن به ونسعى بكل طاقتنا للمضي فيه، وسوف ننظم في إطار ذلك مؤتمرات وندوات مشتركة مع هيئة كبار العلماء ودار الإفتاء ووزارة الأوقاف وكافة المؤسسات كل في اختصاصه.

مؤتمرات المجمع

● كانت للمجمع مؤتمرات دولية علمية كبرى يهتز لها العالم الإسلامي.. فهل من عودة لتلك المؤتمرات التي كانت تقام بشكل سنوي؟

●● أعتقد أن عودة هذه المؤتمرات مهمة لكن قد تعقد بشكل دوري وليس سنوياً، ويمكن كذلك عقد شراكات مع المؤسسات الدينية المختلفة لعقد مؤتمرات تشهد عصفا ذهنيا بين العلماء وأهل الاختصاص لوضع رؤى مستقبلية يمكن أن تساعدنا جميعاً في تحقيق رؤى تخاطب المستقبل بلغته انطلاقا من الثوابت الدينية والوطنية المراعية للمتغيرات .

سفراء الدعوة

● جمال سالم: يعد الوعاظ سفراء الدعوة في مجمع البحوث الإسلامية داخل مصر وخارجها.. ما هي رؤيتكم لطبيعة دورهم مستقبلاً؟ كما أن للواعظات دورا هاما أيضاً؟

●● د. الجندي: نؤمن بالدور البالغ الأهمية والفعالية للوعاظ والواعظات فهم سفراء الدعوة ونسعى بكل طاقتنا للإرتقاء بعمليات تدريبهم وتطوير قدراتهم وتمكينهم بأداء أعمالهم على أفضل ما يكون، بمشيئة الله، وسنزيد من عملية التعاون في الخطط الدعوية مستقبلا مع كافة المؤسسات الدينية والتعليمية، وبالأخص مدارس اللغات والجامعات الخاصة وسوف نزيد التركيز عليها مستقبلا، وخاصة في إطار جهود مواجهة الإلحاد، والأمر يحتاج لجهود مكثفة، وكذلك المؤسسات الشبابية وحتى الأندية وكذلك مراكز التأهيل والسجون، فالوعاظ والواعظات لديهم دور ميداني في غاية الأهمية والفعالية والتأثير وسنمكنهم من كل ذلك بكامل طاقتنا.

التعاون مع عقيدتى

● إيهاب نافع: تعاونت عقيدتي بشكل واسع مع المجمع خلال السنوات الماضية ولدينا طموح استكمال ذلك التعاون.. فما هي رؤيتكم لمزيد من أطر التعاون؟

●● د. الجندي: اعتقد انه يمكن أن نتعاون بشكل واسع في عملية تنظيم ندوات وقوافل دعوية مشتركة، خاصة وأن عقيدتي تميّزت بها على مدار عقود مضت، وأنا شخصياً شاركت فيها وأدرك طبيعة ما تقوم به من جهد وما تتركه من تأثير، كما نتشرف بأن يسهم الوعاظ والواعظات وعلماء المجمع بمقالات لمعالجة مختلف القضايا دينيا، وخصوصا في قضية الإلحاد، وكذلك تغطية القوافل الدعوية للمجمع في مختلف المحافظات.

تجديد الخطاب

● محمد الأبنودي: كثر الحديث فيما يخص تجديد الخطاب الديني، وكنتم عميدا لكلية الدعوة الإسلامية، فما هي رؤيتكم لهذه القضية؟

● د. الجندي: التجديد أمر في غاية الأهمية، وللإمام السيوطي كتاب في ذلك وكذا للإمام ابن حجر، ونحن نمضي في ذلك على خطى كبار الأئمة وأهل العلم، والتجديد يكون بإسقاط الفروض على المستجدات، ولا تجديد في الثوابت وانما في المتغيّرات، والتجديد ضرورة حياتية وشرعية قال به كبار علماء الأمّة على مرّ الزمان وحديث يبعث الله للأمة على رأس كل مئة سنة من يجدّد لها أمر دينها، حديث صحيح وهو رائدنا في ذلك الأمر، فالأمر إجمالاً يرتبط بإسقاط القواعد الكلية على الجزئية، وكما أن في الفقه القياس، وهناك جهد مبذول في هذا الجانب وسنعمل مع لجان المجمع المتخصصة على ذلك كل في اختصاصه، ففي الفقه سيجري كما ذكرنا الثوابت لا مساس بها، إننا التعامل مع المستجدات عبر القياس وإسقاط الكليات على الجزئيات وفي ذلك يبرز اجتهاد الفقهاء وأهل العلم، بل أن التجديد هو منهج نبوي، فهو الذي علم الصحابة القياس والتجديد، ودربهم عليه ولذا فالتجديد منهج وسنة نبوية، فالتجديد من خلال المسارات الفقهية القياس والاجتهاد والاستصعاب، فالأصل موجود وثابت ويبقى التعامل مع المتغيرات والمستجدات عبر القياس، وفي ذلك يستعان بأهل العلم في التخصصات المختلفة للخروج بحكم لا يتعارض مع الأصل.

د. محمد الورداني: «المجمع» هو قلب الأزهر النابض

المبادرات الرئاسية

● إيهاب نافع: هناك مبادرات رئاسية عديدة من بينها مبادرة "بداية" لإعادة بناء الإنسان المصري.. فما هو دور المجمع في مثل هكذا مبادرات؟

●● د. الجندي: المجمع بدأ بالفعل في المشاركة في المبادرة عبر عدة مسارات منها مسار الوعظ حيث انطلق الوعاظ والواعظات في مختلف المحافظات، وقدموا جهدا طيباً بالتعاون مع الجهات المختلفة، وفي الجامع الأزهر الشريف أقمنا الأسبوع الدعوي تحت مظلّة مبادرة بناء الإنسان وتوقّفنا فيه كثيرا حول قضية الإلحاد وهي من بين شواغلنا للحفاظ على ابنائنا ممن يتربّصون بهم الدوائر للتشكيك في دينهم وعقيدتهم، كما جرى تخصيص العدد الجديد من مجلة الأزهر عن بناء الإنسان، فالمسارات المختلفة في المجمع اتحدت لتكون قوة في هذا الأمر، كما أن هناك ندوة قريبة يجري تنظيمها حول ذات القضية، مسألة الإلحاد بالاشتراك ما بين المجمع والمركز الثقافي القبطي وبيت العائلة المصري، لتشكيل صورة مجتمعية متكاملة في علاج قضية الإلحاد على سبيل المثال.



د. الهواري: الوعظ الميداني الأكثر تفاعلاً مع قضايا المجتمع

● مصطفي ياسين: رغم العمر المديد للأزهر الذي يزيد عن الألف إلا أن هناك من يشكّك في دوره ويدعو إلى إبعاده عن القضايا الحياتية؟

●● د. محمود الهواري: شهد الدنيا كلها- رغم أنف المشككين- أن الأزهر رمز الوسطية في العالم كله، ونحن ورثنا الوسطية عن شيوخنا في الأزهر، الذي سلك مسار العلم وتعليم العلم. فالعلم يتجه إلى ثلاثة مسارات: إما تعليم العلم، أو تعليم الجهل، أو تجهيل العلم. وقد سلك الأزهر تعليم العلم الوسطي، والتوسط وليس التحجر، متبعًا المنهاج الوسيط في مدرسة كبرى يمثلها الأزهر.

ولست مبالغا إذا قلت أن الأزهر هو المكوِّن الفكري الذي يسير على منهاج العقيدة الوسطية، وقد تكوّنت المادة العلمية في العقيدة في ظل عقول وسطيّة سلكت منهج التسامح والسلام والوسطية في البناء المعرفي. وقد استقبل الأزهر وما زال يستقبل طلاب العلم على مرّ التاريخ، ومن بينهم محمد مكين الأزهري الصيني البارع، الذي أصبح داعية كبيرًا سنة 1936 بعد أن أُوفد من الصين، والأزهر لا يزال يصدِّر علماء ودعاة أزهريين يسهمون في إعمار الأرض، كما يرسل بعثاته العلمية، وهذه عادة قديمة تدعمها شخصيات كبيرة مثل الشيخ المراغي والعديد من شيوخ الأزهر الراحلين الذين انفتحوا على العلوم وأسهموا في تشكيل العقلية الأزهرية مثل الإمام السنوسي والإمام الدسوقي والإمام محمد بليحة والإمام محمد ثعيلب والإمام إبراهيم السقا والإمام حسونة النوواوي والإمام حسن العطار والإمام الباجوري والإمام جاد الحق واليوم الإمام أحمد الطيب.

● جمال سالم: كثير من عباقرة الأزهر عبر التاريخ كان من ذوي الهمم، فكيف احتضان الأزهر لهم رغم ما يتعرضون لهم من إهمال؟

●● د محمود الهواري: الأزهر لم يألو جهدا في استحقاق الصم نصيبهم من الخطاب العادي والدعوي دون وسيط، فقد أصبح متاحا لما يربو عن سبعة ملايين أصم فى مصر أن يسأل ويجد من يجيب، فالخطاب الدعوي والمعرفي يجب أن يصل للجميع، وذلك بتوفير بدائل ابتكارية تتناغم مع مستوى المشكلة التي تحول بين الخطاب واستيعابه، فليس معنى أن هناك من يعانى مشكلة ما تحول دون فهم التواصل البشرى المعتاد، أن نتجاهل وجوده

تحت قبة الأزهر يطلق الأزهر بقيادة فضيلة الإمام الأكبر رسالته ليعبر عن رؤيته التنفيذية في معالجة هذه المعضلات وتكسير حواجزها التي تحول بينهم وبين إحساسهم بوجودهم، ومشاركتهم في الإرث الوجودي على هذه البسيطة، وهو ما عدَّه الأزهر جزءا من المسئولية المجتمعية والدينية والوطنية نحو هؤلاء، والصم والبكم لهم حق الدعوة وفهم أحكام دينهم كاملا غير منقوص عبر ابتكار وتطويع وسائل وأساليب تناسب ظروفهم لا بتهميشهم وحرمانهم من فهم دينهم عقيدة وأوفقها وأخلاقا وسلوكا وفكرا، والأزهر لا يتجاهل إخواننا ذوي الهمم عمومًا والصم بشكل خاص لأن رسالة الأزهر في تثقيف كل أفراد المجتمع ومن بينهم ذوو الهمم جزء لا يتجزأ من رسالته التى يضطلع بها سواء على المستوى المحلى أو الدولي، ويأتي تفسير رسالة الأزهر ممثلًا على أرض الواقع تمثيلًا تنفيذيًا بتدريب وتأهيل الواعظات على لغة الإشارة حتى يصبحن بالتدريج على كفاءة عالية تمكنهم من مرونة التواصل معهم، والأزهر يدعم ذلك بالتدريب التصاعدي واقعًا وافتراضيًا ليتمكن الصم من طرق أبواب عالم المعرفة التي تهيؤهم للوصول إلى أجوبة عن تساؤلاتهم وتوضيح إشكالاتهم، وفي كثير من الأحيان يحتاج المبدعون من الصم وغيرهم لمنصات يتحدثون فيها، وهم أناس نجحوا وأصبحوا نموذج فخر وإجلال والأزهر من خلال دوره الشرعي والوطني يحفزهم ويأخذهم نحو مزيد من الصعود والنجاح، ومن ثم أصبحوا شعلة أمل لكل من أبصر طريقهم للنجاح كيف كان صعبًا، نحن بحاجة لمثل هذا الإلهام وذاك الأمل، ذاكرًا عددًا من العظماء من هذه الفئة الحبيبة لمع نجمهم في ظل الإسلام.

الوقاية والعلاج

● جمال سالم: تحذرون من خطورة الالحاد، فما هو علاجها من وجهة نظركم؟

●● د. الجندي: إن العلاج والتحصين الوقاية من خطر الإلحاد، خصوصا في عالم الفضاء الإلكتروني الذي يتعامل بالعقل التقني، أن نضع للعقل التقني جُدر وحماية، مثل برامج الحماية من الفيروسات، فنحمي العقل البشري من الفيروسات الفكرية، والرجوع للعقل البشري الذي يعوّل عليه في الحكم على الأشياء يوضح الرؤى التي تؤدي إلى اليقين بالله، وأؤكد أن كثيرا من المستشرقين والملحدين تابوا وعادوا حتى من طرحوا الأطروحات الإلحادية خابوا في دراساتهم، فمثلا: تشارلز دوكنز صاحب كتاب "وهم الإله" وهو رجل ملحد وفي سياقاته التعبيرية أثبت وجود الله، وستيفن هوكينج هذا الرجل الذي قال بدقة الكون ودقة الكون معناها أن هناك خالق وصانع لهذا الكون وهو الله، وغيرهم من المفكرين عندما طرحوا نظرياتهم وأمعنوا الفكر وصلوا إلى الحقيقة.

لجان الفتوى

● مصطفي ياسين: وماذا عن عمل لجان الفتوى في مختلف المحافظات؟

●● د. محمود الهوارى: لجان الفتوى في مختلف المحافظات عليها دور بالغ الأهمية في معالجة شواغل المواطنين ونحن نهتم بعملها ولدينا رؤية لاتاحة وتيسير الاتصال بها عبر خط ساخن يجري من خلاله تحويل المتصل على أقرب فرع لجنة فتوى إليه، ونبحث آلية ذلك، خاصة وأن جرى مؤخرا توقيع بروتوكول تعاون مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وأعتقد أن هذا الأمر يساعدنا في ذلك.

تعاون وثيق

● محمد الأبنودي: ما طبيعة التعاون بينكم وبين بيت العائلة المصرية والكنيسة المصرية؟

●● د. الجندي: هناك تعاون وثيق قائم بالفعل، وهناك شراكات علمية موجودة ونسعى لتطويرها للتعاون في مواجهة مختلف التحديات ولا سيما التعاون تحت مظلة مبادرة بداية جديدة، وسبق وطرحنا قضية تحتاج لتعاوننا جميعا لمواجهتها وهي قضية الإلحاد، فالإلحاد لا دين له، كما يقال، ويمثل تحديا لمختلف الأديان، وتعاوننا يساعد في الحفاظ على الأمن المجتمعي، والأمن الفكري والعقائدي وعلى ذات القياس نتعاون مع مختلف المؤسسات.

مراجعة المصحف

● جمال سالم: وماذا عن رؤيتكم لتطوير أعمال لجنة مراجعة المصحف في المجمع؟

●● د. الجندي: لدينا رؤية مرتبطة بالمصحف الإلكتروني، ويتم العمل عليه، ولدينا رؤية وحلم نأمل أن يتحقق بإنشاء مجمع المصحف يقوم على مراجعة وطباعة المصحف، على شاكلة ما يجري في مجمع الملك فهد بالسعودية، ومصحف مصر تم بالفعل مراجعته كاملاً من قبل لجنة مراجعة المصحف أيضاً، ولقد أولى المجمع لجنة المصحف إهتماما خاصا ومن بين ادوات تطوير عملها الحرص على بث عناصر جديدة إليها تجديدا للدماء فيها من العلماء المتمكنين، إلى جانب من فيها من قامات علمية كبيرة، ولا تزال هناك نية لتدعيمها بعناصر جديدة في المستقبل لمعاونة علمائها على النهوض بالمهام الثقال الموكلة إليهم، والتي تحتوي على دقة شديدة للغاية في أعمق وأدق التفاصيل، وهي محل ثقة من كل دول العالم فاي نسخة من المصحف مصدرة باعتماد الأزهر تكون محل ثقة من الجميع، وأعمالهم تتخطى مراجعة نسخة كاملة للمصحف، قد يقوم بمراجعة لوحة قرآنية، والبعض يطرح فكرة مثلا أنه يقدم القرآن مصوَّراً في لوحات فنية تصوّر آيات قرآنية فتطلب مراجعة مثل هكذا أعمال أيضاً.

التراث والثوابت

● جمال سالم: وماذا عن رؤيتكم للتعامل مع قضيتي التراث والشطط الفكري في الأعمال الفنية التي منها من يصطدم بالثوابت كفيلم الملحد وما على شاكلته؟

●● د. الجندى: لدينا في المجمع لجنة خاصة بالتراث تقوم على مراجعته وتنقيته، ولدينا مشروع هام في هذا الجانب يرتبط بتحقيق مخطوطات التراث، ولا تعارض بين التراث والتجديد فكريا وفقهيا .

وفيما يرتبط بالفن فالازهر يمثّل هوية الوطن والحفاظ عليه، فالهوية المصرية متدينة بطبيعتها، ودورنا حمايته من الأفكار التي تحوي شططا فكريا وتصطدم بالمجتمع ودورنا حماية المجتمع من الإفراط والتفريط.

الوعظ والإرشاد

●إيهاب نافع: نود التوقف أمام الوعظ والإرشاد الديني كم عدد الوعاظ والواعظات وطبيعة مهامهم وكيف تسعون للارتقاء بها؟

د. حسن يحيى: خارطة جغرافية وفكرية للدعوة الإسلامية

●● أجاب د. محمود الهواري: لدينا نحو ثلاثة آلاف واعظ، 200 واعظة موزعين على مختلف المحافظات، والواعظ عمله ميداني يتعامل مع كل مؤسسات الدولة ولا يقتصر على المسجد فقط، وحضوره يتنوع بين مراكز الشباب وقصور الثقافة والجامعات والمدارس والأندية وكذلك دور الإصلاح، ونركز في عملنا الدعوي على الحضور الفاعل المتحرك المنطلق من المناسبات الدينية والتفاعل مع المجتمع ومسألة كونه متحرك أعطته ميزة عن الآخرين في مسألة التفاعل مع المجتمع، وربما كان من نتاج ذلك أننا اتجهنا مؤخراً للتفاعل مع الجامعات المصرية الحكومية وكذلك الأهلية والخاصة ولدينا برنامج طموح في ذلك الإطار وهناك تعاون مع جامعات القاهرة وحلوان والإسكندرية وعين شمس، فضلا عن أن هناك تفاعلا مهما في مختلف المحافظات فيما يرتبط بالعمل تحت مظلة مبادرة رئيس الجمهورية "بداية جديدة" لبناء الإنسان.

● مصطفي ياسين: لكن هل أعداد الوعاظ والواعظات كافية للنهوض بكل تلك المهام؟ وكيف يتم تأهيلهم وتدريبهم؟

●● د. الهوارى: ما يرتبط بالتعيينات الجديدة هناك مساعي من فترة طويلة لزيادة عدد الواعظين والواعظات لكن الأمر تعطل بسبب الظروف المحيطة وعدم وجود إمكانية تعيين وعاظ جدد، ولكن نحن نأمل أن يصبح عددهم 10 آلاف واعظ للنهوض بتلك المهام الثقال، فالواعظ كان في السابق يطلق عليه واعظ الدولة، وكان يمارس دوراً ميدانياً هاما ومتحركا فيمر على الناس في الشوارع والمقاهي ويتفاعل مع قضاياهم ومشكلاتهم، واتخذنا في سبيل ذلك الإجراءات الرسمية وفي انتظار اتخاذ قرار حيال ذلك.

وهناك ما يرتبط بالتدريب ونحن لا نألو جهدا في هذا الجانب ونتعامل فيه من خلال عدة مسارات أهمها التعاون مع أكاديمية الأزهر الدولية للتدريب للوعاظ والواعظات، فهم يقترحون دورات ونحن نقترح عليهم، وهي دورات تشمل مجالات متنوعة كعلم النفس والاجتماع وأحيانا جوانب علمية وجوانب طبية إلى غير ذلك من أمور، فضلا عن الجانب الأساسي المرتبط بالجانب الشرعي، كما نقيم دورات بالشراكة مع جهات كثيرة.

لجان المحافظات

● إيهاب نافع: لجان الفتوى في المحافظات هي الأقرب جماهيريا للمواطن.. ما حجمها وما طبيعة عملها؟

●● د. الهوارى: لدينا ميدانيا 42 لجنة الفتوى منتشرة في مختلف ربوع مصر، نتابع مجمل أعمالهم ونحرص على تدريبهم بشكل مستمر، ونجري اختبارات من وقت لآخر لضخ دماء جديدة، كما نعمل على تطوير قدرات أعضاء لجان الفتوى عبر التعليم المستمر، والهدف البقاء على إطلاع بكل مستجدات العصر والاجتهادات الفقهية الملائمة لتلك القضايا، وفي ذات الإطار نسعى لإعادة الاختبارات للمتقدمين الجدد للإنضمام للجان الفتوى، وربما خلال الأسبوع المقبل نعيد الاختبارات لضم تلك العناصر الجديدة، ونعيد أيضا قراءة الفقه من خلال الأخذ من التراث ما يتفق مع مستجدات العصر، وتمكين أعضاء لجان الفتوى يكون عبر تمكينهم من التراث ثم اطلاعهم على المستجدات، وبالتالي يجمع بين خيري التراث والمعاصرة ويستطيع أن يسقط من الأحكام التي أقرها التراث وما يستجد من قضايا عصرية، فضلا عن أنه لدينا مشروع مهم للغاية قائم على ميكنة العمل الإفتائي من حيث أن هناك لجنة مركزية تتابع أعمال لجان الفتوى، وكل ما يصدر من فتاوى يسجل مكتوبا سؤال وجواب على سيستم معد لذلك للتنسيق بين اللجان، وكذلك لتكون إدارة المجمع على إطلاع بما صدر من فتاوى، فضلاً عن مراجعة تلك الفتاوى، وفقا لمعايير فقهية وشرعية ومجتمعية، لتجنب صدور أي فتاوى شاذة يستغلها المغرضين في إحداث بلبلة أو تحتمل إساءة فهم يربك المتلقي، وكذلك لتحصيل استفادة أعضاء اللجان من زملائهم وآرائهم الفقهية للاستفادة في الفتاوى المتشابهة.

د. عبدالدايم الجندى: تجديد الخطاب الدينى ضرورة حياتية وشرعية.. ولم يتوقف

مبعوثو الأزهر

● مصطفي ياسين: من القضايا الملحة مسابقة الابتعاث الخارجي الأخيرة وإلى أين وصلت؟ وماذا عن دور مبعوثي الأزهر في الخارج بشكل عام؟

●● د. الهوارى: مسابقة الابتعاث الخارجي الأخيرة نعلم أنها تمر بعدة مراحل وضوابط معينة، فمن تقدموا امتحنوا بالفعل تحريريا ومن نجح منهم تأهل للاختبارات الشفوية، وهذا ايضا انتهى وتعلن نتيجته ربما خلال ساعات، وبعد ذلك هناك مقابلة شخصية نطمئن فيها على سمته وشخصيته وقدراته على التعامل مع المواقف المختلفة، وقدرته على استيعاب المختلف معه في الرأي والفكر والمذهب والدين، كما نطمئن على قدرته على الإلمام بطبيعة البلدان التي يبتعث إليها من حيث مراعاة عاداتها وتقاليدها وتفهم طبيعتها.

وفيما يرتبط بالدور الخارجي للمجمع فهو يتم بأكثر من آلية وأكثر من صيغة، فنحن نوفد مدرسين ووعاظ وأساتذة جامعة، وذلك للمعاونة في عمليات التدريس في المعاهد والكليات والمراكز الإسلامية والدعوة والوعظ في المساجد والمراكز الإسلامية، وبطبيعة الحال يعاني المبتعث من الاختلافات المجتمعية والاغتراب واختلاف اللغة، وإن كنا نحاول تأهيل المبتعث قبل السفر لذلك عبر دورات مختلفة.

اللجنة العليا

● إيهاب نافع: نود أن نستمع للأمين العام الجديد للجنة العليا للدعوة خاصة فيما يرتبط بمسألة الالتحام الجماهيري مع مدارس اللغات والجامعات وغيرها ؟

●● د. حسن يحيي: الأمانة العامة للجنة العليا للدعوة معنية بشكل أصيل بتحقيق مسألة التواجد والتلاحم الميداني الجماهيري وتوسيع دائرة التفاعل مع المجتمع بمختلف أطيافه، ونحن نقوم على رسم السياسة الدعوية وهي تقوم على الفرد والمجتمع، ونسعى لوضع خريطة فكرية واجتماعية للدعوة، وهي معنية بتحديد مشكلات المجتمع الاجتماعية والدينية والفكرية ونطاقاتها الجغرافية، حتى يتسنى لنا وضع خطط دعوية تتناسب مع هذه المشكلات، فالمشكلات السائدة في الوجه البحري تختلف عن تلك الغالبة في الصعيد، وما هو قائم في المجتمعات الريفية يختلف عن مشكلات المدن والحضر وكذلك المجتمعات القبلية، فالمجتمع المصري يتسم بالاتساع والتنوع الجغرافي الكبير، وهذا الأمر يستوجب دراسته وتقديم لغة فقهية ودعوية تتناسب مع كل مجتمع على حدة، وحال مراعاة فقه الواقع وعدم الانعزال عنه يساعد الواعظ في تقديم خطاب دعوي وفقهي وإفتائي مناسب ويحقق المرجو منه، وحين نقيم دورات تدريبية مع أكاديمية الأزهر للتدريب نوصيهم بمراعاة ذلك، هذا على المستوى الداخلي في مصر.

على جانب آخر فنحن معنيون بشكل كبير في الجانب الخارجي للدعوة وعمل مبعوثي الأزهر بالخارج فنحن معنيون ومهتمون للغاية بقضايا ومشكلات الأقليات المسلمة في المجتمعات الغربية، وهذا نتعاون فيه مع عدة جهات على رأسها وزارة الخارجية، ومكتب الاتصال الخارجي الملحق بمكتب فضيلة الإمام الأكبر، وكذلك مرصد الأزهر، والذي يقوم برصد مشكلات الأقليات في مختلف أنحاء العالم، وينبه في تقاريره لمشكلات في مناطق بعينها، يلفت الإنتباه إليها من خلال عمل مبعوثينا، وتواصلنا معهم، وتلك المشكلات قد طائفية أو عقائدية أو مرتبطة بمسألة الفتنة مذهبية، أو أفكار متطرفة، أو الاندماج ولكل مشكلة من تلك طريقة وسبيلا للتعامل معها، فمسألة الاندماج في تلك المجتمعات يحتاج لنسق معين يعين الإنسان على الاندماج دون ذوبان الهوية وكذلك أن يكون عنصرا فاعلاً فلا هو مندمج إلى حد ضياع الهوية ولا هو منغلق إلى حد التقوقع والانعزال، وقدمنا تحت مظلة المبادرة الرئاسية بداية جديدة لبناء الإنسان، وعالجنا فيه قضايا منها الإلحاد والإدمان، والأخوة الإنسانية، ومع الحضور والتفاعل الجماهيري الواسع جاءت التغطية الإعلامية لتفتح مجالات أوسع لتأثير وتفاعل الجماهير مع أبرز ما طرح من أفكار.

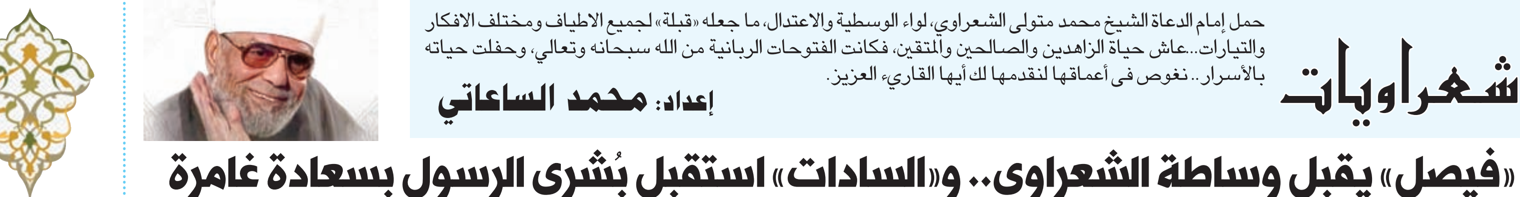
الأبنودي: حريصون على التواصل الفاعل مع المؤسسة الدينية لخدمة الدعوة

قلب الأزهر

● جمال سالم: كيف ترى الدور الهام للمجمع ورؤيتكم لما يحتاجه في ظل القيادة الجديدة؟

●● د. محمد الوردانى: مجمع البحوث الإسلامية هو قلب الأزهر النابض، وهو كذلك ذراعه الأيمن في المعارك الفكرية، ويقوم على الجانب العلمي ويشتبك مع الجانب التعليمي مع كافة قطاعات الأزهر، سواء المعاهد أو الجامعة، فضلا عن طلاب الإبتعاث الذين يدخلون من خلال المجمع، فضلا عن مناطق الوعظ ولجان الفتوى والتي نعتبرها معيار لقياس اتجاهات الشارع المصري من حيث قياس المشكلات الفقهية في المناطق المختلفة من خلال الفتاوى، كما أنشأنا برنامجاً إلكترونيا لارشفة ما يصدر عن لجان الفتوى المختلفة من فتاوى، وهذا البرنامج تخرج منه تقارير دورية أسبوعية وشهرية تمثل قياسا لتوجهات المناطق المختلفة ويجرى التعامل معها، ولذلك نستطيع القول إننا قطعنا شوطاً كبيراً في مجال الإعلام الديني في المجمع، واعتقد أن كافة جهات الدولة تلجأ للجانب الديني للمساهمة في عملية التوعية السكانية والصحية والبيئية والاجتماعية، والقضايا الشبابية، ولذلك خضنا شوطا كبيرا بالتواجد الإعلامي وعبر مختلف وسائط التواصل الاجتماعي المختلفة من فيس واكس إلى يوتيوب وتيك توك وغيرها، ولدينا 6 خدمات جديدة سيجري تقديمها من خلال الموقع الإلكتروني للمجمع، الذي سنعيد إطلاقة بحُلّة جديدة وتيسر على كافة المتعاملين مع المجمع.





شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات...عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: محمد الساعاتي

«فيصل» يقبل وساطة الشعراوى.. و«السادات» استقبل بُشرى الرسول بسعادة غامرة

بمناسبة مرور 51 عاما نصر السادس من أكتوبر العظيم تحرص «عقيدتى» أن تشيد بالدور الكبير الذى لعبه كبار العلماء قبل وأثناء الحرب المجيدة، يبرز لنا من بين هؤلاء العلماء الأعلام فى دنيا الإسلام فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة) والشيخ د. عبدالحليم محمود- شيخ الأزهر- وقت الحرب.

نروى أولا تفاصيل تلك المهمة التى نجح فيها الشيخ الشعراوى، يوم أن طلب منه الرئيس محمد أنور السادات أن يعمل جاهدا على ضرورة إعادة العلاقات التى قُطعت بين البلدين (مصر والسعودية) فى عهد الرئيس جمال عبدالناصر، فى وقت وجيز. ولأن الشعراوى كان محبوبا لدى جلالة الملك، لذا استجاب الملك فيصل -طيَّب الله ثراه- لطلبه، ونجح الشعراوى، وجلس جلالة الملك فيصل مع الرئيس السادات على طاولة المفاوضات التى أسفرت عن استجابة الملك وقف مدّ البترول من السعودية إلى الدول التى تساعد إسرائيل.

وهنا يقول الشيخ الشعراوى: عقب إقدام الملك فيصل على اتخاذ هذا القرار بشجاعة هدّدوه بالقتل إذا لم يتراجع فورا، فقال الملك فيصل: والله لن أتراجع عن مساعدة مصر حتى وإن أدى ذلك إلى قطع رقبتى. وظل الملك فيصل على موقفه الصَلْد، حتى جاء فجر يوم (السادس من أكتوبر- العاشر من رمضان)، حيث فوجئ قائد الحرس الجمهوري بالإمام د. عبدالحليم محمود- شيخ الأزهر- يأتى إلى حيث إقامة الرئيس السادات ويصرُّ على مقابلته لأمر يهم مصلحة الإسلام والمسلمين، وبالفعل يقابله ويقول له وهو يبتسم: خير يامولانا؟ فَزَفَّ له شيخ الأزهر البِشارة: لقد رأيت فى رؤياى الليلة، سيّدى رسول الله يعبُر بجيوش المسلمين قناة السويس. وكان النصر من عند الله فى هذا اليوم العظيم المبارك. رحم الله الشيخ الشعراوى وأبطال النصر العظيم «فيصل» و«السادات» و«عبدالحليم محمود» رحمة واسعة.





الخط المفتوح

بقلم: **محمد الأبنودي**

نصر أكتوبر .. والانتصار فى معركة التنمية والبناء

تعيش مصر هذه الأيام الذكرى الغالية لانتصارات أكتوبر المجيدة.. تلك الذكرى التى مازالت تمثل أهم حدث عسكرى فى الشرق الأوسط فى العصر الحديث.. حيث سطر جنودنا وقادتنا البواسل هذا الانتصار الكبير على العدو الإسرائيلى بفضل الله تعالى وتوفيقه، ودهاء القيادة السياسية والعسكرية فى ذلك الوقت، واليقين التام فى الله سبحانه وتعالى بأن المصريين هم أصحاب القضية العادلة.

لذا فإن نصر أكتوبر العظيم كان ومازال وسيظل من أعظم الانتصارات فى تاريخ الأمة العربية فى العصر الحديث حيث جسد هذا النصر أصالة شعب مصر وقواته الباسلة وعظمه ولائهم وإنتمائهم للوطن.. فقد أعاد أبناء مصر أمام أعين الجميع تشكيل خريطة القوى فى العالم وأصبح انتصار أكتوبر – العاشر من رمضان – نقطة تحول فارقة فى العصر الحديث.

وليس أدل على ذلك من شهادة الأعداء أنفسهم عن حرب أكتوبر حيث قال الجنرال الإسرائيلى الشهير «يشيعا جافنيس» فى مذكراته عن حرب أكتوبر «انتهت الحرب دون أن نتمكن من كسر الجيوش العربية، ولم نحرز انتصارات ولم نتمكن من كسر الجيش المصرى ولم ننجح فى استعادة قوة الردع للجيش الإسرائيلي، وأننا لو قيمنا الإنجازات فى ضوء الأهداف لوجدنا أن انتصار العرب كان أكثر حسماً فى حرب أكتوبر.

والحق ما شهدت به الأعداء.. فإن هذا النصر العظيم جسد أصالة شعب مصر وقواته الباسلة وعظمة ولائهم للوطن فقد أعاد أبناء مصر أمام أعين الجميع تشكيل خريطة القوى فى العالم.

ورغم مرور أكثر من نصف قرن على هذا الانتصار الكبير، إلا أنه مازال يجسد لنا مناسبة عظيمة تركت أثراً بالغاً فى نفوس كل المصريين، هذا النصر الذى أسهم اسهاماً بالغاً فى تغيير المنطقة كلها سيظل علامة بارزة فى تاريخ القوات المسلحة المصرية لأنه أفقد قادة إسرائيل صوابهم وقتل فيهم الغرور وفى جيشهم الذى قيل عنه لا يقهر كما كانوا يدعون، وسنظل نحتفل بهذه المعركة التى سطر فيها جيشنا أروع الأمثلة فى التضامن والالتحام على أيدى الأبطال والتى وضعت مصر على طريق التنمية والعمارة والبناء وجعلت منها دولة شامخة بين الأمم.

وأمام هذا الانتصار الكبير يستوقفنى الآن أمران:

الأول: أن هذا الانتصار لم يتحقق لأننا كنا نمتلك أكثر الأسلحة تقدماً أو أقواها أو أكثرها تطوراً، ولا لأنه كان لدينا جسر جوى ينقل إلينا الأسلحة كما كان يحدث مع جيش إسرائيل، ولا لأننا كنا نتلقى دعماً اقتصادياً ومعنوياً كما تلقت إسرائيل، بل لأنه كانت لدينا طاقة إيمانية كبرى تعطلت قليلاً فى حرب 1967 فانهزمنا وانكسرنا ولأن هذه الطاقة الإيمانية تفجرت فى أكتوبر 1973 انطلق الرجال أصحاب العقيدة والقضية مقبلين على المعركة طالبين الشهادة فتحقق لهم النصر والفخر والأعتزاز بأنه أول نصر عربى حقيقى فى العصر الحديث وفاز من مات منهم بالشهادة.. وهذا ما أكده العلماء والخبراء النفسيون أن بناء الجانب النفسى والروحى لأفراد القوات المسلحة كان احدى الركائز المهمة فى اعادة البناء.

الأمر الثاني: هو ما نبه إليه الرئيس عبدالفتاح السيسى مراراً وتكراراً وهو العمل على زيادة ودعم وتطوير جيشنا وقواتنا المسلحة التى هى درع الوطن وسيفه وأدواته الأساسية فى الدفاع وتحقيق السلام وحماية منجزات العمل الوطني. هذان الأمران لا يلغيان أبداً ولا يقللان من أهمية وقيمة المعانى العديدة التى تتداعى إلى الذهن ونحن نعيش ذكريات الانتصار التى يجب أن تحرص عليها كل فئات الشعب حتى تبقى معنا روح أكتوبر ملهمة دافعة فى سبيل التقدم والتنمية ولنثبت للدنيا كلها أن أبناءنا عبروا خط بارليف الحصين واقتحموا صفوف النيران ونحن قادرون على اقتحام كل الصعاب فى مجال التنمية والبناء للوصول بمصر إلى بر الأمان.

■■■

وختاماً:

قال تعالي: (وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ) صدق الله العظيم [الأنفال: 60].

عين العقل

بقلم: **مؤمن الهبّاء**

فى حب أكتوبر

صدق من قال "هذا شهر يحبنا ونحبه"، فيه انتصرت قواتنا المسلحة الباسلة على العدو الصهيوني في 1973، أذلت كبرياءه وأذاقته مرارة الهزيمة والانكسار، ولقنته درسا كان ينبغي أن يعيه جيدا، فصاحب الحق لا يغفل عن حقه، وصاحب الأرض المسلوبة سينتفض ذات يوم لا محالة لاسترداد أرضه، مهما كلفه ذلك من تضحيات، والشعوب الحرة قد تضعف قدراتها، لكن إرادتها لا تلين، وحريتها لا تكتمل إلا بحرية أراضيها ومقدساتها.

ومازال نصر أكتوبر علامة بارزة ملهمة في تاريخ الصراع مع إسرائيل، ونموذجا حيا لوعي الشعوب العربية بعدوها الحقيقي، وقدرتها على تجاوز المحن، واستعادة ثقتها بنفسها في مواجهة هذا العدو وهزيمته، مهما أوتي من أسباب المنعة، ومهما ساندته قوى الأرض جميعا.

وأجزم أن روح التحدي التي تحلى بها المقاتل المصري في 6 أكتوبر 1973 هي روح التحدي نفسها التي تلبست المقاوم الفلسطيني وهو ينتفض طوفانا هادرا في 7 أكتوبر 2023، عابرا حواجز الجغرافيا والتاريخ، ليثبت أن غزة الأبية لن تستسلم لحصار الذل والمهانة، ولن تغض الطرف عن جرائم اغتصاب الأرض، ولن تقف مكتوفة الأيدي أمام الاعتداءات المتكررة على المسجد الأقصى المبارك، والمخططات الجهنمية التي تعد سرا وعلنا للسيطرة على ما تبقى من فلسطين، وتشريد شعبها مرارا وتكرارا، وهي أيضا روح التحدي نفسها التي تلبست المقاوم اللبناني الباسل الذي يتصدي في أكتوبر 2024 لعنجهية مجرم الحرب بنيامين نتنياهو، ويكتب بصموده أمام الآليات العسكرية الزاحفة إلى الجنوب اللبناني صفحة ناصعة من صفحات المجد لشعبه وأمته.

المقاومة في بلادنا أمة واحدة، بعضها من بعض، تتعدد ساحاتها وأشكالها ومشاربها، لكنها في حقيقة الأمر تحمل روحا واحدة، وتنبعث من نفس واحدة، تتحلق حول فلسطين، جرح العروبة النازف، وترنو إلى الحق والعدل والحرية والقيم العليا، وتأبى الخضوع والخنوع والاستسلام.

في تاريخنا الحديث صار أكتوبر شهر النصر والبطولات، وشهر اعتدال الميزان، ولقد رأينا في أواخر سبتمبر الماضي كيف انتشى نتنياهو بعد اغتيال حسن نصر الله زعيم حزب الله، وظن أنه قادر على فرض هيمنته وسطوته على الجميع، فأعلن في تصريحات متغطرسة مهينة أن إسرائيل تعمل بشكل ممنهج لتغيير الواقع الإستراتيجي في الشرق الأوسط كله، لكن حين جاء أكتوبر العظيم، وجاءت معه الضربة الإيرانية الانتقامية الموجعة، والردود اللبنانية القاصمة، استفاق من نشوته وسكرته، وعاد يرتدي السواد، ويتحدث عن أمن إسرائيل المهدد من سبع جبهات.

تتعانق أيام أكتوبر كما تتعانق أيام المجد عبر السنين، وإذا كنا نحتفل كل عام بذكرى العبور العظيم فسوف نحتفل كل عام أيضا بذكرى طوفان الأقصى، الذي ندعو الله أن يكون بداية تحرير الإرادة الفلسطينية من أغلالها الثقال.

إن استمرار نتنياهو في الحرب لمدة عام من دون حسم هو أكبر دليل على فشله في تحقيق أهدافه المعلنة، إذ لم يستطع اقتلاع المقاومة، أو فرض سيطرته العسكرية بالكامل على غزة، ولم ينجح في تحقيق النصر المطلق واسترداد الأسرى أحياء، ولم يستطع تهجير أهل غزة طوعا أو جبرا، وبالتالي فشل في أن يرسم خريطة جديدة للشرق الأوسط كما كان يزعم، والسبب في ذلك كله يعود لبطولة وبسالة المقاومة والشعب الفلسطيني بأسره.

قبل السابع من أكتوبر 2023 بأسبوعين كان نتنياهو قد أعلن في الجمعية العامة للأمم المتحدة أن إسرائيل ترسم حدود شرق أوسط جديد لخمسين عاما قادمة، رافعا خريطة دولة إسرائيل التي تضم الضفة والقدس وغزة والجولان ومزارع شبعا اللبنانية، وقسم المنطقة إلى معسكرين؛ معسكر الأخيار المسالمين المتعاونين مع إسرائيل، يقابله معسكر الأشرار المناوئين لها، مع وعد بسحق هؤلاء المناوئين، وتشكيل تحالف إسرائيلي سني لمحاربة إيران، لكن انطلاق طوفان الأقصى عرقل المخطط الخبيث، وأحيا الحق الفلسطيني، وأوجد واقعا جديدا، ليس فقط على مستوى عالمنا العربي، وإنما أيضا على مستوى العالم.

ولا يخفى أن الإعلام الصهيوني يلعب الآن دورا خطيرا في تشويه المقاومة وكل من يساندها، ويعمل على إقناع العرب بأن إيران (الشيعية) هي العدو البديل، وبأنها تستخدم المقاومة لمحاربة إسرائيل بالوكالة، ثم تتخلى عنها عندما تحين المواجهة، ولقد رأينا كيف تم الترويج على نطاق واسع بأن تباطؤ إيران في الرد على جريمتي اغتيال إسماعيل هنية وحسن نصر الله كان تواطؤا، وأنها قدمت الرجلين قربانا لأمريكا وإسرائيل مقابل مشروعها النووي، ثم حين ردت إيران بضربتها الصاروخية سارعت الأبواق الصهيونية إلى الزعم بأن الرد كان مجرد مسرحية.

هذه لعبة إعلامية مكشوفة، نبه إليها عالم اللسانيات اليهودي الأمريكى الشهير نعوم تشوميسكي، وأسماها (لعبة التحويل وتشتيت الانتباه)، بمعنى أن يعمد العدو إلى تشتيت فكرك، وتحويل انتباهك من الخبر الرئيسي إلى خبر آخر أقل أهمية، ولكي تنجح لعبة التحويل لابد أن يكون الخبر الآخر المحال إليه أكثر إثارة وتشويقا من الخبر الرئيسي، فتذهب العقول من التركيز على جريمة الاغتيال والرد الإيراني إلى التركيز على أن إيران باعت هنية ونصر الله، وأن المسألة كلها مسرحية.

والحقيقة التي يعرفها المتابعون تتلخص في أن تباطؤ إيران في الرد على جرائم الاغتيال كان بسبب الوعود التي تلقتها من أمريكا وأوروبا عبر الوسطاء بأن لاترد ردا يشعل المنطقة، حتى تعطي فرصة لتمرير صفقة إنهاء الحرب في غزة وتبادل الرهائن، التي يعمل عليها الرئيس الأمريكي والحلفاء، كما تلقى حزب الله الرسالة نفسها، مما جعله يحافظ على تهدئة الجبهة الشمالية كي لا تغطي على الاهتمام الدولي بغزة وما يحدث فيها من إبادة جماعية، وكي تظل جبهة لبنان جبهة إسناد لا جبهة حرب كاملة.

المشكلة أن إيران وحزب الله وثقا فيمن لا يصح الوثوق به، وهو الخطأ الذي عصم الله سبحانه وتعالى المقاومة الفلسطينية من الوقوع فيه.

في أحدث مؤلفات الكاتب الكبير مؤمن الهباء:

"طوفان الأقصى.. معجزة العصر" تحليل متميز للقضية وتراعياتها

قراءة وعرض: **جمال سالم**

يعد كتاب" طوفان الأقصى.. معجزة العصر" للكاتب الصحفي الكبير الأستاذ مؤمن الهباء توثيق وتحليل لهذا الحدث الفريد وغير المسبوق في تاريخ أمتنا العربي خلال الصراع العربي- الإسرائيلي الذي يتحول تدريجيا من صراع سياسي إلى ديني ووجودي في ظل تصريحات قادة الكيان الصهيوني نفسه، ولعل هذا أحد أسباب الصمود البطولي لأبناء للشعب الفلسطيني باعتبارهم أصحاب "البشارة النبوية"، حيث قال صلى الله عليه وسلم:" لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء، حتى يأتيهم أمر الله. وهم كذلك". قالوا: يا رسول الله وأين هم؟ قال:" ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس"

أصدر المؤلف كتابه الصادر عن مركز نهر النيل للنشر والتوزيع والترجمة واستشهد فيه إلى جانب آرائه الشخصية بآراء لمفكرين عرب وأجانب يؤكدون فيها أن طوفان الأقصى يمثل ضربة غير مسبوقة لغرور الكيان الصهيوني الذي يزعم منذ نشأته حتى الآن أنه" الجيش الذي لا يقهر" فإذا به ينهزم هزيمة نكراء ويفشل فشلا ذريعا في تحقيق أي هدف من أهدافه بعد مرور عام إلا أيام معدودات، ولم ينجح إلا في تأكيد إجرامه وعنصريته وارتكابه لإبادة جماعية ضد العزل والأبرياء والنساء والأطفال والشيوخ، ومع هذا لم يرفع الفلسطينيون الراية البيضاء بل إن حلم التحرر عاد من جديد على الساحة الدولية بعد أن كاد أن ينتهي في ظل مؤامرات الصهاينة وأنصارهم والتواطؤ والعجز الدولي وسيطرة الصهاينة وانصارهم على المؤسسات الدولية بشكل مباشر أو غير مباشر، وزاد الطين بلة حالة العور القانوني الدولي، وخاصة مجلس الأمن حتى أن دولة وحيدة هي الولايات المتحدة تحدت كل الإجماع الدولي على إدانة كل جرائم الكيان الصهيوني منذ نشأته عام 1948 حتى الآن، وأصبحت القرارات الدولية حبر على ورق.

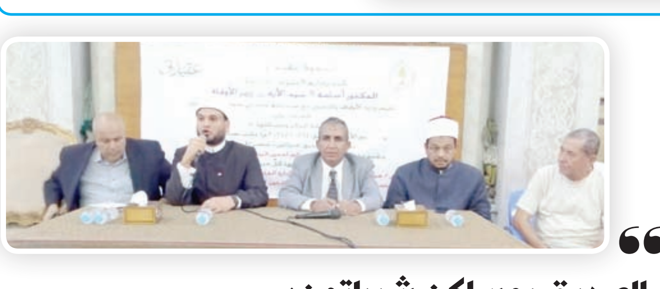
ضم الكتاب أربعين مقالا – بعضها نشره في مقاله ب"عقيدتي"- متنوعا كل واحد منهم يعالج جانبا من جوانب القضية في إطار تحليلي ومعلوماتي يجعل القاري يستمتع بقراءتها بأسلوب سلسل ولغة رصينة دقيقة، ومضمون عميق لا يشتمل على وجهة نظر الكاتب فقط وإنما يتضمن عرض لآراء متنوعة بموضوعية لمؤديه، وتفنيد آراء معارضيه وخصومه بالحجة والبرهان القوي والمقنع، لوهذا فإن رحلة قراءته ممتعة وإنارة للعقل حول العديد من الجوانب المتعلقة بالقضية الفلسطينية في الماضي والحاضر واستشراف آفاق المستقبل الذي لابد أن ينتصر فيه الحق لأنه فوق القوة، وإذا كانت دولة الظلم ساعة فإن دولة الحق بادية إلى قيام الساعة ، فهذه سنة الله في خلقه، حيث ذهب الظالمون إلة مزبلة التاريخ، في نصر الله المستضعفون، وأسألوا التاريخ ففيه دورس لمن أراد أن يتعلم فهو خير معلم لمن أراد ان يتعلم من أخطائه وأخطاء غيره .

حملت عناوين مقالات الأستاذ الهباء تنوعا وتكاملا منها على سبيل المثال ولا الحصر: طوفان الأقصى.وكشف المستور – المقاومة شرف الأمة – حان وقت الانعتاق- المقاومة مفتاح السلام – هل هي حرب دينية؟- عالم ما بعد الطوفان – إعادة تعريف المصطلحات – رواية فلسطينية مغايرة – رسائل أمريكية مخادعة- كوابيس الحلم الاسرائيلي – رسالة الكنائس العربية- معايير النصر والهزيمة – غزة تغير العالم – القضية ليست نتنياهو- في انتظار الكارت الأحمر – الخارجون على الصمت – أسطورة النصر المطلق- رسالة الرجل الملثم- حائط المبكى الدولي – التجويع من أجل التركيع- أمريكا العقدة والحل- غزة في عيون أعدائها – هذا أوان رفع الرؤوس- ديكورات العدل الدولي – باب الحرية المباركة- انهيار الحلم الصهيوني- ألاعيب المايسترو الأمريكي- طوفان الجامعات الأمريكية – تكوين والنصر المستحيل – المقاومة معجزة العصر – الحضور الفسطيني والآيات الربانية – سقوط نظرية الأمن الإسرائيلي- لا تحسبوه شرا لكم – بين الميدان والإعلام – استراتيجية توازن الرعب – من سيصمد للنهاية – لعنة العقد الثامن- الوجه الحقيقي لإسرائيل – العقيدة في مواجهة الميركافا"

ومن الكلمات الجميلة التي تضمنها الغلاف الأخير للناشر" إن المقاومة تدافع عن شرف فلسطين، وشرف الأمة بأسرها، لم تحتل أرضا لأحد، ولم تسرق وطنا وتهدم منازل، ولم تحرق أرضا وتدنس مقدسات، ولم تعلن في كل يوم مصادرة المزيد من الأراضي وضمها، وإنما هي صامدة مع أهل غزة المحاصرين بالأسوار والمستوطنات والقواعد العسكرية، المنوعين من الطعام والشراب والعلاج وأبسط الاحتياجات الإنسانية .



أكد العلماء المشاركون فى الندوة التى أقيمت بمسجد الصديق بمساكن شيراتون، بالتعاون بين عقيدتي ووزارة الأوقاف، برعاية الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، تحت عنوان:" ذكر الله وفضائله" أن ذكر الله من أحب الأعمال إلى الله وتعالى، وطوبي للذاكرين لربهم بقلوبهم قبل ألسنتهم، والخسران للغافلين. أوضحوا ان ثمرات وفوائد ذكر الله لا تعدُّ ولا تحصى وقد تم تأليف مجلدات فيها لأنه من أيسر الأعمال وأحبها إلى الله، وفيه سعادة في الدنيا والآخرة. طالبوا بتنشئة الأجيال على ذكر الله منذ صغرهم لأن من اعتاد الذكر منذ الصغر لم يتركه طوال حياته.حضر الندوة اللواء حسن عبدالفتاح، أمين عام جمعية الصديق، د. محمود عبدالباقي، مدير إدارة أوقاف النزهة، والشيخ إسلام رضوان ، خطيب المسجد.



فى ندوة «عقيدتى» و«الأوقاف» بمسجد الصديق بمساكن شيراتون:

طوبى للذاكرين الله.. والخسران للغافلين المتواكلين

أدار الندوة: **جمال سالم**

تابعها: **محمد الساعاتى**

أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتى، أنه ينبغي على المسلم الحرص الشديد على الأذكار الصحيحة الواردة عن النبي، وأفضل الذكر القرآن، والأحاديث النبوية، وكذلك ما ورد عن الصالحين دون شطط أو تفريط، ومن عظمة الإسلام أنه جعل لكل أفعال المسلم أذكار يثاب عليها حتى عند دخوله الخلاء أو معاشرته لزوجته، وذكر الله أمر إلهي، وعلينا أن نحذر من الغفلة عن ذكره سبحانه لأن فيها الهلاك، الغافل فريسة لشياطين الإنس والجن، أما الذاكر فهو في معية الله الذي يعصمه من الذنوب، وإذا أذنب كان سريع التوبة والرجوع إلى الله، ويكفي الذاكر شرفا ان الله يذكره" فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ".

أفضل الأعمال

أكد د. هيثم محمد رمضان، عضو الادارة العامة للإرشاد ونشر الدعوة بديوان عام الأوقاف، أن في الجسد مضغة، يجب الاعتناء به وهي القلب، وللقلوب صدأٌ لا يذهبه إلا ذكر الله، ولها أقفال مفتاحها لهج اللسان بحمده، فالذكر جنة الله في أرضه، من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة، والذكر من أعطيه اتصل، ومن منعه عُزل، وهو قوت القلوب إذا فارقت القلوب أصبحت الأجساد قبورا، والذكر يوصل الذاكر إلى المذكور، حتى يصبح الذاكر مذكوراً، زين الله به ألسنة الذاكرين، كما زين بالنور أبصار المبصرين، وهو باب عظيم مفتوح بين العبد وربه ما لم يغلقه العبد بغفلته، ولقد امتدح الله عباده المؤمنين الذاكرين فقال:" إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ. الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ"، وقال النبي:" ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟". قالوا: بلى، قال: ذكر الله تعالى".

وأشار د. هيثم أن ثمرات وفوائد ذكر الله على الذاكرين لا تُعدُّ ولا تُحصى، والنصوص الشرعية التي تأمرنا بذلك كثيرة، فيقول تعالي:" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا. وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا".

وأوضح أن للذكر فوائد عظيمة، يضيق المقام عن إحصائها، بل يعجز العقل عن إدراكها، وقد عدّ ابن القيم أكثر من سبعين فائدة للذكر في كتابه "الوابل الصيِّب من الكلم الطيب"، منها: أنه يورث الذاكر القرب من الله، فعلى قدر ذكره لله يكون قربه منه، عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله:" يقول الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني، إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب مني شبراً تقربت إليه ذراعًا، وإن تقرب إلي ذراعًا تقربت منه باعًا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة". ومنها: أنه يورثه حياة القلب وهو قوته عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: قال النبي:" مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر به مثل الحي والميت". ومنها: أنه مع البكاء في الخلوة سبب لإظلال الله تعالى العبد يوم الحر الأكبر في ظل عرشه. عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي قال:" سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله" وذكر منهم:" ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه". ومنها: أن دوام ذكر الله يوجب الأمان من نسيانه، فلا يشقى العبد في معاشه ومعاده، قال تعالى:" وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ. قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا. قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ".

وأنهى د. هيثم كلامه مستشهدا بقول ابن القيم في كتابه" مدارج السالكين" بالنص"والذكر من أعطيه اتصل، ومن منعه عزل، وهو قوت قلوب القوم الذي متى فارقها صارت الأجساد لها قبوراً، وعمارة ديارهم التي إذا تعطلت عنه صارت بوراً، وهو سلاحهم الذي يقاتلون به قطاع الطريق، وماؤهم الذي يطفئون به نار الحريق، ودواء أسقامهم الذي متى فارقهم انتكست منهم القلوب، والسبب الواصل والعلاقة التي كانت بينهم وبين علاّم الغيوب، هو رياض جنتهم التي فيها يتقلبون".

د. هيثم محمود: ثمرات وفوائد ذكر الله لا تُعدُّ ولا تُحصى

فضائل الذكر

أكد د. منتصف عبد المهيمن، مدير شئون الإدارات بمديرية أوقاف القاهرة: ذهب العلماء إلى أن أفضل الذكر الوارد بعد القرآن الكريم توحيد الله بقول:"لا إله إلا الله"،لحديث النبي« أفضلُ الذِّكرِ لا إلهَ إلَّا اللهُ وأفضلُ الدُّعاءِ الحمدُ للهِ". أما الذكر الظاهر فهو إما ثناءٌ، أو رعايةٌ، أو دعاءٌ، فذكر الثناء كقول:«سبحان الله»، وذكر الدعاء كقول« رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ»، وذكر الرعاية كقول:"الله معي"، ويأتي الذكر على ثلاثة أشكالٍ، ويتحقق بها، وهن:

- ذكر القلب: ويتضح بالخضوع لله، والاعتقاد بوحدانيه، واستحقاقه للعبادة، وصدق التوكل عليه، والخوف منه، ورجائه.
- ذكر الجوارح: ويظهر في الامتثال بطاعة الله، والانتهاء عن نواهيه، وحفظ السمع والبصر عمّا حرّم، والغضب عند انتهاك حرماته.
- ذكر اللسان: ويكمن بتلاوة القرآن ودوام شكره والثناء عليه، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإفشاء السلام، وتعليم الجاهل والإصلاح بين الناس، وغير ذلك من الأعمال الصالحة التي تُؤدى باللسان.

د. منتصف عبدالمهيمن: الذكر ايسر الأعمال.. سعادة في الدنيا والآخرة

وأوضح أنه إذا أصابك أي مكروه فاستعن بالله وألجأ إلى الله القائل:" إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ".

وأشار إلى أن ذكر الله هو أحب الأعمال إلى الله لأن الذاكرين الله هم السباقون في سيرهم إلى الله، فذكر الله حياة القلوب، وطارد للشيطان ومخلص من الوساوس، بل إن ذكر الله هو الفرج بعد الشدَّة، واليسر بعد العسر، والفرح بعد الغم والهم، وهو تفريج الكربات، وتيسير الأمور، وتحقق الراحة والسعادة في الدنيا والآخرة، وما عولج كرب ولا أزيلت شدَّة بمثل ذكر الله الذي هو أزكى الأعمال وخير الخصال وأحبها إلى الله ذي الجلال ذكر الله، الذاكرون لله هم السباقون في ميدان السير إلي الله والدار الآخرة، قال النبي:" سَبقَ الْمُفَرِّدُونَ"، قَالُوا: وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: "الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ". وهؤلاء هم الذين أعدّ الله لهم المنزلة الكريمة والثواب العظيم بقوله سبحانه:" وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا". وليس للقلوب قرار ولا طمأنينة ولا هناءة ولا لذة، ولا سعادة إلا بذكر الله:" الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ"، وكان نبينا يقول في الكرب:" لا إله إلا الله العظيم، لا إله إلا الله الحليم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم"، ودلنا على أفضل الدعوات والأذكار بقوله: "دعوة ذي النون: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، ما دعا بها مكروب إلا فرَّج الله كربه"، ذكر الله جالب للنعم المفقودة، وحافظ للنعم الموجودة، فما استجلبت نعمة وما حفظت نعمة بمثل ذكر الله:" وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ".

وأنهى د. منتصف كلامه مؤكدا أن ذكر الله كلمات خفيفة على اللسان، لا تكلِّف العبد جهداً، ولا يناله منها مشقة، إلا أن لها ثوابا عظيمًا، وأجرا جزيلاً، وهي حبيبة إلى الله، قال النبي: "كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم"، والابتعاد عن ذكر الله مدخل لشياطين الإنس والجن، يقول تعالي:" وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ" ويجب الإقتداء بإمام الذاكرين، وقدوة الموحدين؛ رسولنا الذي يصلي عليه ربه والملائكة، فقال تعالى:" إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا".

شاشة عقيدتى

بقلم: **سمير الجمل**

شيطان الصحراء الذى ارتدى عباءة «الصديق»!

هذا اللص سرقنى!! ولابد لى أن اتبعه إلى الصحراء لكى استرد مالى ومتاعى
ومن أدراك أنك يمكن أن تبلغه
كيف؟
سيأخذك إلى عمق الصحراء.. يشرب هو وتموت أنت عطشاً لأنه يخفى الماء فى بيض النعام فى مواقع لا يعرفها إلا هو
فهل تعرف هذا اللص أخ العرب؟
إنه شيطان الصحراء الذى تعرفه رمالها حبة حبة
هل كلمة الذئب
رعيت الضأن أحميها بكلبى
من اللص الخفى وكل ديب
ولما ان سمعت الذئب نادى
يبشرنى بأحمد من قريب
سعيت إليه قد شمرت ثوبى
على الساقين قاصدة الركيب
فألقيت النبى يقول قولاً
صدوقاً ليس بالقول الكذوب
وأبصرت الضياء يضيء حولى
أمام إن سعيته ومن جنوبى

إنها الأبيات التى تصور كيف حياة هذا اللص الخطير إلى بطل من رموز الإسلام.. ويكفيه ما فعل فى موقعة اليرموك عندما خرج خالد بن الوليد إلى الشام لكى يدعم باقى جيشه الموجود بالعراق انتظاراً لمواجهة الروم.. والمسافة ليست بسيطة وجيش الإسلام يود لو اختصرها فى دقائق معدودات.. ولكن كيف والطريق هو الطريق بما فيه من مشقة.. فمن يختصر ويوفر الجهد والوقت نصرة للإسلام وأهله وأشارت الأيدى إلى رافع بن عميرة وله شهرته فى هذا الميدان فما كان منه إلا أن لبى النداء.. وعلى الفور أمر بمنع المياه عن الإبل ثم سقاها من بعد عطش فشربت حتى الامتلاء وانتفخت البطون.. ثم وضع الكثير من الماء على ظهورها وهم ينظرون إلى ما فعله فى اندهاش حتى إذا ما انطلقت قافلة الجيش فى طرق غير معروفة.. حتى إذا ما دق ناقوس جفاف الحلق وكشر التعب عن أنيابه.. جاء بأحد الإبل وشق بطنها وأخذ ما فيه من الماء ليروى عطش الخيل ثم ذبحها كطعام للرجال لاستعادة القوى واستئناف رحلة الوصول إلى المواجهة.. لكن الرمد أصاب عين الدليل »رافع« وظنوا أنهم إلى هلاك لا محالة.. لكنه بعينه المغلقة سألهم عن قمة بجبلين كأنهما نهدين فقالوا نعم.. أمامنا.. وسألهم عن شجرة مر عليها من 30 عاماً وأمرهم بالحفر عندها لكى يجدوا الماء بعد أن نفذ كل ما لديهم فى الطريق.. ولكن وصولهم إلى مبتغاهم فى خمسة أيام فقط رفع معنوياتهم.. وهذا الطريق يأخذ الأسابيع فى أحسن الظروف.. وخاضوا المعركة وانتصروا فيها بشجاعتهم وقدرات هذا الدليل.. حتى انشد أحدهم له:

له در رافع إنى اهتدى
فوز من قراقر إلى شوى «أسماء أماكن»
خمسا إذا ما سارها
؟؟؟؟؟ بكى
ما سارها من قبله إنس يرى!!

فى جلباب الصديق

كان »رافع« بعد إسلامه يود لو عوض أيام شقاوته فى ميدان اللصوصية.. وكثيراً ما اقترب من أبى بكر الصديق يلتمس عنده النصيحة وكان قد خرج معه فى موقعة ذات السلاسل.. ويحنو عليه ويقربه ويغطيه بثوبه، لما عرف عنه من خدمة أهل المساجد وهو لا يملك إلا ثوبه الواحد.. وقد سأل الصديق:

يا صاحب الخلال إنى توسمتك من بين أصحابك فأخبرنى بشىء إذا حفظته كنت مثلكم.. فقال له: اتحفظ أصابعك الخمس؟

قال: نعم

واجابه الصديق: هى أيضاً خمس فرائض.. تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتأتى الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان.

وقد كان يود أن يشطب ما كان فى صفحة جاهليته بما يسطره فى صفحة إسلامه.. ونظن أنه فعل والله واسع الرحمة والمغفرة.